جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب واللغات
قسم الآداب واللغة العربية

مذكرة ماستر

الأدب العربي
دراسات لغوية
لسانيات تطبيقية

رقم: ت/43

إعداد الطالب:
حفيظة سلطاني، أحمد سنوسي

يوم:25/06/2024

أثر القواعد النحوية في تنمية مهارة الكتابة لدى تلاميذ السنة الرّابعة ابتدائي –الوضعية الإدماجية أنموذجًا-

---

لجنة المناقشة:

ليلى جغام	أ. مح أ	جامعة محمد خيضر -بسكرة	مشرفا
جودي حمدي منصور	أ. د.	جامعة محمد خيضر -بسكرة	رئيس
عبد القادر رحيم	أ. د.	جامعة محمد خيضر -بسكرة	مناقشا

السنة الجامعية:2023-2024

[1] سورة المجادلة، الآية 11.

شكر وعرفان

الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، والصلاة والسلام على عبده ورسوله وخليله وصفوته من خلقه نبينا وإمامنا وسيدنا محمد بن عبد الله، وعلى آله وأصحابه ومن سلك سبيله واهتدى بهداه إلى يوم الدين .

نحمد الله على توفيقه لنا على بلوغنا نهاية هذه الرحلة وإتمام بحثنا للتخرج.

كما نتقدم بالشكر والامتنان للأستاذة القديرة المشرفة على هذا البحث «ليلى جغام» على مرافقتها لنا طيلة مشوار هذا البحث وتوجيهنا وتزويدنا بالمعلومات الكافية لتصويبه.

والشكر موصولٌ أيضاً للأساتذة المناقشين المبجلين نشكرهم جزيل الشكر لقبولهم مناقشة هذه المذكرة والمشاركة في تصويبها .

ونتقدم بجزيل الشكر إلى كل من ساعدنا في هذا البحث من بعيد أو قريب.

مقدمـــــة

اللغة نظام من الرموز الصوتية أو المكتوبة، إذ تعتبرُ واحدةً من أهم وسائل التواصل الإنساني، والأداة الرئيسية التي يستخدمها البشر للتعبير عن أفكارهم، وما يجوب في أنفسهم، وتبادل الأفكار بينهم، فهي جزء لا يتجزأ من الهوية الثقافية والحضارية للأمم والشعوب، واللغة العربية هي اللغة التي تمتد في الزمن لقرون، وتعد من أقدم اللغات الحية، كونها لغة القرآن الكريم، والبيان النبوي الشريف، فهي تشكل وعاء للفكر والمعرفة في الحضارة العربية والإسلامية، ورمزًا للهوية، ووسيلة لتحقيق الذات العربية، بالإضافة إلى أنها جسر للتواصل في العالم العربي. مما جعل العلماء والباحثين يتسابقون للدراسة والبحث في شتى مجالاتها، وعلومها، وفروعها، من نحو وصرف وبيان وبديع ومعانٍ ... وغيرها، بهدف الحفاظ عليها وتطويرها، وصون التراث الأدبي والثقافي للعرب.

ولا يخفى على أحد ما تحتله القواعد النحوية من مكانة في عالم اللغة العربية، حيث تعتبر القواعد النحوية وسيلة أساسية في بناء وتكوين الجمل، وتلعب دورًا هامًا في فهم النصوص، ومدى صحتها، كما أن فهم هذه القواعد وتطبيقها بدقة يُعد أمرًا لا غنى عنه لضمان إنتاج نصوص مفهومة وفعالة، في حين يُعد النحو العربي من المجالات التي يجد فيها الكثيرون صعوبة، بسبب تعقيد قواعده وتشابكها، إذ أدى تعقد هذه القواعد إلى تحديات تواجه الكثير من المتعلمين في سبيل إتقان اللغة العربية واستخدامها بشكل صحيح في الكتابة، وعليه بني موضوع بحثنا الموسوم بـ "أثر القواعد النحوية في تنمية مهارة الكتابة لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي –الوضعية الإدماجية أنموذجًا– على دراسة كيفية تأثير القواعد النحوية على تحسين مهارات الكتابة، والدور الذي تلعبه هذه القواعد في إنتاج الوضعيات الإدماجية لدى التلاميذ في هذه المرحلة التعليمية.

إذ يعود اختيارنا لهذا البحث إلى أسباب ذاتية وأخرى موضوعية، ومن الأسباب الذاتية التي قادتنا إلى الخوض في هذا الموضوع: الرغبة في معرفة أهمية تعلم القواعد النحوية، والدور الذي تؤديه في تنمية المهارات الكتابية لدى التلاميذ، وخاصةً الوضعيات الإدماجية، والميل نحو معرفة كفاءات التلاميذ، من خلال مدى قدرتهم على دمج مكتسباتهم النحوية وتجنيدها في كتاباتهم، أما الأسباب الموضوعية فيمكن تلخيصها في: رصد أهمية النحو

العربي في إتقان اللغة المكتوبة، والمرحلة التعليمية الحاسمة، لأن السنة الرابعة ابتدائي تمثل مرحلة حاسمة في التعليم الابتدائي حيث يبدأ التلاميذ في هذه السنة في تعزيز مهاراتهم اللغوية بشكلٍ أعمق وأكثر تعقيدًا، ونقص في الدراسات التي تركز على تأثير تعليم النحو على الإنتاج الكتابي للتلاميذ في المراحل الابتدائية.

ونهدف من خلال معالجتنا لهذا الموضوع إلى جملة من الأهداف التي يمكن حصرها في النقاط التالية:

1-رصد كيفية تأثير المعرفة النحوية على قدرة التلاميذ في إنتاج النصوص، ومدى تطبيق القواعد النحوية في كتاباتهم.

2-تحليل مستوى الوعي بالقواعد النحوية لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، ويتضمن ذلك تقييم مدى تطبيقهم للقواعد النحوية الأساسية في كتاباتهم للوضعيات الإدماجية.

3-تم اختيار مستوى السنة الرابعة ابتدائي لأنه يؤسس ويمهد للقواعد النحوية التي ستدرس في السنة الخامسة ابتدائي، التي تعتبر السنة النهائية لمرحلة التعليم الابتدائي.

4-تقييم تأثير تعليم القواعد النحوية على جودة الكتابة، أي كيف يمكن لتعليم النحو أن ينعكس ايجابيًا على مهارات الكتابة لدى التلاميذ، من حيث الوضوح والدقة وسلامة التركيب.

5-تقديم مجموعة من التوصيات لتحسين طرق تعليم النحو في المرحلة الابتدائية، مما يسهم في تعزيز وتنمية مهارات الكتابة لدى التلاميذ.

فمن خلال هذه الدراسة نسعى إلى تقديم رؤى واضحة حول العلاقة بين تعليم النحو وتنمية مهارات الكتابة، مع التركيز على إيجاد بعض الحلول العملية قد تساعد التلاميذ على تعلم النحو العربي وتجنيده في المدارس الابتدائية، وتجسدت إشكالية بحثنا في التساؤل التالي: هل يعتد للقواعد النحوية في التدريس؟ وتفرعت من هذه الإشكالية مجموعةٌ من التساؤلات نذكر منها:

- كيف تؤثر القواعد النحوية على جودة النص المكتوب؟

- كيف يؤثر تعلم القواعد النحوية على إنتاج وضعيات إدماجية؟
- ما دور التقييم النحوي في تحديد جودة الكتابة؟

ولبلوغ الأهداف المراد الوصول إليها اعتمدنا في دراستنا هذه النظرية والتطبيقية على المنهج الوصفي والمنهج الإحصائي، اللّذين يلائمان الظاهرة محل الدراسة في معاينة ودراسة محتوى الوضعيات الإدماجية للتلاميذ وتحليل الاستبيان.

لا توجد دراسات سابقة.

وقد جاءت خطة بحثنا مكونة من مقدمة وثلاث فصول، تعقبهم خاتمة وقائمة الملاحق.

حيث جاء الفصل الأول موسوم بـ "قواعد النحو ومهارة الكتابة" وتطرقنا فيه إلى ثلاث مباحث، المبحث الأول تمثل في مفهوم القواعد النحوية، امّا المبحث الثاني فتضمن التعريف بمهارة الكتابة، أمّا المبحث الثالث تناول مصطلح الوضعية الإدماجية.

أما الفصل الثاني الموسوم بـ "تحليل وضعيات إدماجية"، اندرج تحته مبحثين، تمثل المبحث الأول في إجراءات وأدوات الدراسة، أما المبحث الثاني فقد تضمن عرض وتحليل للوضعيات الإدماجية.

بينما عُنونَ الفصل الثالث بـ "عرض نتائج الاستبيان" ويندرجُ ضمن هذا الفصل مبحثين، عنون المبحث الأول بـ "إجراءات وأدوات الدراسة" حيث ضبطنا فيه أدوات الدراسة وعينة البحث والحدود الزمانية والمكانية، وجاء المبحث الثاني موسومًا بـ "عرض وتحليل نتائج الاستبيان" حيث تم هذا المبحث عرض لنتائج الاستبيان وتحليل إجابات الأسئلة المطروحة فيه، وبعد هذا تطرقنا إلى بعض التوصيات لهذه الدراسة.

ولتحقيق الخطة السابق ذكرها اعتمدنا على عدة مصادر ومراجع، أهمها:

- ابن السراج "الأصول في النحو.
- علي أحمد مدكور "تدريس فنون اللغة العربية".
- زين كامل الخوسيكي "المهارات اللغوية الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم.
- رشدي أحمد طعيمة "المهارات اللغوية ومستوياتها، تدريسها وصعوباتها.

- وواجهتنا بعض الصعوبات خلال قيامنا بهذه الدراسة، منها: صعوبات في توزيع الاستبيانات على المعلمين بالمدارس التربوية بسبب عدم تعاون بعض المدراء معنا، وصعوبة برمجة حصص خاصة بالإدماج الكتابي وخاصةً حصص تصحيح التعبير الكتابي لعدم وجودها في المنهاج الدراسي.

وفي الأخير نحمد الله حمدًا كثيرًا ونشكره شكرًا جزيلا على توفيقنا في إنجاز هذا العمل، كما نتقدم بجزيل الشكر والعرفان لمن كانت لنا خير مرشد وموجه وناصح الدكتورة الفاضلة "**جغام ليلى**"، أنار الله دربها وسدد خطاها، وبارك لها في أولادها.

الفصل الأول

قواعد النحو ومهارة الكتابة

تمهيد:

يحظى الدرس النحوي بمكانة بالغة الأهمية في تعليم اللغات، الأمر الذي يبقي على تعليم النحو في المراحل التعليمية الأولى محورًا أساسيًا فيها، فمعرفته ضرورية لمن أراد التعلم والتمكن في اللغة العربية.

يستطيع المتعلم من خلال تعلم اللغة العربية أن يكتسب عدة مهارات، كمهارة الكتابة مثلا، إلاّ أنه لن يستطيع تحقيق ذلك بدقة، إلاَّ من خلال إلمامه بالقواعد النحوية للغة العربية، فهي مصدر وضابط لجمال الأسلوب وصحة التركيب والسلامة من الخطأ والتمكن في الكتابة.

المبحث الأول: القواعد النحوية:

أولا: تعريف القواعد النحوية:

أ- لغةً:

ورد في معجم "مقاييس اللغة" لابن فارس تعريف النحو بأنه: «النون والحاء والواو كلمةٌ تدلُ على قصد. ونحوْتُ نَحْوَه ولذلك سمَّي نَحْوُ الكلام، لأنه يَقصِد أصول الكلام فيتكَلَّمُ على حَسَب ما كان العرب تتكلَّم به».[1]

ويعرفه لويس معلوف بقوله: «نَحَا يَنْحُو نَحْوًا الشيء: قصده و - نَحْوَ فلانٍ: قصد قصدَهُ واقتفى أثرَهُ».[2]

وعرفه محمد محي الدين: «كلمة "نحو" تطلق في اللغة العربية على عدَّة معانٍ منها: الجِهَةُ، نقول: ذَهَبْتُ نَحْوَ فُلَانٍ، أي: جِهَتَهُ ومنها الشَبَهُ والمِثْلُ، تقول: مُحَمَّدٌ نَحْوَ عَلِيٍّ، أي: شِبْهَهُ وَمِثْلَهُ».[3]

ويمكننا القول إن معاني النحو لغة هي:

- القصد: أي التوجه نحو هدف معين.
- الجهة: يعني المسار المتبع في تحقيق هدف معين.
- التشبيه: مثل قولك: محمد نحو علي، أي شبهه.
- الطريقة: وتعني الأسلوب الذي ينتظم به الكلمات.

ب- اصطلاحا:

تعددت وتنوعت تعريفات النحو في اصطلاحات علماء اللغة، حيث: يعرفه ابن جني بقوله: «هو انتحاء سمة كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتثنية والجمع

---

[1] ابن فارس، **معجم مقاييس اللغة**، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت-لبنان، مادة (ن.ح.و)، (د.ط)، (د.ت)، ج5، ص403.

[2] لويس معلوف، **المنجد في اللغة والأدب والعلوم**، المطبعة الكاثوليكية، بيروت-لبنان، (ط19، (د.ت)، ض795.

[3] محمّد محي الدين عبد الحميد، **التحفة السنية لشرح المقدمة الاجرومية**، المكتبة العصرية، بيروت-لبنان، (د.ط)، 2005م، ص04.

والتحقير والتكسير والإضافة والنسب والتركيب وغير ذلك ليلحق من ليس بأهل اللغة بأهلها في الفصاحة فينطلق بها وإن لم يكن منهم، وإذ شذ بعضهم عنها رد به إليها».[1]

ويعرفه ابن سراج: «قال أبو بكر بن سري النحوي: النحو إنّما يريد به أن ينحو المتكلم إذا تعلمه من كلام العرب، وهو علمٌ استخرجه المتقدمون من استقراء كلام العرب».[2]

ويذكر أحمد الهاشمي: «النحو هو قواعد يعرف بها أحوال أواخر الكلمات العربية التي حصلت بتركيب بعضها مع بعض من إعراب وبناء وما يتبعهما وبمراعاة تلك الأصول يحفظ اللسان عن الخطأ في النطق ويعصم القلم عن الزلل في الكتابة والتحرير».[3]

ويعرفه السامرائي في قوله: «فإنه من المعلوم أن علم النحو يعنى أو ما يعنى بالنظر في أواخر الكلم وما يعتريها من إعراب وبناء، كما يعنى بأمور أخرى على جانب كبير من الأهمية كالذكر والحذف، والتقديم والتأخير، وتفسير بعض التعبيرات، غير أنه يولى العناية الأولى للإعراب». [4]

ويعرف أيضًا بأنه هو: «عملية تقنين للقواعد والتعليمات التي تصف تركيب الجمل وعملها في حالة الاستعمال كما تقنن القواعد والتعميمات التي تتعلق بضبط أواخر الكلمات».[5] ومن خلال ما أوردته هذه التعريفات نصل إلى أن النحو في الاصطلاح هو: مجموعةٌ من القواعد والمبادئ التي تضبط وتنظم الكلمات والتراكيب لتشكيل معاني مضبوطة بعلاماتها الإعرابية.

---

[1] ابن جني، **الخصائص**، تح: محمد علي النجار، دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت–لبنان، ج1، ط2، (د.ت)، ص34.

[2] ابن سراج، **الأصول في النحو**، تح: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت–لبنان، ج1، ط3، 1417هـ–1996م، ص35.

[3] أحمد الهاشمي، **القواعد الأساسية للغة العربية**، دار الكتاب العلمية، بيروت–لبنان، (د.ط)، (د.ت)، ص06.

[4] السمرائي، **معاني النحو**، معاني النحو، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان–الأردن، ط1، 1420هـ–2000م، ص05.

[5] سعد علي زاير، سعاد تركي داخل، **اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية**، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، ط1، 1436هـ–2015م، ص56.

ثانيا: أهداف تدريس القواعد النحوية:

يحتاج التلميذ في المراحل التعليمية إلى اكتساب المهارات اللغوية الأساسية في القراءة والكتابة، «وثمرة تعلم علم النحو: صيانة اللسان عن الخطأ في الكلام العربي».[1] ومن الأهداف التي ترمي إليها دروس القواعد ما يلي:

1- تساعد القواعد النحوية في تصويب أساليب التعبير، وتعويد المتعلم على إدراك الأخطاء فيما يكتب ويقرأ.

2- تساعد التلميذ على فهم الخطأ من الصواب وفهم ما يقرأ.

3- تضبط الكلام وتقوم اعوجاج اللسان من خلال تدريب المتعلمين على استعمال الألفاظ والجمل والعبارات استعمالا صحيحًا سليمًا.

4- صقل الذوق اللغوي، واستعمال الخصائص الفنية للغة العربية.

5- تنمية الثروة اللغوية بفضل ما يدرسونه ويبحثونه من الأمثلة والعبارات والأساليب الجديدة.

6- «يكتسب العادات اللغوية السليمة عن طريق الاستماع والمحاكاة وكثرة الاستعمال».[2]

7- تساعد القواعد النحوية على دقة الملاحظة والتفكير المنطقي السليم، وتكون في النفس الذوق الأدبي لأن وظيفتها تحليل الألفاظ والعبارات والأساليب.

8- «تعويد التلاميذ صحة الكلام ودقة الملاحظة ونقد التراكيب نقدًا صحيحًا والموازنة

9- بين الأساليب والألفاظ الصحيحة والخطأ».[3]

10- «تضع القواعد أسسًا دقيقة للمحاكاة كما تعمل على تكوين العادات اللغوية الصحيحة حتى لا يتأثر بالعامية».[4]

---

[1] محمد محي الدين عبد المجيد، **التحفة السنية بشرح المقدمة الأجرومية**، ص05.

[2] علي أحمد مدكور، **تدريس فنون اللغة العربية**، دار الشواق للنشر والتوزيع، الرياض-السعودية، (د.ط)، (د.ت)، ص333.

[3] إبراهيم أحمد قشطة، **الكافي في تدريس اللغة العربية للمرحلة الأساسية الأولى**، مؤسسة ناقد للبحث والطباعة والنشر، رفح-فلسطين، ط1، 2020م، ص279.

[4] فيصل حسين العلي، **المرشد الفني لتدريس اللغة العربية**، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة-مصر، ط1، 1998م، ص210.

11- إقدار التلاميذ على ترتيب المعلومات وتنظيمها في أذهانهم وتدريبهم على دقة التفكير والتعليل.

12- وسيلة لمساعدة التلميذ على صحة الكتابة.[1]

13- التعريف على بعض أدوات اللغة والمعاني والأغراض التي تستعمل لها.

المبحث الثاني: مهارة الكتابة:

أولا: مفهوم مهارة الكتابة:

1- تعريف المهارة:

أ- لغةً:

ورد في لسان العرب لابن منظور في مادة "مهر": «المَهَارَةُ: الحِذْقُ في الشَّيء، والماهِرُ الحاذِقُ بِكُلِّ عَمَلٍ ... ويقال: مهرتُ بهذا الأمر، أمهرُ به، مهارةً، أي صرت به حاذقًا».[2] وتعرف بأنها: «إحكام الشيء وإجادته والحذق فيه، يقال: مهرَ، يمهرُ، مهارةً، فهي تعني الإجادة والحذق، وأن الماهر هو: الحاذق الفاهم لكل ما يقوم به من عمل، فهو ماهرٌ في الصناعة والعلم، بمعنى أنه أجاد فيه وأحكم».[3]

«وجاء في السنة النبوية في حديث أم المؤمنين عائشة بنت الصديق رضي الله عنهما- ما رواه مسلم في صحيحه عن عائشة رضي الله عنها، أنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة، والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق، له أجران».[4]ومنه فالمهارة لغةً هي الإجادة في الشيء والحذق فيه، وإتقانه والبراعة فيه من خلال الممارسة والتدريب.

---

[1] المصطفى رسلان، **تعليم اللغة العربية**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة-مصر، (د.ط)، 2005م، ص272-273.

[2] ابن منظور، **لسان العرب**، تح: عبد الله الكبير وآخرون، مادة (م.ه.ر)، دار المعارف، القاهرة-مصر، (د.ط)،(د.ت)، ص1287.

[3] كامل الخوسيكي، **المهارات اللغوية الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم**، دار المعارف الجامعية الإزارطية، مصر، (د.ط)، 2008م، ص13.

[4] ابتسام محفوظ أبو محفوظ، **المهارات اللغوية**، دار التدمرية، الرياض-السعودية، ط1، 1439هـ-2017م، ص15.

ب- اصطلاحا:

«المهارة شيء يمكن تعلمه أو اكتسابه أو تكوينه لدى المتعلم عن طريق المحاكاة والتدريب، وما يتعلمه يختلف باختلاف نوع المادة وطبيعتها وخصائصها والهدف من تعلمها».[1]

«يعرفها دريفر Driver في قاموسه لعلم النفس بأنها: السهولة والسرعة والدقة (عادة) في أداء عمل حركي. ويعرفها مان Munn بأنها تعني الكفاءة في أداء مهمةٍ ما، ويميزُ بين نوعين من المهام: الأول حركي والثاني لغوي. ويضيفُ بأن المهارات الحركية هي: إلى حد ما لفظية وأن المهارات اللفظية تعتبر في جزء منها حركية».[2]

«ويعرفها Good في قاموسه للتربية بأنها الشيء الذي يتعلمه الفرد ويقوم بأدائه بسهولة ودقة سواء كان هذا الأداء جسميًا أو عقليًا وأنها تعني البراعة في التنسيق بين حركات اليد والأصابع والعين».[3]

«من خلال ما أوردت المعاجم عن المهارة من دلالات يمكن أن يقال عنها بأنها اصطلاحا إذا ما ربطنا بينها وبين اللغة في قولنا: المهارة اللغوية بأنها: أداءٌ لغوي يتسم بالدقة والكفاءة فضلا عن السرعة والفهم».[4]

2- مفهوم الكتابة:

أ- لغةً:

مشتقة من مادة "كتب": «الكاف والتاء والباء أصلٌ صحيح واحد يدلُّ على جمع شيء إلى شيء من ذلك الكِتابُ والكتابة، يقال: كتبتُ الكتابَ أكتُبه كَتْبًا، ويقولون: كتبتُ البَغلَة، إذا جمعتُ شُفرَى رَحِمها بحَلْقة».[5]

---

[1] ابتسام محفوظ أبو محفوظ، **المهارات اللغوية**، ص15.

[2] رشدي أحمد طعيمة، **المهارات اللغوية مستوياتها تدريسها، صعوباتها**، دار الفكر العربي، القاهرة-مصر، ط1، 2004م، ص29.

[3] المرجع نفسه، ص30.

[4] زين كامل الخوسيكي، **المهارات اللغوية الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة**، ص13.

[5] ابن فارس، **معجم مقاييس اللغة**، ج5، مادة (ك.ت.ب)، ص158.

ويعرفها ابن منظور في كتابه لسان العرب بقوله: «كتبت الشيء يكتبه كتبًا وكتابًا وكتبه: خطهُ ... والكتابة لمن تكون له صناعة. مثل الصباغة والخياطة».[1] ويمكن القول إن الكتابة في اللغة هي: جمع الحروف وترتيبها لتكوين كلمات وجمل ذات معاني محددة.

ب- اصطلاحا:

تباينت تعريفات الكتابة عند كثيرٍ من العلماء ومن أهم هذه التعريفات نذكر:«مينوفي1976 Minovi الذي عرف الكتابة بأنها: مهارة تشكيل الحروف باليد».[2] كما عرفها يوسف مناصرة (1987): «الكتابة هي إعادة ترميز اللغة المنطوقة في شكل خطي على الورق من خلال أشكال ترتبط بعضها ببعض، وفق نظام معروف اصطلح عليها أصحاب اللغة في وقت ما، بحيث يعد كل شكل من هذه الأشكال مقابلا لصوت لغوي يدل عليه».[3]

الكتابة هي: «أداء لغوي رمزي يعطي دلالات متعددة وتراعى فيه القواعد النحوية المكتوبة، يعبر عن فكر الإنسان ومشاعره، ويكون دليلا على وجهة نظره وسببًا في حكم الناس عليه».[4]ويقصد بها: «رسم الحروف وكتابتها بشكل واضح، بحيث يسمح للقارئ التعرف عليها وفهم مضامينها، ذلك أننا عندما نكتب نستعمل رموزًا كتابية، الحروف الهجائية التي ترتبط بالأصوات التي تصدرها عندما نتكلم، وهذا يعني أن فعل الكتابة هو تشكيل وتجميع وترتيب لتلك الرموز على نحو مخصوص طبقًا لنظام لغوي متعارف عليه».[5]إذن الكتابة هي تحويل اللغة المنطوقة أو الأفكار وإعادة تشكيلها إلى نصوص مكتوبة باستخدام نظام من الرموز والقواعد المتفق عليها.

---

[1] ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (ك.ت.ب)، ص3716.

[2] شيرين عبد المعطي بغدادي، **الموسيقى والمهارات اللغوية للطفل**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية-مصر، (د.ط)، 2013م، ص187.

[3] المرجع نفسه، ص187.

[4] كامل الخوسيكي، **المهارات اللغوية الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة**، ص164.

[5] محمد رجب النجار وآخرون، **الكتابة العربية مهاراتها وفنونها**، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، الكويت، ط1، 1422هـ-2001م، ص15.

3- مفهوم مهارة الكتابة:

«هي القدرة على تصور الأفكار وتصويرها في حروف وكلمات وتراكيب صحيحة نحوا، وفي أساليب متنوعة المدى والعمق والطلاقة، مع عرض تلك الأفكار في وضوح ومعالجتها في تتابع، وتدفق ثم تنقيح الأفكار والتراكيب التي تعرضها بشكل يدعو على مزيد من الضبط والتفكير».[1] وهي: «اكتساب المتعلم القدرة على التعبير عن فكره وعواطفه تعبيرًا واضحًا يعتمد على سلامة الكتابة من حيث: المحتوى أو المضمون، واللغة أو الأسلوب والشكل أو التنظيم، ويمكن قياس هذه المهارة أو القدرة من خلال اختبار الأداء الكتابي المعد لهذا الغرض».[2]

إذن فمهارة الكتابة هي القدرة على صياغة النصوص للتعبير عن الأفكار والمشاعر بأساليب تعبيرية تتناسب مع الفئة المستهدفة بطريقة واضحة ومنظمة.

ثانيا: أنواع الكتابة:

أ/ الكتابة الوظيفية:

«هي الكتابة التي تؤدي وظيفة خاصة في حياة الفرد والجماعة كوسيلة للفهم والإفهام، والتواصل الاجتماعي، وتهدف في الأساس إلى نقل الفكر إلى الآخرين بوضوح وشفافية، وبصورة مباشرة بين المرسل والمتلقي، وبذلك فهي عملية نفعية».[3]«فالكتابة الوظيفية إذن هي ذلك النوع من الكتابة الذي يحتاج إليه الطلاب في وظائفهم المستقبلية أو الحياة العملية وما فيها من مصالح مع دوائر الأعمال والمصالح الحكومية ومن أمثلته: الرسائل الإدارية، التقارير، وكتابة البرقيات».[4]إذن فالكتابة الوظيفية تعرف بتنظيم وتناول المعاملات والشؤون الإدارية والرسائل والتقارير

---

[1] ابتسام محفوظ أبو محفوظ، **المهارات اللغوية**، ص21.

[2] حاتم حسين البصيص، **تنمية مهارات القراءة والكتابة استراتيجيات متعددة للتدريب والتقويم**، وزارة الثقافة الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق-سوريا، ط1، 2011م، ص77.

[3] حاتم حسين البصيص، **تنمية مهارات القراءة والكتابة**، ص82.

[4] ماهر شعبان عبد الباري، **الكتابة الوظيفية والإبداعية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط1، 2010م، ص54.

وغيرها، بشكل مختصر، أي دون إطناب أو إسهاب وتكون أكثر شيوعًا في المؤسسات الحكومية والخاصة. ومن أهم مجالات الكتابة الوظيفية:

- **كتابة الرسالة:** «الرسالة لون من ألوان النشاط الاجتماعي التواصلي الوظيفي، وهي المكاتبات التي تتم بين الأفراد وتعد شكلا من أشكال التواصل بين المرسل والمرسل إليه».[1]
- **كتابة التلخيص:** يعد التلخيص مجالا مهما من مجالات الكتابة الوظيفية، وهو: «التركيز على العناصر الأساسية المتضمنة في أحد الموضوعات، وإعادة عرضها في إيجاز غير مخل بالمعاني الرئيسية».[2] وفي هذه الحالة لابد وأن تمر بالخطوات التالية:[3]

أ- إدراك الفكرة الأساس التي تتضمنها الفقرة الملخصة.

ب- التمييز بين ما هو ضروري وما هو ليس ضروري.

ت- كتابة التلخيص وفي هذه الحالة عليك أن تصنع النص الذي هو موضوع التلخيص جانبًا، ثم تحاول كتابة التلخيص من خلال ما فهمت دون الاستعانة بفقرات أو جمل من النص الملخص.

- **كتابة التقرير:** التقرير هو: «عرض كتابي للحقائق والبيانات الخاصة بموضوع ما أو مشكلة معينة، وقد يمتد إلى التحليل العلمي واستخلاص النتائج، ويلهمها التوصل إلى توصيات ومقترحات تتعلق بهذا الموضوع أو تلك المشكلة».[4]

ب/ الكتابة الابداعية:

«الكتابة الإبداعية هي الكتابة التي تسعى إلى توظيف اللغة توظيفًا جماليًا بغرض التعبير عن الفكر أو المشاعر النفسية ونقلها إلى الآخرين بأسلوب أدبي جميل أو بغرض التأثير في نفس القارئ والارتقاء بمستواه الانفعالي إلى مستوى يقارب الحالة الانفعالية لمبدع النص ذاته»[5] ومنه فالكتابة الإبداعية هي الكتابة التي تعبر عن المشاعر والتجارب

---

[1] حاتم حسين البصيص، **تنمية مهارات القراءة والكتابة**، ص83.

[2] ماهر شعبان عباد الباري، مرجع سابق، ص55.

[3] الخوسيكي، **المهارات اللغوية الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة**، ص192.

[4] ماهر شعبان عبد الباري، **الكتابة والوظيفة والابداعية**، ص84.

[5] حسين البصيص، **تنمية مهارات القراءة والكتابة**، ص87.

الشخصية، ويتعلق هذا النوع من الكتابة بخيال المؤلف، فهي تأليف وليس تكرار، وابتكار لا تقليد. ومن أهم مجالاتها:

- **كتابة القصة:** «وهو مجال إبداعي كتابي يعبر عن تجربة إنسانية ويتناول مجموعة من الأحداث تتعلق بشخصيات إنسانية تتباين مواقفها وسلوكياتها في الحياة، ويعبر عنها بأساليب مختلفة. كالسرد والحوار، والوصف، كما تتقيد بزمان ومكان محددين».[1]
- **كتابة المقالة:** المقالة هي: «قطعة نثرية قصيرة مكتوبة تعالج موضوعًا محددًا بشكل متكامل، يوصل للقارئ المفاهيم والمعاني والأفكار الأساسية المتصلة بالموضوع الذي تمت معالجته فيها، ولا يزيد عدد كلمات المقالة عن ألفي كلمة، أي حوالي مائتي سطر أو خمس صفحات تتضمن الأفكار والآراء المرتبطة بالموضوع المستهدف».[2]
- **كتابة الوصف الإداري:** «هو مجال إبداعي كتابي، يتناول وصف ظاهرةٍ رآها الإنسان أو سمع بها أو أحس بها، ويحتاج إلى أن ينقلها إلى غيره، وذلك لمدى تأثيرها في نفسه، والتلميذ يلجأ في وصفه إلى الحوادث الوجدانية ومظاهر الطبيعة المثيرة، والأحداث ذات الصور الواضحة، الرحلات والاجتماعات والبرامج المدرسية وغيرها».[3]

ثانيا: أهمية الكتابة:

تعتبر الكتابة واحدة من أهم أشكال الاتصال إذ لا تقل أهميةً عن المهارات اللغوية الأخرى (مهارة الاستماع، والمحادثة، والقراءة) وتمثل مقياس لسلم القدرات اللغوية، ويمكن إدراج أهميتها في النقاط التالية:

- «الكتابة هي نشاط فكري يعبر فيه الفرد عن أفكاره وتجاربه إلى الآخرين على صورة رموز لغوية يمكن للآخرين الاطلاع عليها والإفادة منها».[4]

---

[1] حسين البصيص، **تنمية مهارات القراءة والكتابة**، ص88.

[2] شعبان عبد الباري، **الكتابة الوظيفية والابداعية**، ص225.

[3] حسين البصيص، مرجع سابق، ص89.

[4] أسامة محمد البطانية وآخرون، **صعوبات التعلم النظرية والممارسة**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان–الأردن، ط1، 2005م، ص154.

- «أنها أداة اتصال الحاضر بالماضي، كما أنها معبر الحاضر للمستقبل».[1]
- وسيلة من وسائل التنفيس على النفس والتعبير عما بالخواطر والصدور.
- تساهم في رقي اللغة وجمال صياغتها.
- توسيع خبرات المتعلمين اللغوية، وإكسابهم الدقة والنظام وقوة الملاحظة والترتيب.

المبحث الثالث: الوضعية والإدماج.

أولا: مفهوم الوضعية:

أ- الوضعية لغةً:

يعرفها ابن منظور على أنها: «وضع الوضع ضِدَّ الرَّفْعُ، وضعه، يضعُه، وضعًا وموضوعًا، ما أضمره ولم يتكلَّم به والمرفوع ما أضمره وتكلَّم به».[2] أي ما بقى سرا مستترًا ولم يظهره.

ويعرفها فيروز أبادي: «وضَعَهُ، يَضَعُهُ، بفتح ضادِهِما، وَضْعًا ومَوْضِعًا، ويُفْتَحُ ضادُهُ، ومَوْضوعًا، حَطَّهُ، وعنه: حَطَّ من قَدْرِهِ، وعن غَرِيمِه: نَقَصَ مِمَّا لَهُ شَيئًا والإِبِلُ وَضيعَةٌ: رَعَتِ الحَمْضَ، حَوْلَ الماءِ ولم تَبْرَحْ كأَوْضَعَتْ فهي واضِعَةٌ وَواضِعٌ ومُوضِعَةٌ».[3]

والمقصود هنا الشأن والمقام، وورد في المعجم الوسيط: «وَضَعَ، يَضَعُ، وَضْعًا، وموضوعًا: أَسرع في سيره، ويقال: وضَع السَّرابُ على الآكام، لمع وسار، وفلانٌ من فلان، وعنه وضْعًا، ومَوْضِعًا، وضِّعَةٌ: حَطَّ من قدره ودرجته، وفلانا أذله، يقال: وضع اللهُ المتكبّرين، ووضع فلان نفْسه».[4]

ومن خلال هذا يتضح لنا أن الوضعية لغة تعني المقام المحترم والرتبة الرفيعة، والمكانة المرموقة والشأن العظيم، كما تعني التستر وعدم الإفصاح والإبانة.

---

[1] إبراهيم محمد عطاء، **المرجع في تدريس اللغة العربية**، مركز الكتاب للنشر، القاهرة-مصر، ط2، 2006م، ص217.

[2] ابن منظور، **لسان العرب**، مادة وضع، ص4858.

[3] فيروز أبادي، **القاموس المحيط**، مادة دمج، تح: محمد نعيم العرقوسي، مؤسسة الرسالة، لبنان، ط8، 2005م، ص771.

[4] مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط**، مادة وضع، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، ص1039.

ب/ الوضعية اصطلاحًا:

تعرف الوضعية بأنها: «مصطلح يدل على الإشكالية التي يتم إيجادها لتكون تعلما عند توظيف مجموع المعارف والقدرات والمهارات من أجل أداء نشاط محدد»، فالوضعية هي: «مجموعة من الظروف التي تضع المتعلم أمام مهام ينبغي تأديتها وهو لا يمتلك كل المعارف اللازمة لذلك»[1]. أي تضع المتعلم أمام قضية مطروحة تحتاج إلى تحليل ومعالجة استعانة بما تحصل عليه من معارف ومواد علمية سالفًا. وعلى حسب رأي محمد الدريج أنها: «تطرح إشكالا عندها شروط تجعل الفرد أمام مهمة عليه أن ينجزها مهمة لا يتحكم في كل مكوناتها وخطواتها وهكذا يُطرح التعلم كمهمة تشكل مجموع القدرات والمعارف الضرورية لمواجهة الوضعية وحل الإشكال، ما يعرف بالكفاية»[2]. بينما خير الدين هني يقول: «يقصد بالوضعية السياق أو الظروف العامة التي سيتم فيها عملية التعلم والذي يؤدي إلى ناتج تعلمي جدي، تنمو من خلاله الكفاءة».[3]

ثانيًا: مفهوم الإدماج:

أ/ الإدماج لغةً:

جاء في لسان العرب: «دَمَجَ الأَمْرُ يَدْمُجُ دُمُوجاً: استقام. وأَمْرٌ دُماج ودِماج: مستقيم. وتَدامَجوا على الشيءِ: اجْتَمَعوا فيه ودامجه عليهم دماجا: جامعه».[4] ويقصد بذلك ضم الشيء للشيء. وجاء في المنجد الأبجدي: «دَمَجَ – دُمُوجًا، في الشيء: دخل فيهِ واستحكم

---

[1] جمعة مقاري، فاطيمة سالي، **بناء الوضعيات الإدماجية وتقييمها في التعليم المتوسط** (كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط أنموذجًا)، مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية والأدب العربي، تخصص: تعليمية اللغات، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة أحمد دراية–أدرار، 2019–2020م، ص06.

[2] صليحة شريفي، كميلية أرون، **دور الوضعية الإدماجية للغة العربية في ترسيخ الرصيد اللغوي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي**، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، تخصص لسانيات تطبيقية، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2023م، ص12.

[3] مزهودي حنان، **استغلال الوضعية الإدماجية في تعليم اللغة العربية**، السنة الخامسة ابتدائي أنموذجًا، مجلة الآداب واللغات، المجلد09، العدد09، جانفي2023م، ص154.

[4] ابن منظور، **لسان العرب**، مادة دمج، ص1419.

و- الأمُر: استقام والمرأةُ خيطَ غزلها جعلتهُ مستويًا أَمْلس، والكاتبُ سَطْرَهُ أحسن تقويمهُ».[1]

دلالة هذا الهيمنة على الشيء والسيطرة عليه.

وعرفه مجمع اللغة العربية بأنه: «دَمَجَ الليلُ دُمُوجًا، أَظلم، والحيوانُ أسرع وقارب الخطو، يقال: دَمَج البعيرُ ونحوه، والأَرنب في عَدْوِها، ودمج الشيءُ في الشيء: دخل واستحكم فيه وأدمج الشيءَ لفَّه في ثوب».[2] بمعنى التحكم الجيد في الشيء والغلبة عليه وكذا جمع الشيء بالشيء.

ومن هذه التعاريف نستطيع أن نقول إن للإدماج يدل على إدخال الشيء في الشيء وضمه إليه، وكذلك التسلط على الشيء والتحكم فيه والهيمنة عليه.

ب/ الإدماج اصطلاحًا:

يشير روجيرس إلى الإدماج باعتباره بيداغوجيا قائمة الذات، بل ذهب إلى حد استعماله كمرادف لمصطلح "المقاربة بالكفايات الأساسية"، فهو يعرف الإدماج باعتباره عملية من خلالها جعل مختلف العناصر التي كانت منفصلة في البداية مترابطة بهدف استعمالها بشكل متناسق ومنتظم تبعًا لهدف محدد[3] ويقصد بالإدماج «العملية التي نقدر من خلالها أن نحقق ترابطًا بين عناصر مختلفة لا يربط بينها شيء في البداية، وذلك لضمان استغلالها في تمفصل تام قصد تحقيق هدف معين، وقد عرف روغيرز الإدماج في المجال التربوي بأنه: استنفار المتعلم مكتسبات مدرسية مختلفة لحل مشكل تطرحه وضعية دالة».[4]

ومن خلال ما أوردته هذه التعريفات نصل إلى أن الإدماج هو عملية جمع وتركيب المتعلم لمكتسباته القبلية ومختلف قدراته ومهاراته بهدف حل إشكالية ما فرضتها وضعية ما، ومنه اكتسابه للكفاءة التي تمكنه من مواجهة شتى المسائل.

---

[1] **المنجد الأبجدي**، صادر عن دار المشرق، بيروت-لبنان، ط3، 1988م، ص446.

[2] مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط**، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، (د.ت)، ص297-296

[3] عبد الرحمان تومي، **منهجية التدريس وفق المقاربة بالكفايات**، (د.دار)، (د.ط)، (د.ت)، ص09.

[4] رياض جوادي، **المقاربة بالكفاءات (مدخل الكفايات)**، دار التجديد للطباعة والنشر، (د.ط)، 2023م، ص116.

ثالثًا: تعريف الوضعية الإدماجية:

إن وضعية الإدماج هي وضعية مركبة يتطلب حلها بتجنيد معارف ومهارات سبق للتلميذ أن درسها لكن بشكل مجزأ وفي ترتيب معين وضمن سياق مختلف، كأن يوظف المتعلم مجموعة من القواعد النحوية والصرفية التي درسها في كتابه رسالة أو تقرير ...، وهي تجنيد لمعارف ومهارات أي تجنيد لموارد مكتسبة واستخدامها وتوظيفها لحل الوضعية.[1] وتعرف الوضعية بأنها: «هي وضعية تعكس الكفاءة الختامية التي تسعى لترسيخها في التلاميذ ويمكن اعتبارها مناسبة لتقييم درجة التحكم في الكفاءة»[2]. ويرى هني «أن الوضعية الإدماجية عبارة عن وضعية تعلمية أو وضعية تقويمية معقدة (مركبة)، تقدم عادةً بشكل وضعية إشكالية تهدف إلى إدماج أو تجنيد مكتسبات (كفاءة عرضية، ومادية، معارف إجرائية، شرطية، مواقف وتصرفات، وتهدف الوضعية الإدماجية إلى انتاج وثيقة ملخص تطبيق، مسعى خاص (تجريبي أو اختراعي)».[3]

وعلاوة على ذلك فإن الوضعية الإدماجية هي نشاط ديداكتيكي وفعل إدماجي تقويمي، يتطلبُ فيه استحضار المتعلم لمختلف المعارف المكتسبة سالفًا (المكتسبات القبلية)، لتوظيفها واستثمارها في حل وضعية مشكلة أو إشكالية، بهدف تنمية كفاءته وتطوير قدراته.

---

[1] لعرابي بسمة، **الوضعية الإدماجية في تعليم اللغة العربية** (المفاهيم والممارسات الديداكتيكية والرهانات)، مجلد ألف، اللغة والإعلام والمجتمع، المجلد06، العدد02، جامعة الجزائر02، 31-12-2019م، ص143.

[2] جمعة حقاوي، فاطيمة سالي، **بناء الوضعيات الإدماجية وتقييمها في التعليم المتوسط كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط**، تخصص تعليمية اللغات، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة أحمد دراية، أدرار، 2019-2020م، ص14.

[3] مزهودي حنان، **استغلال الوضعية الإدماجية في تعليم اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي أنموذجًا**، ص148-149.

ملخص الفصل:

من خلال ما تطرقنا إليه في هذا الفصل نجدُ أن:

- القواعد النحوية تعد فرعًا من فروع اللغة العربية التي تصون اللسان من الوقوع في الخطأ.
- علم النحو هو العلم الذي يبحث عن كيفية بناء تراكيب وجمل صحيحة خالية من الأخطاء.
- القواعد النحوية تكشف عن أوضاع اللغة المختلفة وصيغها المتنوعة والتغيرات التي تحدث في ألفاظها وتراكيبها.
- وقد تطرقنا كذلك إلى نوعين من الكتابة، الكتابة الوظيفية، وهي كتابة تتعلق بالتقارير والمعاملات والمتطلبات الإدارية.
- أما الكتابة الإبداعية فهي كتابة تتصل بالمشاعر والأحاسيس والعواطف الإنسانية وتكون شعرًا أو نثرًا.
- الكتابة ليست نشاطا فطريا بل نشاط معرفي.
- تعد الكتابة من أهم وسائل الاتصال الفكري بين الجنس البشري.
- إن الوضعية الإدماجية نشاط تقييمي ديداكتيكي يقوم على طرح إشكالية ما، تعكس مدى كفاءة المتعلم، يتوجب على المتعلم استحضار مكتسباته القبلية وتوظيف معارفه الجزئية ومكتسباته لحلها.

الفصل الثاني

تحليل وضعيات إدماجية

تمهيد:

في رحلة تعلم الكاتبة في المرحلة الابتدائية، تتلألأ القواعد النحوية كأضواء توجه الطريق، إنها الخطوة الأولى والأساسية في تكوين أسس الكتابة الصحيحة، حيث تعمل على تهيئة التلاميذ للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بأسلوب متقن ومنظم، فتنقل المتعلمين من البساطة في التعبير إلى التعبير المتقن، ومن الفوضى إلى النظام، مثل: ترتيب الجمل، واستخدام الضمائر، والأفعال بشكل صحيح. وبهذا تلعب القواعد النحوية دورًا حاسمًا في تطوير مهارات الكتابة لدى المتعلمين في مرحلة التعليم الابتدائي.

وبعد أن تطرقنا في الفصل الأول –النظري–المعنون بـ "قواعد النحو ومهارة الكتابة"، للحديث عن بعض الجوانب النظرية المتعلقة بالموضوع محل البحث، حيث حاولنا توضيح أهم المصطلحات التي يرتكز عليها هذا البحث، والتي تعد مفاتيح للدراسة النظرية والتطبيقية، فإننا سنحاول في الفصل الثاني المعنون بـ "تحليل وضعيات إدماجية"، التطرق إلى طريقة تقديم نشاط الإدماج الكتابي وأهم الظروف والمشاكل المحيطة به استنادًا على الملاحظة. وبعد أن تم الاطلاع على بعض الجوانب النظرية للبحث فقد أصبح من الممكن التطرق إلى الجوانب التطبيقية أو الميدانية، ونبدؤها بالتعرف على مجتمع وعينة الدراسة.

المبحث الأول: إجراءات وأدوات الدراسة.

أولا: مجتمع وعينة الدراسة:

1/ مجتمع الدراسة أو مجتمع البحث:

وهو جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذي يكونون موضوع مشكلة البحث.[1]ويتكون مجتمع الدراسة في بحثنا هذا من تلاميذ السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، ابتدائية "حميدي عيسى" بولاية بسكرة بلدية طولقة، الموسم الدراسة 2023م-2024م، وقد تم اختيار هذا المستوى لأن في هذه المرحلة من التعليم يكون التلميذ قد تعلم أسس القواعد النحوية، واكتسب مهاراتها، وتدرب على استخدامها شفاهةً وكتابة.

2/ عينة الدراسة:

وتمثل العينة المجتمع الأصلي وتحقق أغراض البحث وتغني الباحث عن مشقات دراسة المجتمع الأصلي، وتعرف العينة بأنها جزء ممثل لمجتمع البحث الأصلي.[2] وهي جزء من المجتمع يتم اختيارها وفق قواعد خاصة، بحيث تكون العينة المسحوبة ممثلة بقدر الإمكان لمجتمع الدراسة. [3]

ولإعداد دراستنا هذه اخترنا عينة متعددة المراحل وهذه خطوات الاختيار:

1-اختيار ابتدائية من ولاية بسكرة، بلدية طولقة ابتدائية حميدي عيسى.

2-اختيار قسمين من الابتدائية (قسمي السنة الرابعة ابتدائي).

3-اختيار أربعة تلاميذ/ تلميذات من كل قسم.

---

[1] ذوقان عبيدات، عبد الرحمان عدس، كايف عبد الحق، **البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه**، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان-الأردن، ط7، 2001م، ص109.

[2] مصطفى حسين باهي، منى أحمد الأزهري، نرمين محمود خليل، **المرجع في البحث العلمي نظري وتطبيقي**، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، (د.ط)، (د.ت)، ص106.

[3] محمد عبد العال النعيمي، عبد الجبار البياتي، غازي جمال خليفة، **طرق ومناهج البحث العلمي**، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014م، ص78.

ثانيا: حدود وأدوات الدراسة.

1- حدود الدراسة:

كل دراسة ميدانية تتعلق بفعل تعليمي تعلمي تتطلب حدودًا زمانية وأخرى مكانية.

1-1 **الحدود الزمانية:** امتدت دراستنا الميدانية من (01 ماي 2024 إلى 24 ماي 2024م).

1-2 الحدود المكانية: أجريت هذه الدراسة التطبيقية بولاية بسكرة بلدية طولقة، في ابتدائية حميدي عيسى أقسام السنة الرابعة من التعليم الابتدائي.

2- أدوات الدراسة:

لنجاح أي دراسة علمية تطبيقية لابد من الاعتماد على أساليب دقيقة، تعاون الباحث على جمع المعلومات والبيانات التي تخدم موضوع البحث، وعليه فقد اعتمدنا في دراستنا هذه على: أداة الملاحظة.

2-1 الملاحظة:

هناك ظواهر وموضوعات متعددة لا يتمكن الباحث من دراستها عن طريق المقابلة أو الاستبيان، ولابد من الباحث أن يختبرها بنفسه مباشرة، فيلتجئ إلى أداة الملاحظة، فالملاحظة هي وسيلة يستخدمها الإنسان العادي في اكتسابه لخبراته ومعلوماته، فتجمع خبراتنا من خلال ما نشاهده أو نسمع عنه، ولكن الباحث هو يلاحظ فإنه يتبع منهجًا معينا يجعل من ملاحظته أساسًا لمعرفة واعية أو فهم دقيق لظاهرة معينة،[1] والملاحظة هي توجيه الحواس والانتباه إلى ظاهرة معينة أو مجموعة من الظواهر رغبة في الكشف عن صفاتها أو خصائصها توصلا إلى كسب معرفة جديدة عن تلك الظاهرة أو تلك الظواهر المراد دراستها. [2] فالملاحظة في البحث العلمي تشير إلى

[1] ذوقان عبيدات، عبد الرحمان عدس، كايف عبد الحق، **البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه**، ص149.

[2] عبد الرحمان العيسوي، **مناهج البحث العلمي في الفكر الإسلامي والفكر الحديث**، دار الراتب الجامعية، بيروت- لبنان، (د.ط)، 1997م، ص94.

عملية توثيق وتسجيل الظواهر أو الأحداث بدقة وإتقان، وتلعبُ دورًا حاسمًا في جمع البيانات الأولية وتوجيه الاستنتاجات العلمية.

المبحث الثاني: عرض وتحليل الوضعيات الإدماجية.

أولا: نشاط الإدماج:

1/ التعريف بأسبوع نشاط الإدماج (الكتابي):

أسبوع الإدماج الكتابي هو عبارة عن أسبوع تدمج فيه المعلومات المقدمة خلال ثلاثة أسابيع (أي خلال ثلاث وحدات تعليمية)، لأن كل مقطع تعليمي في اللغة العربية يحتوي على ثلاث وحدات تعليمية والوحدة الرابعة تسمى بوحدة الإدماج، فيتم تقديم نشاط الإدماج الكتابي في الأسبوع الرابع من كل وحدة، بالتحديد في نهاية كل مقطع تعليمي، حيث يتم فيه جمع المعارف المكتسبة وحل التطبيقات حول بعض المواضيع المدروسة سابقًا، من دروس الإملاء، إلى دروس الصرف والقواعد النحوية. وسنقدم فيما يلي الطرق التي اتبعتها المعلمتان لسير حصة التعبير الكتابي، وذلك عند حضورنا لحصص الإدماج الكتابي في ابتدائية حميدي عيسى "طولقة" بداية شهر ماي 2024م.

2/ طريقة تقديم نشاط الإدماج الكتابي:

في نشاط أنتج كتابيًا في حصة مستقلة، يتم بدء النشاط بكتابة التاريخ من قبل المعلمة أو أحد التلاميذ، بينما تكمل المعلمة كتابة بقية البيانات، إذ يتم تقديم النشاط الكتابي عبر ثلاث مراحل وهي: مرحلة الانطلاق، ثم مرحلة بناء التعلمات، وأخيرًا مرحلة استثمار المكتسبات.

ثانيا: عرض وتحليل النتائج:

1- الحصة الأولى في القسم الأول: (4إ1).

توقيت الحصة: 08:00 صباحًا.

أول ما قامت به المعلمة هو كتابة العناصر التالية:

- التاريخ: الخميس 09 ماي 2024م، الموافق لـ: 29 شوال 1445هـ.
- النشاط: تعبير كتابي.
- المحتوى: الهاتف والحاسوب (المنهج الوصفي).

عقب انتهائها من تدوين هذه العناصر وجهت المعلمة انتباه التلاميذ إليها والإنصات إليها، ثم بدأت بتوجيه مجموعةٍ من الأسئلة على التلاميذ متعلقة بنشاط "فهم المكتوب" بهدف استدراك آراءهم ومناقشتها، وتوطيدها ببعضها، ومن بين هذه الأسئلة:

س1 – من يعطيني بعض فوائد الحاسوب؟

س2 – هل للحاسوب سلبيات؟ ما هي؟

س3 – في ماذا يساعدنا الهاتف؟

س4 – ما هي مخاطر الهاتف؟

س5 –ما هو الفعل الصحيح، ما هي أنواعه؟

-إجابات التلاميذ:

ج1 – من فوائد الحاسوب: إنجاز البحوث، المطالعة، تصفح الكتب، متابعة الأخبار ...

ج2 – من سلبيات الحاسوب: الإدمان عليه مضر بالصحة، إهدار الوقت فيما لا يفيده ...

ج3 – يساعدنا الحاسوب في: الاتصال عند الحاجة، يذكرنا بالمواعيد، تبادل المعلومات، يحتوي على آلة حاسبة، منبه، آلة تصوير، التواصل السريع ...

ج4 – من مخاطر الهاتف: انتشار بعض الأخبار الكاذبة، استعماله في أشياء سيئة، الدعايات الكاذبة، مضر بالصحة وخاصة العينين، إهدار الوقت ...

ج5 – الفعل الصحيح هو: هو كل فعل خلت حروفه الأصلية من حروف العلة وهي (الواو، الألف، الياء).

أنواعه:

- الفعل الصحيح السالم.

- الفعل الصحيح المهموز.
- الفعل الصحيح المضعف.

بعد أن استمعت المعلمة إلى أفكار التلاميذ المتنوعة وناقشتها معهم، وصوبت ما كان خاطئًا منها، كلفت تلميذين بتوزيع كراريس التعبير الكتابي على زملائهم، ثم طلبت منهم كتابة هذه العناصر معها، وهي:

- **السند:**

صار الهاتف والحاسوب ضروريين في حياتنا، ويقضيان احتياجاتنا اليومية.

- **التعليمية:**

أكتب فقرة بين 10 – 12 سطرًا مبينًا فوائد وسلبيات كل منهما في حياتنا، موظفًا فعل صحيح ومبينا نوعه.

وبعد الانتهاء من الكتابة، قرأت المعلمة النص والتعليمة قراءةً نموذجية بتمهل ووضوح، ثم طلبت من بعض التلاميذ القراءة، ثم شرحت لهم منهجية كتابة وضعية إدماجية وتذكيرهم بها، وأوضحت لهم الطريقة بهذا الأسلوب:

إذ المقدمة: تحتوي على تعريف الجهاز (لا تتجاوز فيها ثلاثة أسطر).

أما العرض: فتحدثت فيه عن تطور هذا الجهاز، استعمالاته، فوائده، مضاره، أهميته، وظائفه ...

ومن ثم العرض: فتستطيع أن تقدم في العرض نصيحة، رأي شخصي، شاهد (أمثلة، حديث، حكمة، مثل شعبي)، ونصائح استعمال هذا الجهاز. "ولا تنسوا يا أبنائي توظيف المطلوب بشكل صحيح، وهو الفعل الصحيح، وتحديد نوعه، إذ يمكنكم توظيف ذلك في أي عنصر من عناصر الوضعية الإدماجية أو حتى في أي جملة من التعبير".

ويعد شرح المعلمة لهذه العناصر والخطوات، طلبت من التلاميذ التزام الصمت والهدوء، والانتباه والتركيز، وبذل الجهد في العمل دون فوضى، كما شجعتهم على

أن لا يترددوا في طرح أي سؤال أو فكرة غامضة، مقدمة لهم الوقت الكافي للتعبير والقيام بالنشاط المطلوب وهو عشرون دقيقة.

بعدما استوعب التلاميذ التوجيهات والتعليمات من المعلمة، بادروا بسرعة في بدأ العمل، حيث أظهروا التركيز والاجتهاد في كتاباتهم، بحيث بدأ التلاميذ في تنسيق الأفكار والتعبير عنها، محاولين تطبيق المفاهيم والمعلومات المكتسبة خلال شرح المعلمة.

وإذا واجه التلاميذ صعوبةً في أي عنصر، طلبوا المساعدة من المعلمة بينما استمرت المعلمة في متابعة أعمالهم وتقييم ما قاموا بإنجازه.

وبعد انتهاء التلاميذ من الكتابة طلبت المعلمة من البعض قراءة ما كتبوه على المنصة، بهدف تبادل الأفكار ومشاركة المعلومات مع زملائهم، وبينما كان كل تلميذ يقرأ ما كتبه، كانت المعلمة تدون على ورقة ما وقع فيه من أخطاء، ومناقشتها وتصحيحها للاستفادة منها، مما يسهم في تعزيز التعلم وتجنب تكرار الأخطاء واكتساب مهارة الكتابة.

ثم أمرت المعلمة التلاميذ بتسليم كراريسهم لتقوم تصحيح الأخطاء وعرضها عليهم في الحصة القادمة.

***تسجيل أهم الملاحظات:**

- الوقت المخصص: 60 دقيقة.
- استخدمت المعلمة في شرحها لموضوع التعبير لغةً عامية سهلة الفهم.
- كانت أغلب الصعوبات التي واجهها المتعلمين أثناء كتابتهم للتعابير تتعلق بصعوبة التعبير باللغة العربية.
- لعب الموضوع دورًا هامًا في تحفيز التفاعل والمشاركة بين التلاميذ.
- قامت المعلمة بمرافقة التلاميذ أثناء عملية الكتابة باهتمام كبير، حيث قدمت التوجيه والدعم لهم وساعدت في تدليل الصعوبات التي واجهوها.

2- تحليل نماذج من الوضعيات الإدماجية:

***القسم الأول:**

-النموذج الأول: لموسى.

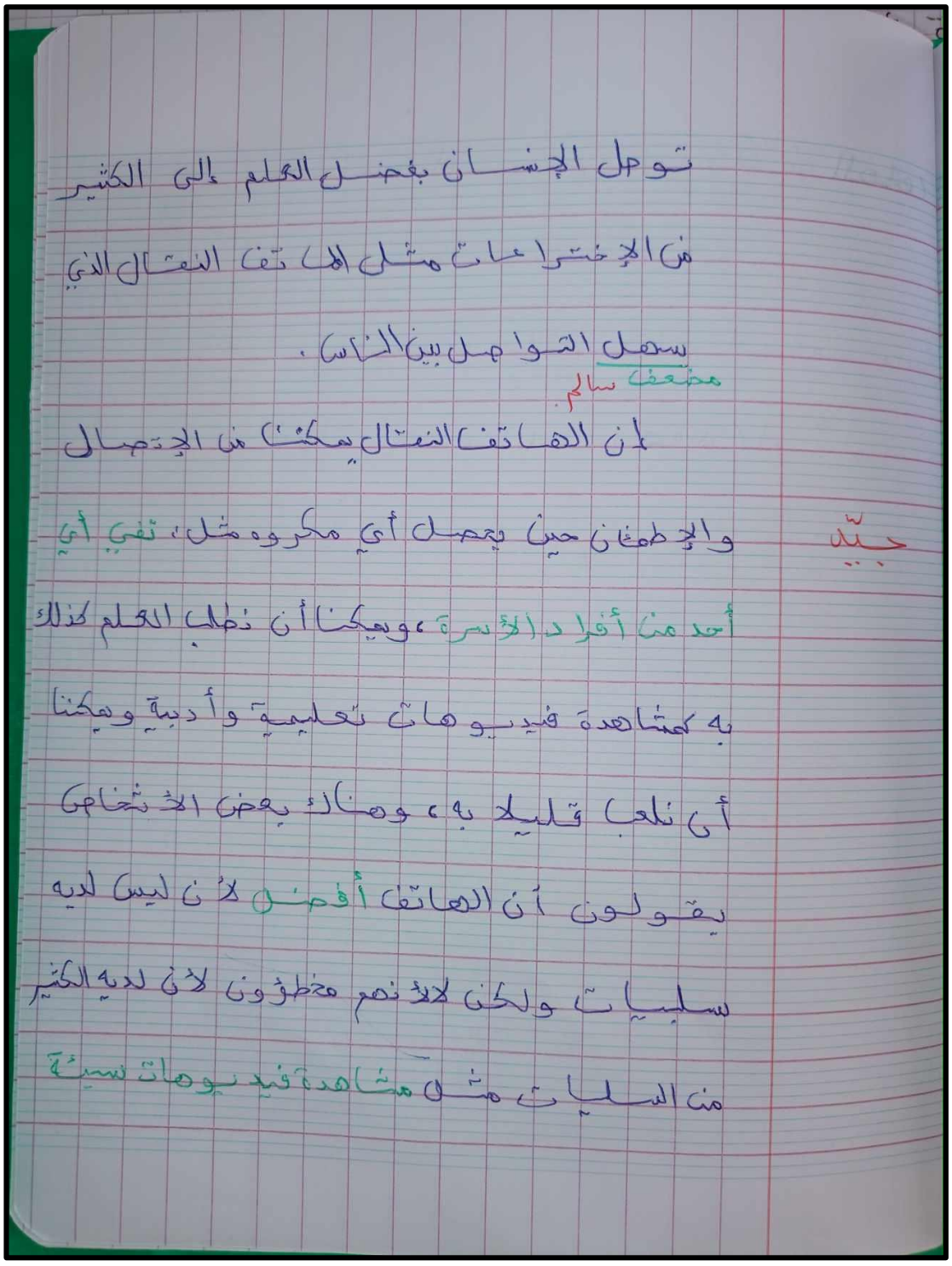

تتوصل الإنسان بفضل العلم إلى الكثير
من الإختراعات مثل الهاتف النقال الذي
يسهل التواصل بين الناس.
مضعف سالم
أن الهاتف النقال يمكننا من الإتصال
والإطمئنان حين يحصل أي مكروه مثل، تعرض أي
أحد من أفراد الأسرة، ويمكننا أن نطلب العلم كذلك
به كمشاهدة فيديوهات تعليمية وأدبية ويمكننا
أن نلعب قليلا به، وهناك بعض الأشخاص
يقولون أن الهاتف أفضل لأن ليس لديه
سلبيات ولكن لا نحن محظوظون لأن لديه الكثير
من السلبيات مثل مشاهدة فيديوهات سيئة

حيث

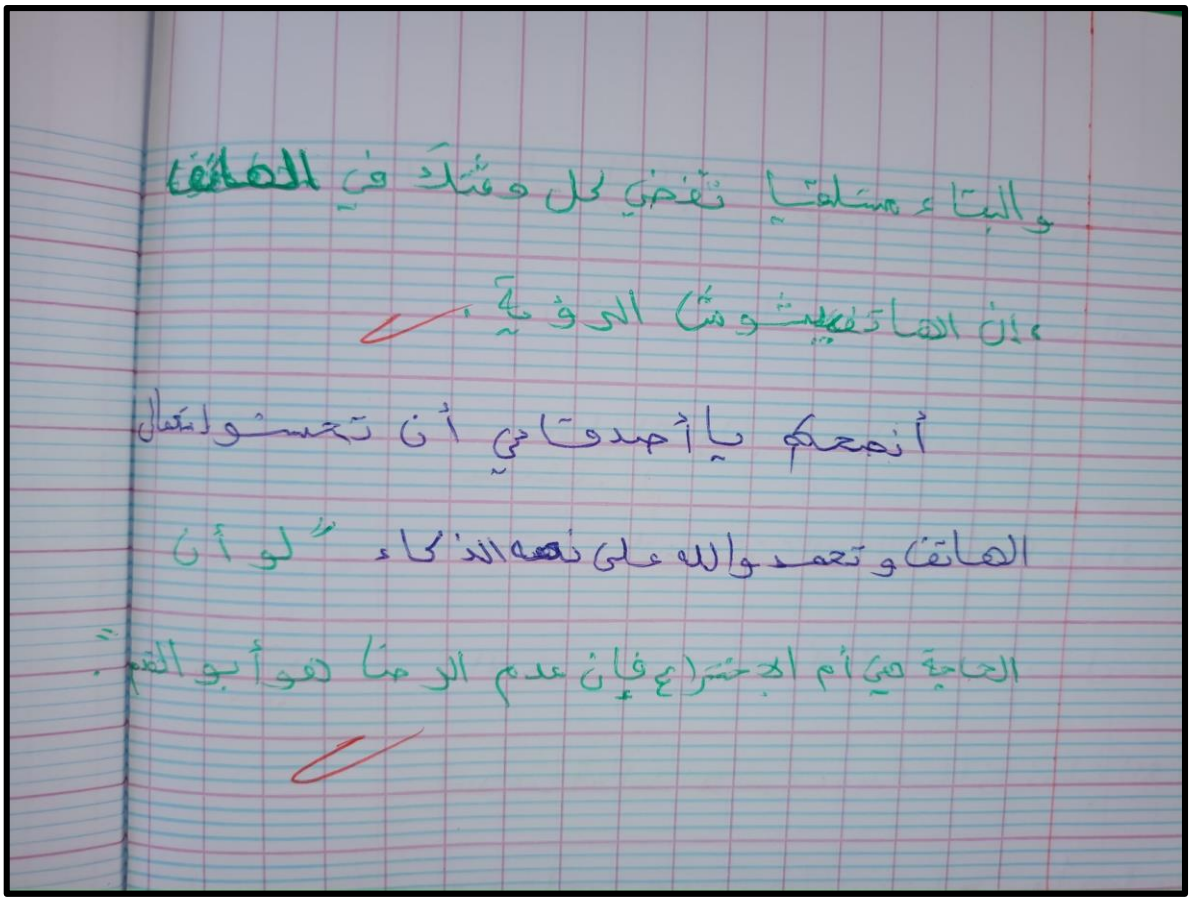

-تحليل النموذج الأول:

يتبين لنا من خلال هذا النموذج كفاءة التلميذ وقدرته العالية في تحرير الوضعية الإدماجية، وذلك من خلال دمجه لجملة معارفه وموارده المكتسبة خلال مرحلة تعلمه للقواعد النحوية، التي تعد أكبر الركائز التي يستند إليها المتعلم لنجاحه في عملية التعبير الكتابي. إذ يظهر تأثر المتعلم بالقواعد النحوية في إنتاجه للوضعية الإدماجية، من خلال اعتماده على مجموعة من القواعد النحوية وتجنيدها في كتابته، ونذكر منها:

- استخدامه لجميع أنواع الكلمة من حروف وأسماء وأفعال.
- استعماله لمجموعة من الأفعال الماضية والمضارعة، التي ساعدته في ترتيب وقوع الأحداث، وتحديد الزمن، مثل: (توصل، سهل، يمكننا، يحصل، نلعب، يقولون، تقضي، أنصحكم، تحسنوا، تحمدوا).
- توظيف الجمل الفعلية والاسمية نحو:

*جملة فعلية: (توصل الإنسان بفضل العلم إلى الكثير من الاختراعات).

*جملة اسمية: (إذن الهاتف النقال يمكننا من الاتصال.

- توظيف المضاف إليه، في:

*توصل الإنسان بفضل **العلم**.

*وتحمدوا الله على نعمة **الذكاء**.

- استخدامه لحروف الجر، التي ساهمت في الربط بين الأفكار واتساق وانسجام النص، نحو: (بفضل، إلى الكثير، من الإختراعات، من الاتصال، من السلبيات، في الهاتف).
- توظيف النواسخ، نحو: (إن، لكن، أن، ليس).
- استعمال أنواع الجموع، مثل:

* جمع المؤنث السالم، نحو: (الإختراعات، فيديوهات، سلبيات)

* جمع التكسير، نحو: الأشخاص.

* جمع المذكر السالم، نحو: مخطئون.

- توظيف المطلوب:

فعل صحيح: سهل.

- تحليل بعض الأخطاء الواردة في النموذج:

*ويمكننا أن نطلب العلم: خطأ نحوي، أصله، ويمكننا من طلب العلم.

*ولكن لا لأنهم مخطئون: خطأ نحوي، أصله، ولكنهم مخطئون.

*من الإختراعات: خطأ إملائي، أصلها: من الاختراعات.

كما التزم التلميذ بالعناصر المنهجية لتحرير وضعية إدماجية، بترك فراغًا قبل كل من المقدمة، والعرض، والخاتمة.

***النتيجة:**

يثبت هذا النموذج أن التلميذ قد استعان في كتابته للوضعية الإدماجية بما اكتسبه من قواعد نحوية سابقة، مما مكنه من الكتابة بشكل أفضل وأصح، حيث ساعدته هذه القواعد على ربط أفكاره ربطًا منسجمًا وتأدية معناها وبلوغها للقارئ.

-النموذج الثاني: لساجدة.

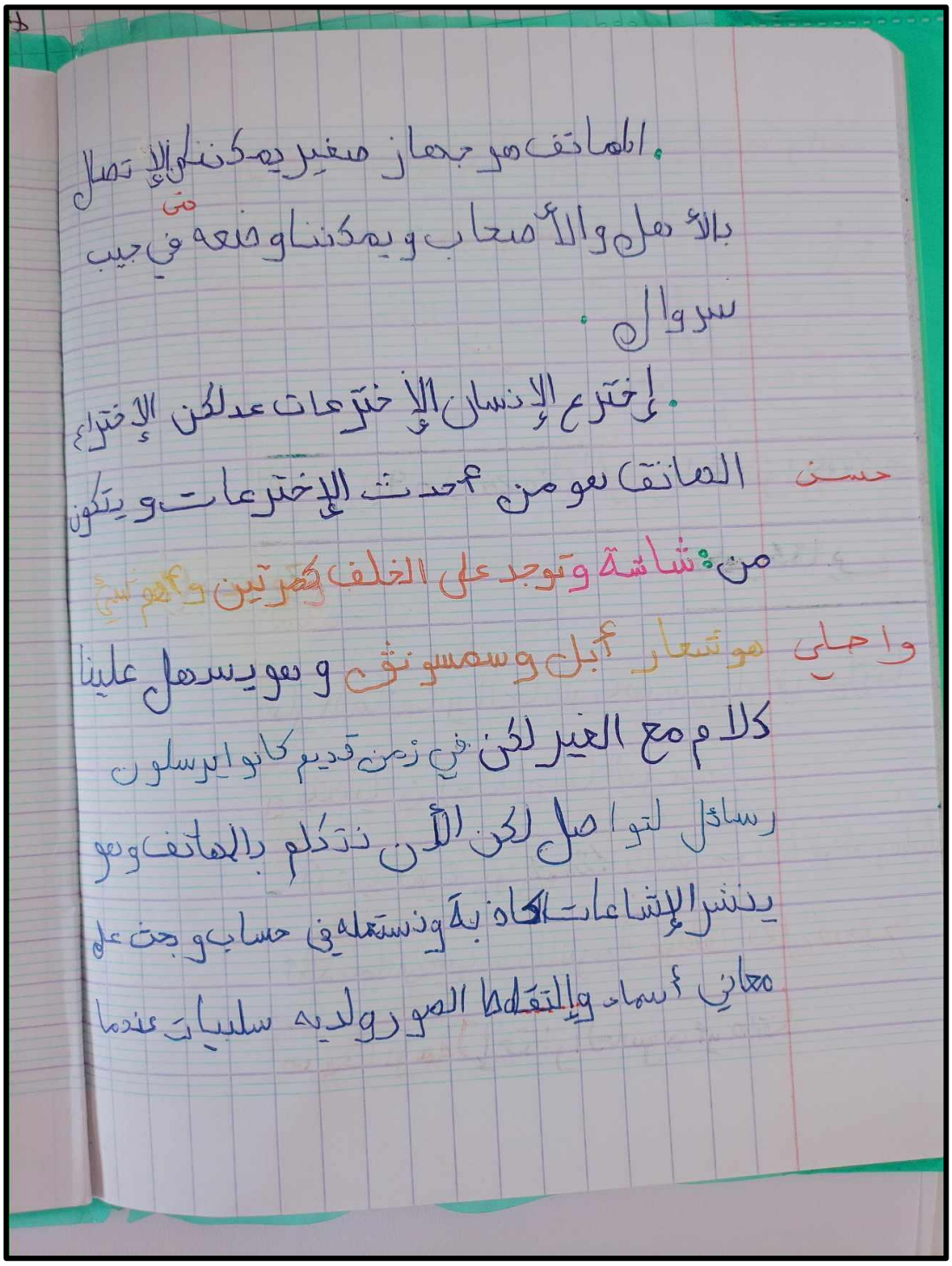

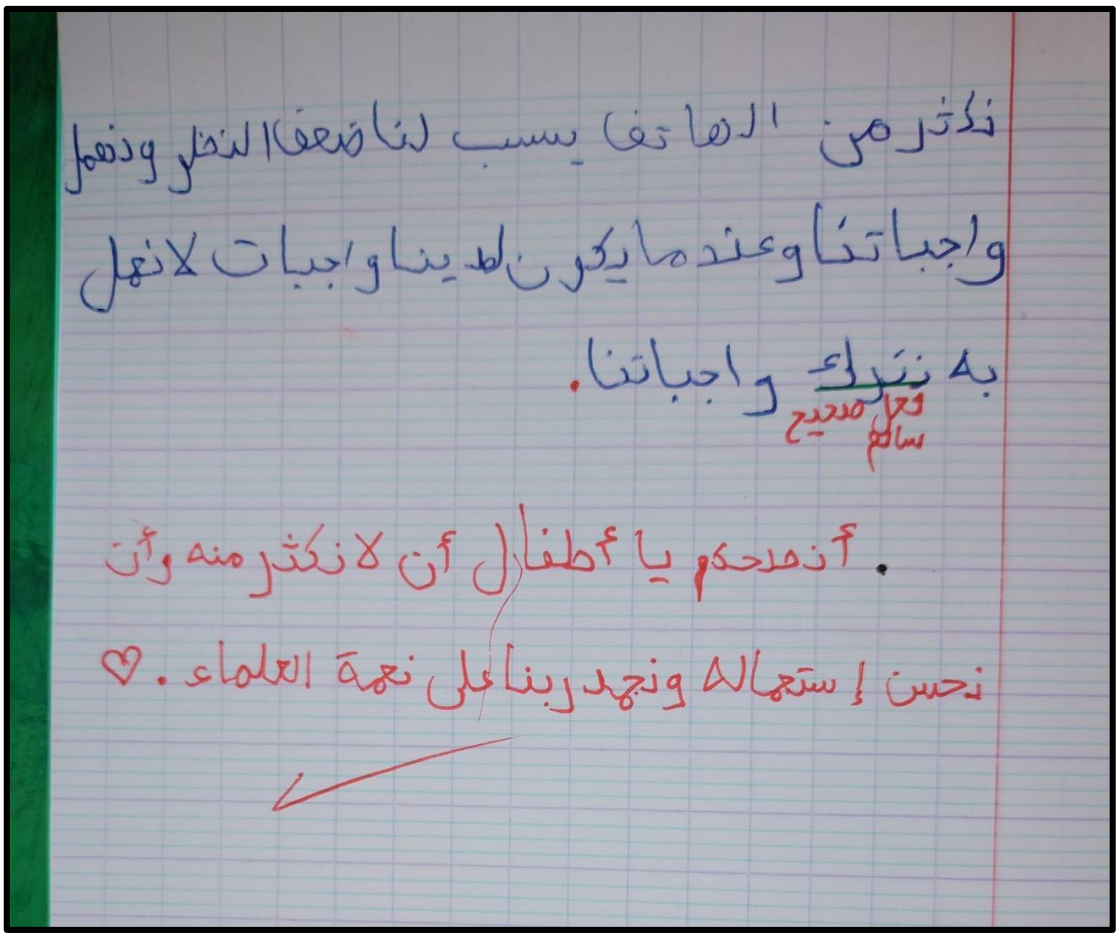

-تحليل النموذج الثاني:

يتجلى أثر القراءة النحوية على الإنتاج الكتابي للتلميذة من خلال توظيفها لجملةٍ من مكتسباتها القبلية في دروس النحو. حيث اعتمدت في تحريرها للوضعية الإدماجية على مجموعةٍ من القراءة النحوية، مثل: استخدامها لأزمنة الأفعال، الماضية والمضارعة بشكلٍ صحيح، والحروف والنواسخ، بالإضافة إلى بعض القواعد، يمكن تلخيصها في:

- استخدام الأفعال الماضية والمضارعة، نحو:

اخترع، توجد، يسهل، يرسلون، ينشر، نستعمله، نكثر، يتسبب، تهمل، أنصحكم، نحسن، نحمد.

- توظيف الفاعل في جملها الفعلية، نحو:

اخترع الإنسان الإختراعات.

- توظيفها للمفعول به بشكلٍ سليم، نحو:

*يسبب لنا ضعف النظر.

*نُهملُ واجباتنا.

*ينشرُ الإشاعات.

- توظيفها للجمل بنوعيها:

الجملة الاسمية، نحو: الهاتف هو جهاز صغير.

الجملة الفعلية، نحو: اخترع الإنسان الاختراعات.

- توظيفها لحروف الجر في إنتاجها للوضعية الإدماجية: نحو:

*يمكننا من الاتصال بالأهل.

*من أحدث الاختراعات.

*في زمنٍ قديم.

*ونحمد ربنا على نعمة العلماء.

- كما وظفت التلميذة بعض الجموع، نحو:

- جمع المؤنث السالم في: الإشاعات، الاختراعات، واجبات، سلبيات.

- وجمع التكسير، مثل: معاني، أسماء، الصور، لكنها وقعت في بعض الأخطاء اللغوية، نذكر منها:

*في جيب سروال ⟵ خطأ نحوي.

*الإختراعات ⟵ خطأ إملائي.

*كمرتين ⟵ خطأ إملائي.

*يسهل علينا كلام ⟵ خطأ نحوي.

كما التزمت التلميذة بالعناصر المنهجية، لتحرير وضعية إدماجية، وهي: (المقدمة، العرض، الخاتمة)، مع ترك بياض أمام كل عنصر. لكنها فشلت في توظيف المطلوب لهو الفعل الصحيح وتحديد نوعه.

***النتيجة:**

بغض النظر عن بعض الأخطاء اللغوية التي وقعت فيها التلميذة، والتي كانت أغلبها أخطاء إملائية تمثلت في عدم استخدامها للهمزة بشكل صحيح، إلا أن هذا النموذج استطاع أن يثبت مدى فاعلية ودور القواعد النحوية في تحرير الوضعية الإدماجية، وأثرها الإيجابي في تنمية مهارة الكتابة لدى المتعلمة، حيث ساعدتها هذه القواعد على عرض أفكارها بطريقة منظمة، والربط بينها بتسلسل ودقة.

-النموذج الثالث: لنور الدين:

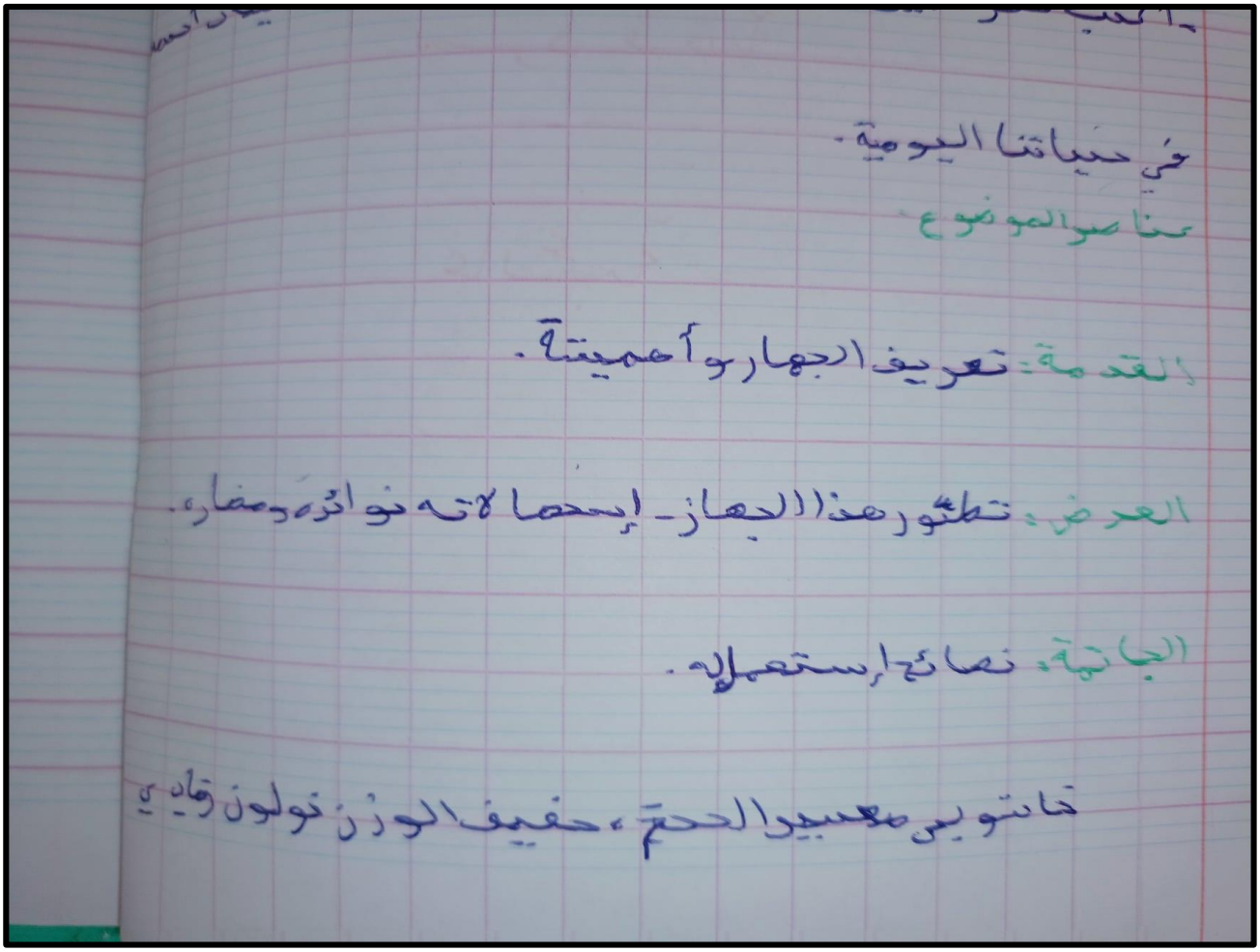

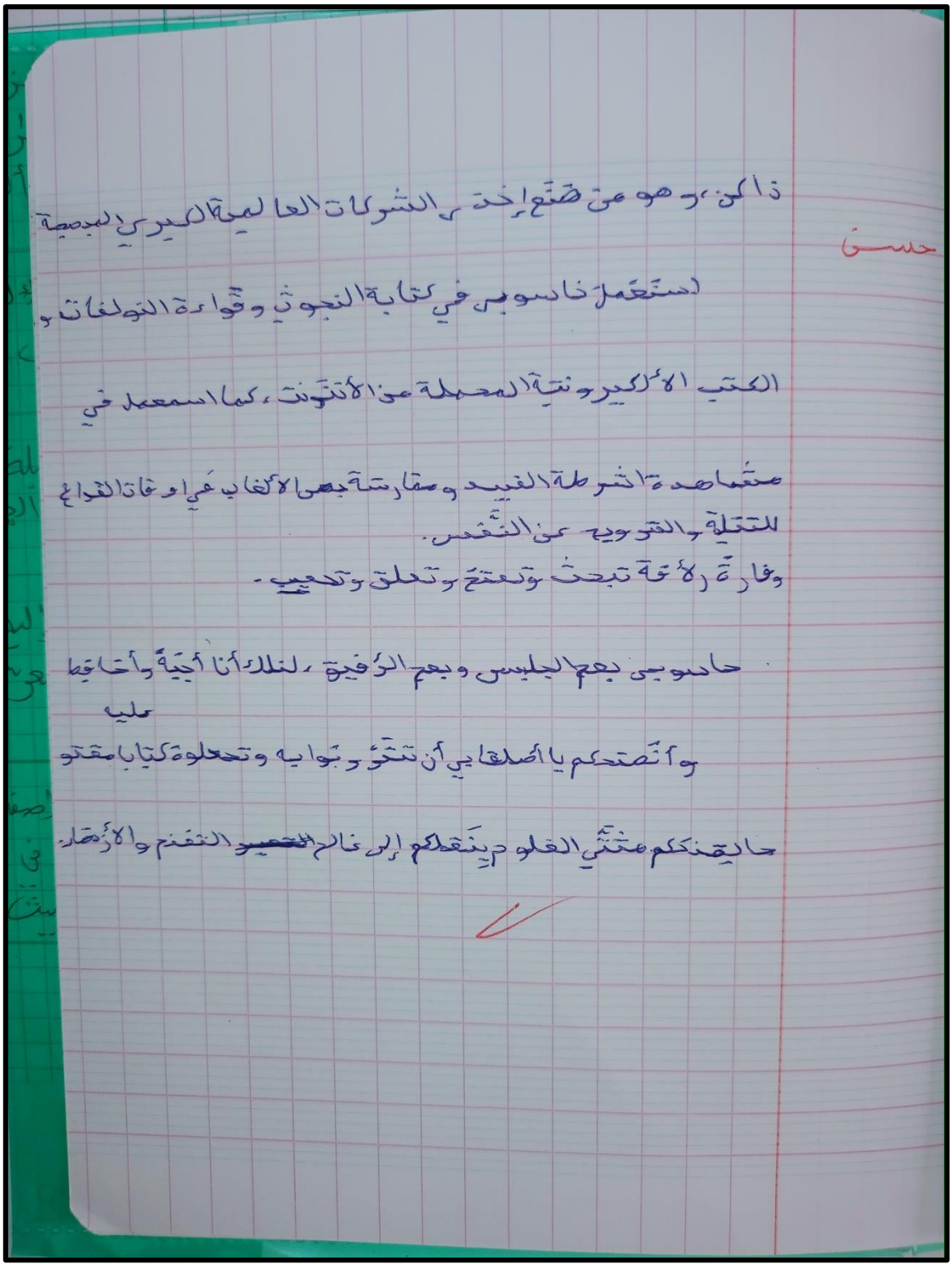

ذا كن، وهو من ضمن الشركات العالمية الكبرى المبدعة

استعمل ناسوبي في كتابة البحوث وقواعد المعلومات و

الكتب الإلكترونية المحملة من الأنترنت، كما استعمل في

مشاهدة أشرطة الفيديو ومقارنة بعض الألعاب في أوقات الفراغ

للتسلية والترويح عن النفس.

وفارة لأعة تبحث وتفتح وتغلق وتلعب.

حاسوبي بعض الجليس وبعض الرفيق، لذلك أنا أحبه وأحافظ

عليه

وأنصحكم يا أصدقائي أن تتقوا وتوابه وتحملوا كتابا مفيدا

حافظوا على مستقبل العلوم ينتقلكم إلى عالم التقدم والازدهار.

حسن

-تحليل النموذج الثالث:

تأثير القواعد النحوية على أداء التلميذ كان إيجابيًا، حيث ساهمت هذه القواعد في تنمية مهارات التلميذ الكتابية، عبر تطبيقه لمعارفه السابقة في بناء الجمل والتراكيب لإنتاجه الكتابي، وهذا ما سيتضح من خلال تحليلنا لهذا النموذج.

تمكن التلميذ من توظيف جملة متنوعة من المكتسبات النحوية في التعبير عن أفكاره، نذكر منها:

- فهم تركيب الجمل، وتنظيم الأفعال والأسماء في الجملة.
- استخدام الضمائر بشكل صحيح، نحو:

*وهو من صنع إحدى الشركات.

*أنا أحبه وأحافظ عليه.

- قدرته على تطبيق قواعد التصريف الصحيح للأفعال في أوقاتها المختلفة وصيغها، كالفعل المضارع، نحو:

*أستعمل حاسوبي.

*وفأرة تبحث وتفتح وتعلق وتجيب.

*وأنصحكم يا أصدقائي.

- توظيفه لأنواع مختلفة من الجمل، مثل:

*الجملة الاسمية: حاسوبي صغير الحجم.

*الجملة الفعلية: استعمل حاسوبي في كتابة البحوث.

- استخدامه لمجموعة من الحروف والروابط، لربط الجمل والأفكار، مثل:

*حروف الجر: من، في، عن.

*حروف العطف: و.

- توظيف الجموع، مثل:

*جمع المؤنث السالم: الشركات، التوليفات.

*جمع التكسير: البحوث، الكتب، أشرطة، الألعاب، العلوم، أوقات.

- توظيف المطلوب، وهو فعل صحيح ونوعه:

*لم يوظف التلميذ المطلوب.

- ورود بعض الأخطاء اللغوية، منها:

*نلون رمادي ⟵ خطأ إملائي.

*كما استعمل في مشاهدة ⟵ خطأ نحوي.

*أشرطة الفيدو ⟵ خطأ إملائي.

***النتيجة:**

وفي الأخير تبين لنا من خلال تحليل هذا النموذج، أن توظيف التلاميذ لجملة من القواعد النحوية ساهم بشكل كبير في تنمية مهاراته الكتابية، من خلال تحسين دقة اللغة ووضوح التعبير وتنظيم الأفكار.

-النموذج الرابع: لهديل:

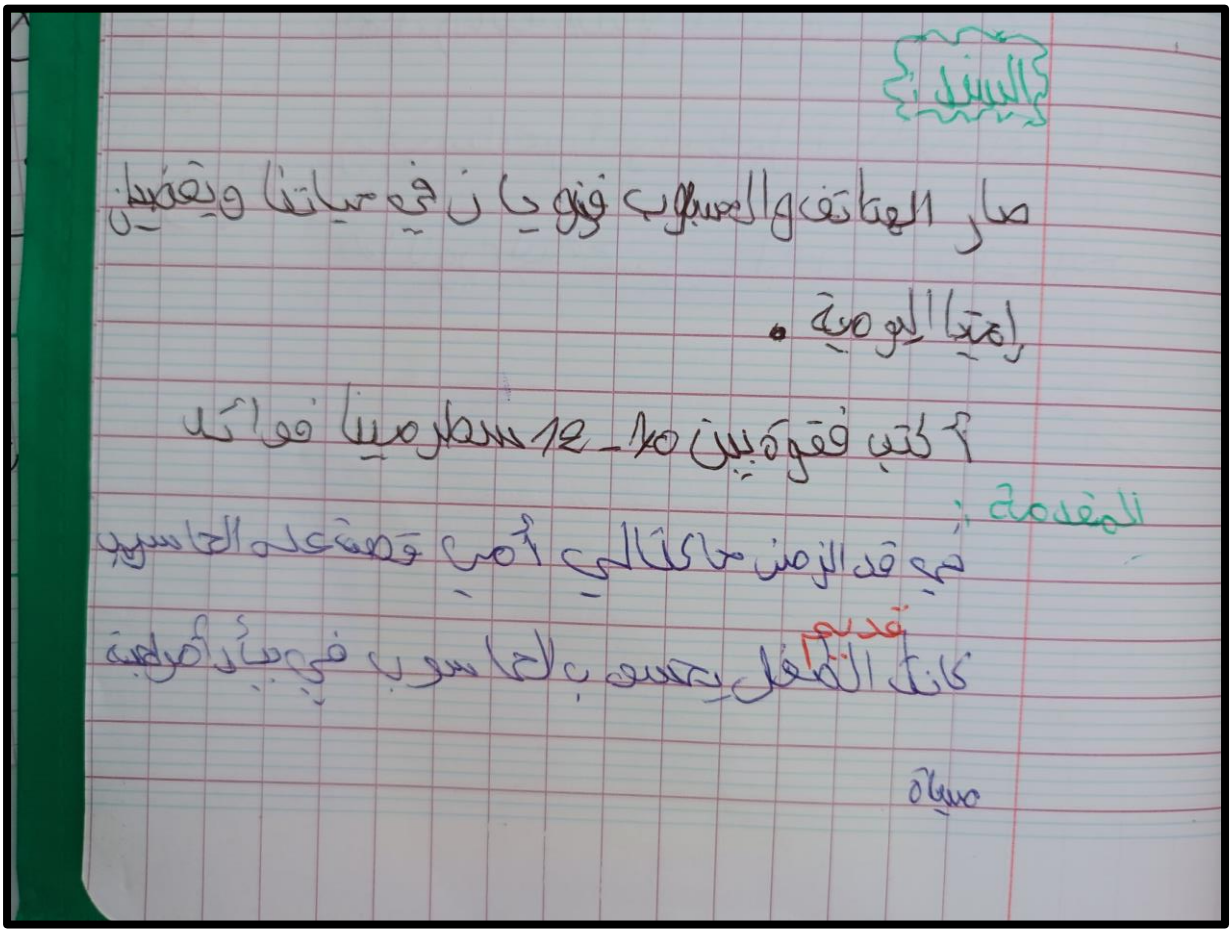

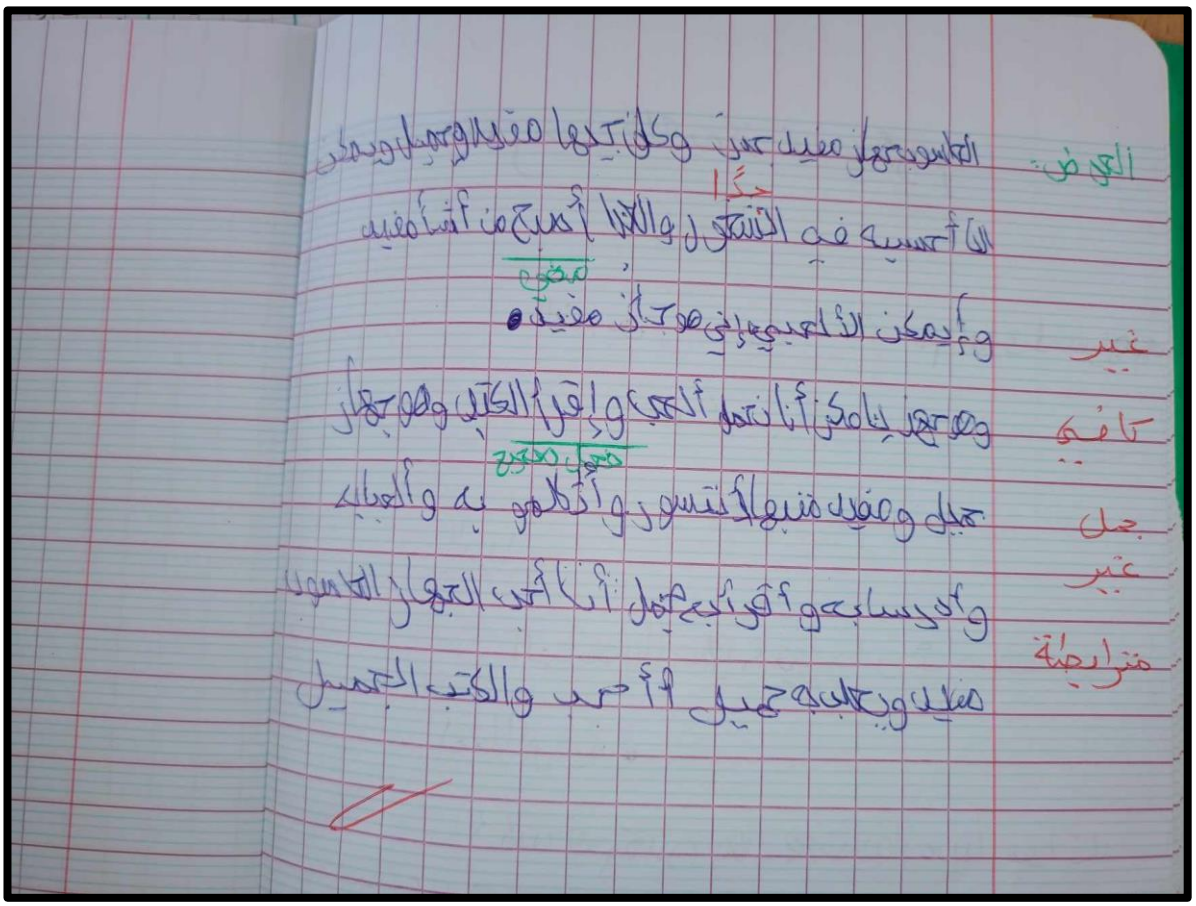

-تحليل النموذج الرابع:

يتضح لنا من خلال هذا النموذج أن التلميذة لم تنجح في كتابة الوضعية الإدماجية، وذلك يظهر في عدم ترابط العبارات والجمل بشكل صحيح، وعدم تناسق الأفكار وانسجامها. ويمكن أن يدل هذا على عدم استفادتها من دروس القواعد النحوية، أو فقدان القدرة على تطبيقها في كتابة الوضعية الإدماجية.

كما نجد أن التلميذة لم تتبع الخطوات المنهجية لإنتاج الوضعية الإدماجية، والمتمثلة في: (المقدمة، والعرض، الخاتمة).

- توظيف المطلوب: وهو الفعل الصحيح ونوعه.
- * الفعل: أصبح، والفعل: اقرأ.
- ورود الكثير من الأخطاء اللغوية منها:
- في قد الزمن ⟵ خطأ نحوي.
- حاكتالي أمي ⟵ خطأ إملائي.

- جدن ⟵ خطأ إملائي.
- أنتسور ⟵ خطأ إملائي.
- وأتكلمو به ⟵ خطأ إملائي.
- وهو جهاز يامكن أنا نحمل ⟵ خطأ نحوي.
- أحب الجهاز الحاسوب ⟵ خطأ نحوي.

***النتيجة:**

يظهر هذا النموذج أن التلميذة لم تتفوق في كتابة الوضعية الإدماجية، حيث ارتكبت العديد من الأخطاء اللغوية النحوية منها والإملائية، حيث تسببت هذه الأخطاء في تشويش أفكار النص، وعدم تناسقها، مما أدى إلى إضعاف المعنى وعدم وضوحه.

الحصة الثانية في القسم الأول: (4إ1).

توقيت الحصة: 08:00 صباحًا:

بدأت المعلمة بكتابة العناصر الآتية:

- التاريخ: الأحد 19 ماي 2024م، الموافق لـ 04 ذو القعدة 1445هـ.
- النشاط: تصحيح التعبير الكتابي.
- المحتوى: الهاتف والحاسوب (النمط الوصفي).

بعد انتهاء المعلمة من كتابة هذه العناصر على السبورة، أمرت التلاميذ التزام الصمت والانتباه إلى الأخطاء لاستيعابها وتفاديها مرة أخرى، ثم شرعت في كتابة جدول يحتوي على أربع خانات متمثلة في الخطأ، نوعه، الصواب، التعليل.

ولسير عملية التصحيح طلبت المعلمة من التلاميذ استخدام الألواح، حيث تقوم المعلمة بكتابة الخطأ على السبورة، ويصححه الجميع على ألواحهم، فتدق الدقة الثانية على المكتب لتدويرها إلى الخلف، ثم الدقة الثالثة لاسترجاعها إلى الأمام، وبعدها تختار واحد من بين التلاميذ ليصحح الخطأ على السبورة مع ذكر تعليله على كتابته بهذا الشكل.

الخطأ	نوعه	الصواب	التعليل
وهو جهازن	إملائي	وهو جهازٌ	في التنوين تنطق النون ولا تُكتب.
بناة وأولاد	إملائي	بنات وأولاد	تكتب التاء مفتوحة لأنها جمع مؤنث سالم.
القرآة	إملائي	القراءةُ	تكتب الهمزة على السطر لأنها مفتوحة وما قبلها ألف مد ساكنة
أنصحكم أنظم وقتكم	نحوي	أنصحكم أن تنظموا وقتكم	لأن الجملة جاءت بصيغة الجمع
وضعه في جيب سروال	نحوي	في جيب السروال	لأن المضاف إليه يكون اسم معرف.
آلة عصري	نحوي	آلة عصرية	لأن الصفة تتبع الموصوف في التذكير والتأنيث.

بعدما قدمت المعلمة الأخطاء وناقشتها مع التلاميذ وقامت بتصحيحها مع مراجعة قواعد كل درس، طلبت من التلميذ "أسامة" توزيع كراريس التعبير الكتابي على زملائه ليكتشفوا أخطائهم ويقوموا بتصحيحها على كراريسهم باستخدام أقلام الرصاص، وذلك لتجنب تكرارها وعدم الوقوع فيها مرةً أخرى.

***تسجيل أهم الملاحظات:**

- الوقت المخصص: 45 دقيقة.
- تحدثت المعلمة باللغة العربية الفصحى، والعامية أحيانًا.

- استخدمت المعلمة طريقة فعالة، تجعل جميع التلاميذ يشاركون في عملية التصحيح كما تساعده هذه الطريقة المتعلمين على استخدام الكلمات بشكل صحيح كرة أخرى، وتعزز فهمهم للأخطاء وكيفية تجنبها مستقبلا.
- كل تلميذ يتعرف على الإجابة الصحيحة ينال تصفيق زملائه، مما يساهم في خلق روح التنافس والمشاركة بين التلاميذ.
- أغلب الأخطاء التي وقع فيها التلاميذ كانت أخطاء إملائية، وتحديدا في استخدام حروف معينة مثل: التاء، وأنواع الهمزة، والتنوين، بشكل غير صحيح.

الحصة الأولى في القسم الثاني: (4إ2).

توقيت الحصة: 09:00 صباحًا.

بعد دخول المعلمة والتلاميذ إلى القسم باشر التلاميذ بقراءة دعاء الصباح.

ثم قامت المعلمة بكتابة العناصر التالية على السبورة:

- التاريخ: الاثنين 04 ذو القعدة 1445هـ، الموافق لـ 13 ماي 2024م.
- النشاط: تعبير كتابي.
- المحتوى: حوارٌ بين الاختراعات (النمط الحواري).

بعدما قامت المعلمة بكتابة هذه العناصر طلبت من أحد التلاميذ توزيع كراريس التعبير الكتابي على زملائه.

وبعد بسم الله الرحمان الرحيم استفتحت المعلمة حصة التعبير الكتابي بطرح مجموعةٍ من الأسئلة على التلاميذ، منها:

- ما هي أنواع العصور؟

إجابة بعض التلاميذ: العصر القديم، العصر الوسيط، العصر الحديث، العصر المعاصر.

- ما هو العصر الحالي؟

إجابة تلميذة: يسمى بالعصر المعاصر.

- ما هي أهم الابتكارات التي شهدها هذا القرن؟

إجابة بعض التلاميذ:

الطائرة، الهاتف، الحاسوب، السيارة، الصاروخ، السفينة، الغواصة، المطبعة، المصباح، البوصلة.

- من يعرف كيف تهبط الغواصة تحت سطح الأرض؟

إجابة بعض التلاميذ:

*وجود خزانات في الغواصة تملأ بها فتهبط.

*عندما تفرغ الخزانات من الماء يتم صعود الغواصة.

- كيف تطير الصواريخ؟

أجاب التلميذ:

*يدفعه نوع من المحركات يسمى المحرك الصاروخي.

*وتهبط الصواريخ كما تهبط الطائرات على الأرض.

وبعد مناقشة مجموعة الأسئلة مع التلاميذ وإجاباتهم المتنوعة والمتباينة طلبت منهم المعلمة التركيز والتزام الصمت، والاعتدال في الجلوس والكتابة معها بخطٍ واضح، فأخذت اللون الأسود والأخضر والأزرق وشرعت في كتابة العناصر التالية:

- **السند:**

دار حوار بين الغواصة والصاروخ، وأخذ كل واحد يفتخر بمزاياه.

- **التعليمة:**

اكتب الحوار الذي دار بينهما مبينًا منافع كل اختراع موظفًا صيغة تفضيل وناسخ. بعد كتابة المعلمة لهذه العناصر، قامت بمراقبة التلاميذ وكتاباتهم للسند والتعليمة، وحرصت على كتابة المطلوب باللون الأخضر ليسهل عليهم توظيفه أثناء الكتابة.

ثم قامت المعلمة بالقراءة النموذجية للسند والتعليمة قراءة واضحة، متأنية، بنبرة عالية. تلفت النظر وتجذب الاهتمام وشرحت وبسطت ما جاء فيهما، وبعدها قام التلاميذ بالقراءة الفردية. ومن ثم استخراج المعلمة للعناصر المشكلة لنص التعبير وتدوينها على السبورة الجانبية على شكل أفكار. تركت المعلمة المجال للتلاميذ لكي يعبروا عن هاته الأفكار شفاهيًا والربط بينهم.

ثم طرحت عليهم مجموعة من الأسئلة بهدف فهم المكتوب منها:

- ما هو الحوار؟
- ماذا نقصد بكلمة منافع؟
- فيما تتمثل فوائد الغواصة؟
- ما هي فوائد الصاروخ في رأيكم؟
- ما لفرق بين الغواصة والصاروخ؟
- من يذكرني بصيغة التفضيل؟
- ماذا نقصد بـ "ناسخ"؟

-إجابات التلاميذ:

- الحوار هو تبادل الحديث.
- الحوار هو الكلام بين شخصين أو أكثر.
- نقصد بكلمة المنافع، الفوائد.
- من فوائد الغواصة استكشاف الحيوانات البحرية واستخراج الكنوز، تقوم الغواصة بإيجاد السفن الغارقة في البحر.
- من فوائد الصاروخ أنه يأخذ الإنسان إلى أعلى نقطة استكشاف الكواكب استكشاف الغلاف الجوي.
- الفرق بين الغواصة والصاروخ، نجد الغواصة في البحار، بينما نجد الصاروخ في الفضاء.
- صيغة التفضيل تكون على وزن أفعل.
- النواسخ هي إن وأخواتها، أو كان وأخواتها.

بعد استماع المعلمة إلى إجابات التلاميذ وتقديم الشكر لهم، انتقلت بهم إلى عناصر الوضعية الإدماجية، وتذكيرهم بها، وهي: المقدمة، العرض، الخاتمة.

- المقدمة: عبارة عن تمهيد عام عن الموضوع، وتكون في سطرين أو ثلاثة أسطر لا أكثر، ويمكن الاستعانة بالسند في كتابة المقدمة.

- العرض: ويتم فيه الإجابة عن المطلوب.
- الخاتمة: وهي بمثابة حوصلة عن الموضوع أو نصيحة.

قامت المعلمة بدورها التوجيهي إذ حثت المتعلمين على تجنب الأخطاء الإملائية والكتابة بخطٍ واضح، مع ترك فراغ قبل كل عنصر في الوضعية الإدماجية، بالإضافة إلى استخدام علامات الوقف وحروف الربط. وطلبت منهم الالتزام والتقيد بعدد الأسطر المتعارف عليه، والذي يتراوح بين 10 إلى 12 سطرًا.

بعد مناقشة جملة الأسئلة والأجوبة المختلفة مع التلاميذ وعرض المعلمة لمنهجية كتابة وضعية إدماجية طلبت منهم البدء في الكتابة على كراريس التعبير الكتابي في وقتٍ وجيز بعدما كانوا قد حاولا في الموضوع في المنزل.

وعندما انتهى التلاميذ من الكتابة قام بعضهم بالصعود لقراءة تعابيرهم ومشاركة أفكارهم مع زملائهم.

***تسجيل أهم الملاحظات:**

- الوقت المخصص لحصة الإدماج الكتابي: 60 دقيقة.
- منحت المعلمة التلاميذ عشرين دقيقة لإنجاز التعبير الكتابي.
- تحدثت المعلمة في بعض الأحيان باللغة العربية الفصحى، وأحيانًا أخرى بالعامية.
- اهتمت المعلمة بكل تفاصيل حصتها بدءًا من وضعيات جلوس التلاميذ حتى طريقة مسكهم للأدوات الدراسية.
- حصلت حصة التعبير الكتابي على مشاركة جميع التلاميذ بمختلف مستوياتهم ودرجاتهم.
- مرت حصة التعبير الكتابي بثلاث مراحل:

  -مرحلة الانطلاق.

  -مرحلة بناء التعلمات.

  -مرحلة استثمار المكتسبات.

تحليل نماذج من الوضعيات الإدماجية (القسم الثاني):

-النموذج الأول: للؤي:

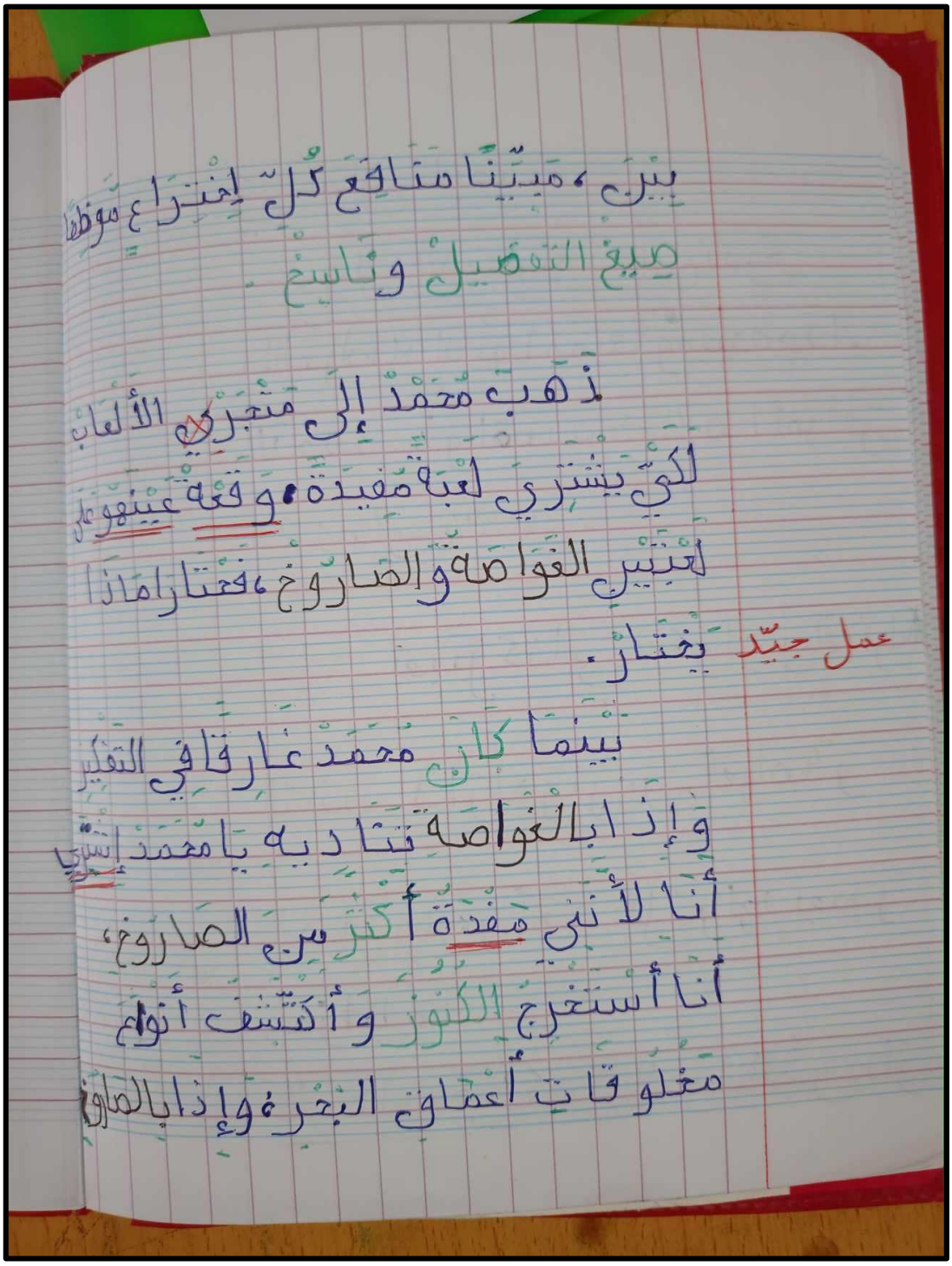

بين، مبينا منافع كل اختراع موظفا
صيغ التفضيل وناسخ.

ذهب محمد إلى متجر الألعاب
لكي يشتري لعبة مفيدة، وقعة عينهو على
لعبتين الغواصة والصاروخ، فحتارا ماذا
يختار.

عمل جيد

بينما كان محمد غارقا في التفكير
وإذا بالغواصة تناديه يا محمد اشتريا
أنا لأنني مفيدة أكثر من الصاروخ،
أنا أستخرج الكنوز وأكتشف أنواع
مخلوقات أعماق البحر، وإذا بالصاروخ

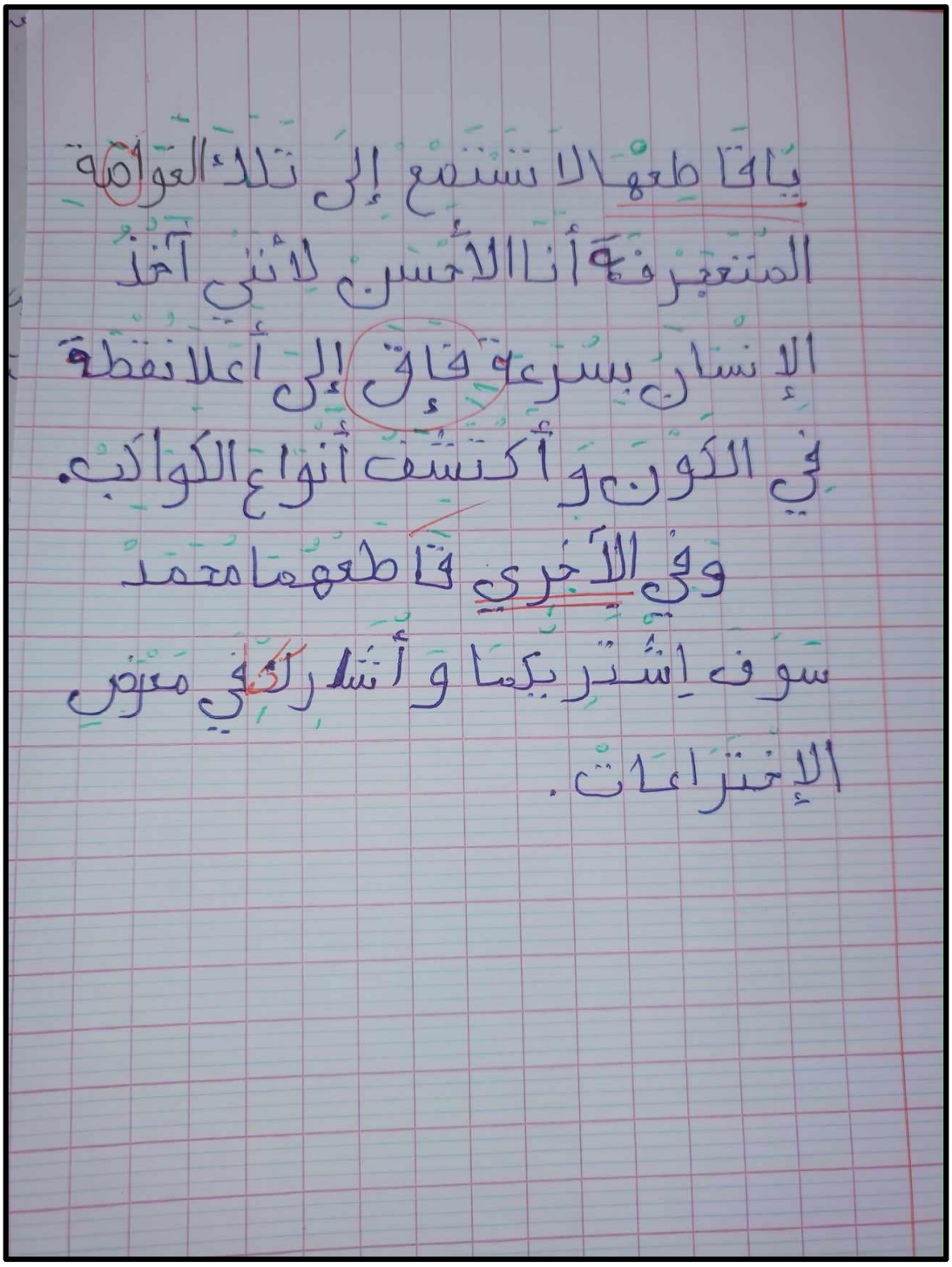
يا فتاة طعها لا تستمع إلى تلك العواصف
المتعجرفة أنا الأحسن لأنني آخذ
الإنسان بسرعة فائق إلى أعلا نقطة
في الكون و أكتشف أنواع الكواكب.
وفي الأخير فتاة طعها محمد
سوف اشتريكما و أشاركما في معرض
الإختراعات.

-تحليل النموذج الأول:

تأثر أداء التلميذ بالقواعد النحوية حيث جعلته يمارس كفاءته بصورة إيجابية وذلك بتوظيف المعارف والمهارات النحوية التي اكتسبها لإنتاجه الكتابي، وستكون هذه النقطة محور تحليلنا لهذا النموذج.

*يتجلى التأثر في:

- استخدام التلميذ للصيغ الصحيحة للأفعال، وفقا للزمان والعدد، نحو:

- الأفعال الماضية مثل: (ذهب، قاطعهما).
- الأفعال المضارعة مثل: (يشتري، تناديه، أستخرج، أكتشف، لأستمع).

- توظيفه لقاعدة توافق الفعل مع الفاعل في العدد والجنس، نحو: (ذهب محمد).
- استخدام الأحرف الجارة بشكل صحيح نحو: (إلى متجر، على لعبتين، في التفكير، بالغواصة، من الصاروخ).
- استخدام الضمائر بشكل صحيح، لتجنب التكرار، نحو: (تناديه، أنا الأحسن، قاطعهما محمد).
- استخدام بعض الروابط والأدوات لربط الأفكار والجمل نحو:

- الغواصة والصاروخ.
- وإذا بالصاروخ.

- كما وقع التلميذ في بعض الأخطاء اللغوية، منها:

إلى متجر الألعابُ ⟵ خطأ نحوي.

وقعة ⟵ خطأ إملائي.

عينهو ⟵ خطأ إملائي.

كان محمدْ ⟵ خطأ نحوي.

مقدة ⟵ خطأ إملائي.

- توظيف المطلوب: وهو صيغة تفضيل وناسخ.
- صيغة تفضيل أكثر، أحسن.
- ناسخ ⟵ كان.

***النتيجة:**

يظهر هذا النموذج كفاءة التلميذ ومدى قدرته على تحرير الوضعية الإدماجية باستخدام مجموعة متنوعة من القواعد النحوية، التي تشكل أساسا للتعبير الكتابي.

-النموذج الثاني: لرائد:

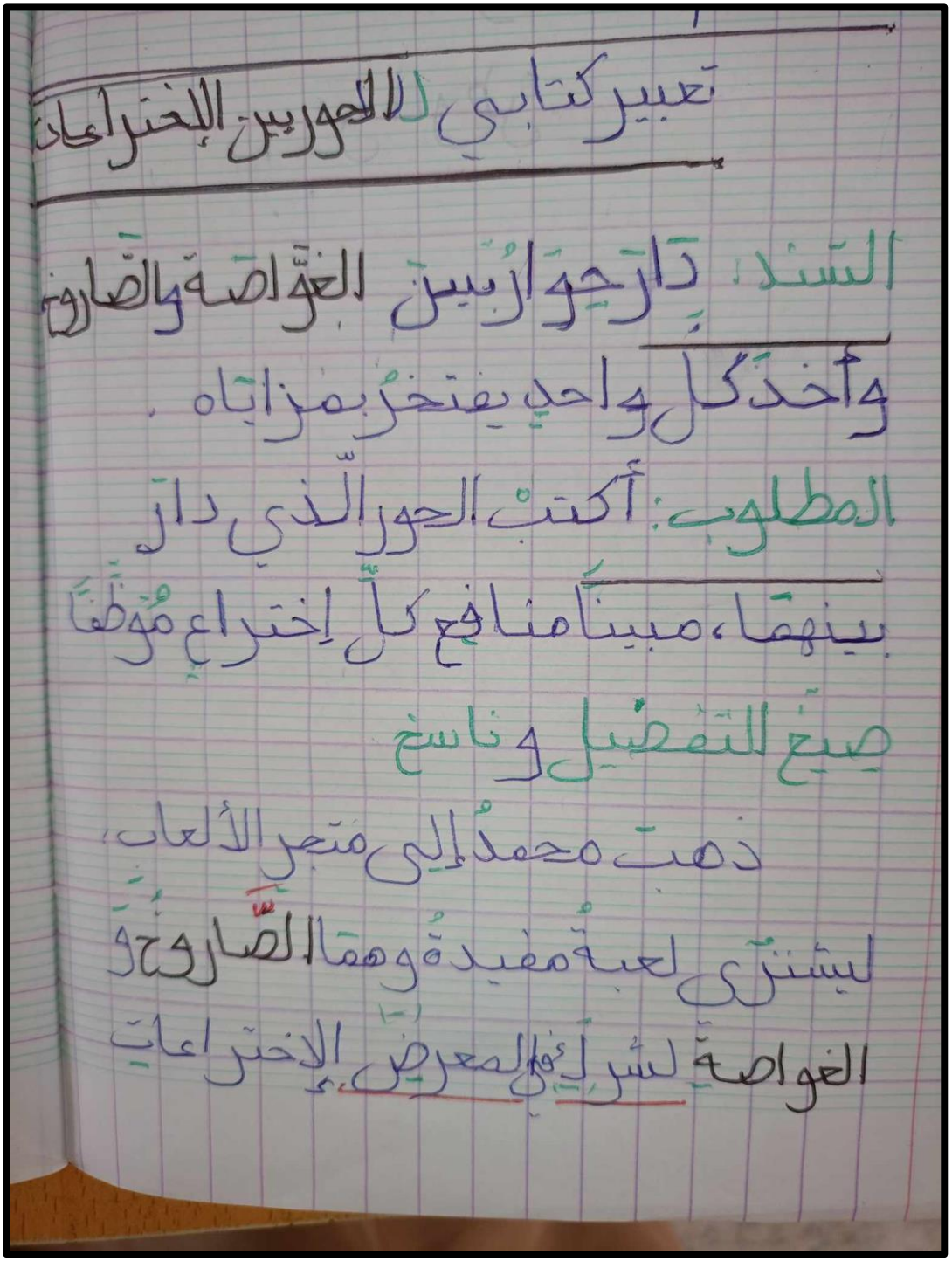

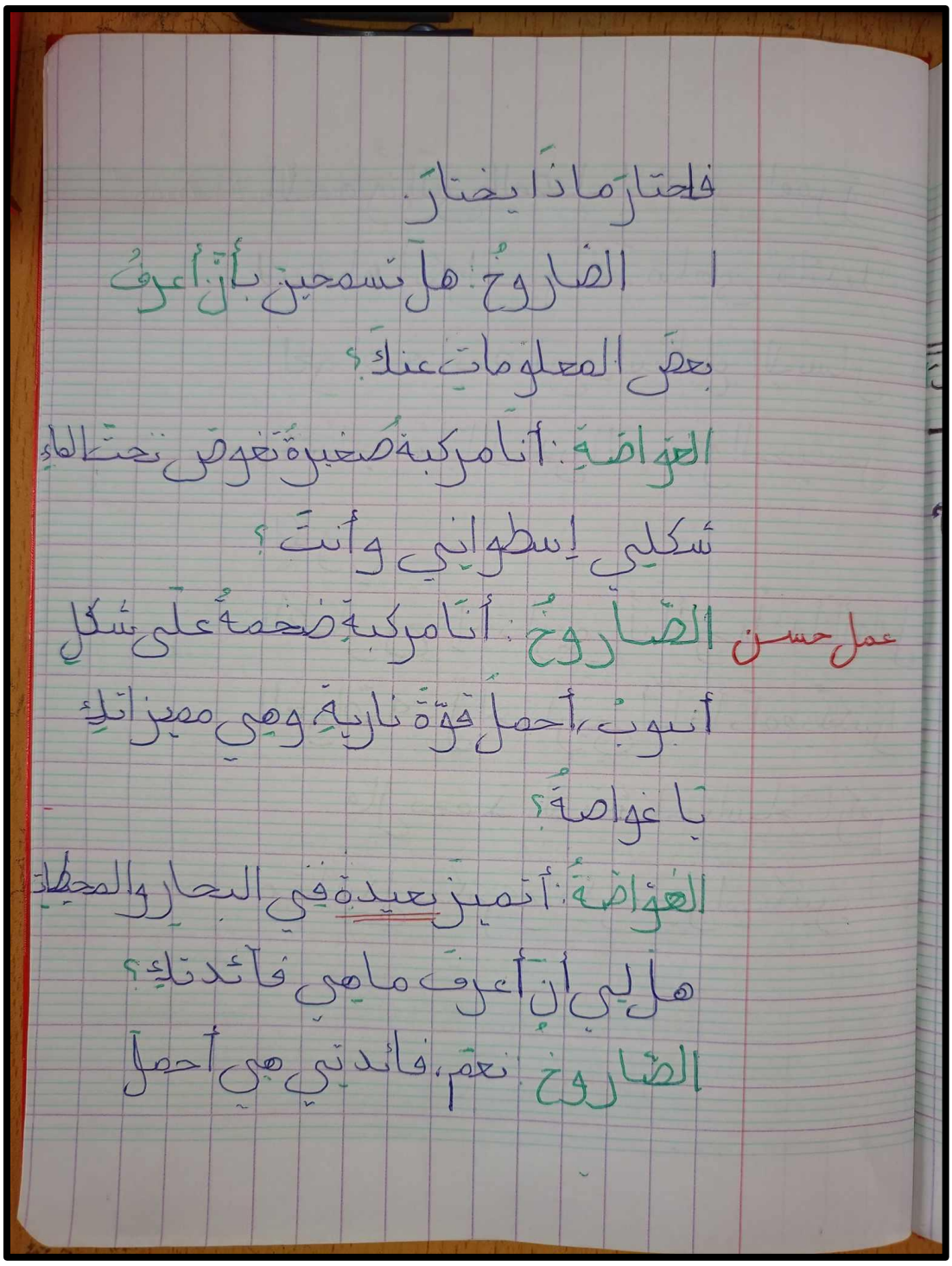

فلتختار ماذا يختار.

1 الضاروخ: هل تسمحين بأن أعرف بعض المعلومات عنك؟

الغواصة: أنا مركبة صغيرة تغوص تحت الماء شكلي إسطواني وأنت؟

عمل حسن الضاروخ: أنا مركبة ضخمة على شكل أنبوب، أحمل قوة نارية وهي مميزاتي يا غواصة؟

الغواصة: أتميز بعيدة في البحار والمحيطات هل لي أن أعرف ما هي فائدتك؟

الضاروخ: نعم، فائدتي هي أحمل

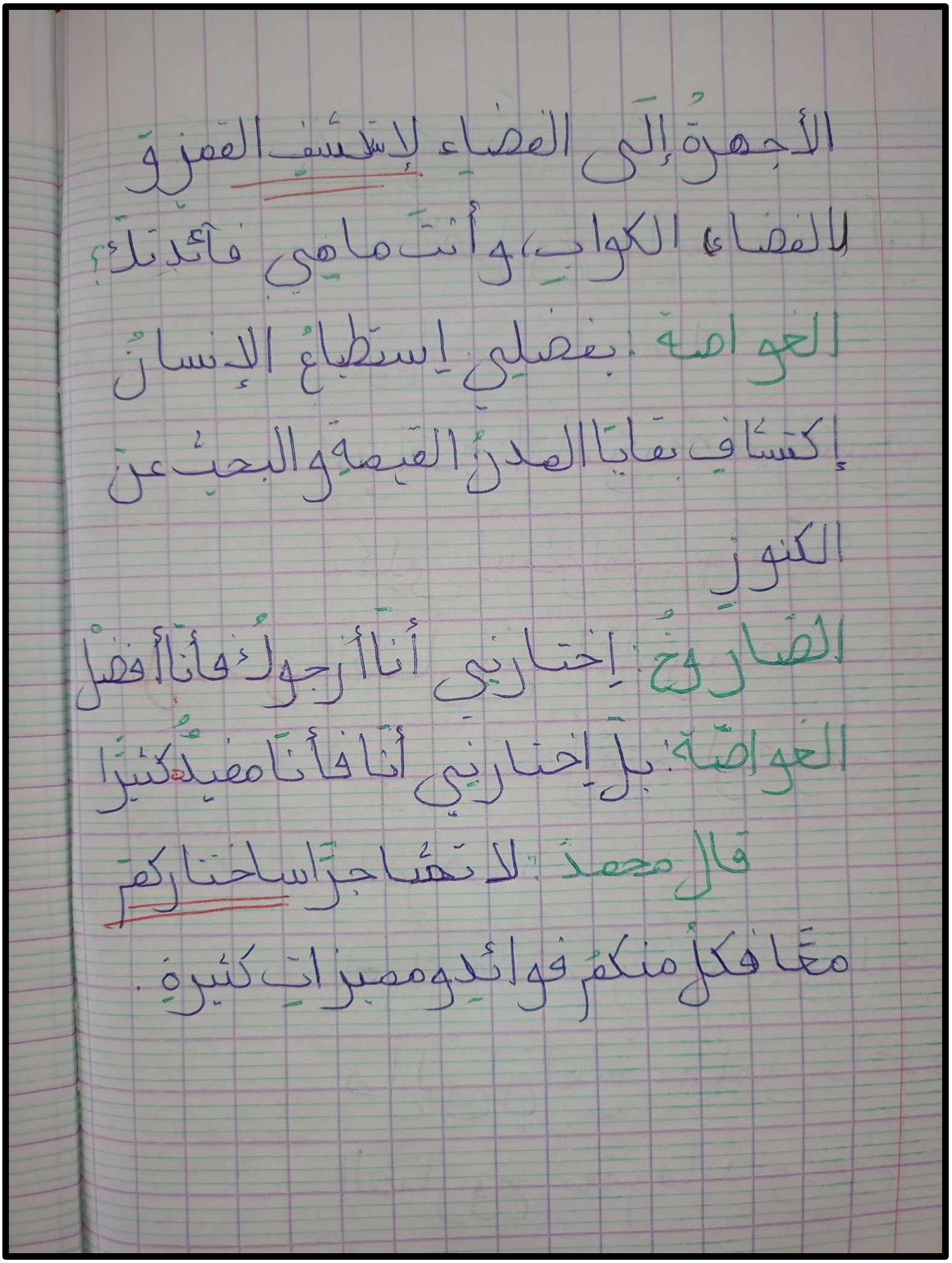
الأجهزة إلى الفضاء لاستكشف الغموض
الفضاء الكواب، وأنت ماهي فائدتك؟
الخواصة: بفضلي إستطاع الإنسان
إكتشاف بقايا المدن القديمة والبحث عن
الكنوز
الصاروخ: إختارني أنا أرجوك فأنا أفضل
الخواصة: بل إختارني أنا فأنا مفيدة كثيرا
قال محمد: لا تتشاجروا سأختاركم
معا فكل منكم فوائد ومميزات كثيرة.

-تحليل النموذج الثاني:

يتضح من خلال هذا النموذج أهمية ودور القواعد النحوية في تسلسل أفكار النص، وتحقيق المعنى المراد، وذلك من خلال تطبيق المتعلم لجملة القواعد النحوية بشكل صحيح، والتي اتضحت في التنويع في الجمل، والقدرة على تنظيمها، مما جعل النص يتدفق بسلاسة ويكون سهل الفهم للقارئ، ويتجلى تأثر التلميذ بالقواعد النحوية في كتابته للوضعية الإدماجية من خلال:

- التنويع في تراكيب الجمل.

الاستخدام الصحيح للضمائر والروابط، لربط الأفكار ببعضها بطريقة سلسة، نحو:

*وهما الصاروخ والغواصة.

*أنا مركبة صغيرة.

*فأنا أفضل.

*والبحث عن الكنوز.

- توزيع الفاعل والمفعول به بشكل واضح وصحيح، نحو:
- *ذهب محمد ⟵ الفاعل هو محمد
- *أحمل قوةً نارية ⟵ المفعول به هو قوة.
- ورود بعض الأخطاء اللغوية، منها:
- *ليشوك ⟵ خطأ إملائي.
- *في المعرض الاختراعات ⟵ خطأ نحوي.
- *بأن أعرِفُ ⟵ خطأ إملائي في الهمزة وخطأ نحوي في الحركة الإعرابية.
- *أحملَ الأجهزةُ ⟵ خطأ نحوي.
- *استطاعُ الإنسانُ ⟵ خطأ نحوي.
- توظيف المطلوب: وهو صيغة تفضيل وناسخ.
- *صيغة تفضيل: أفضل.
- ناسخ: لم يوظف التلميذ ناسخ في كتابته.

***النتيجة:**

على الرغم من بعض الأخطاء التي وقع فيها التلميذ إلا أنه استطاع استخدام مكتسباته في النحو وتجنيدها بشكلٍ جيد، مما ساعده على الكتابة وايصال المعنى للقارئ بشكلٍ فعال، وهذا يدل على قدرته وكفاءته الإيجابية.

-النموذج الثالث: لمياء:

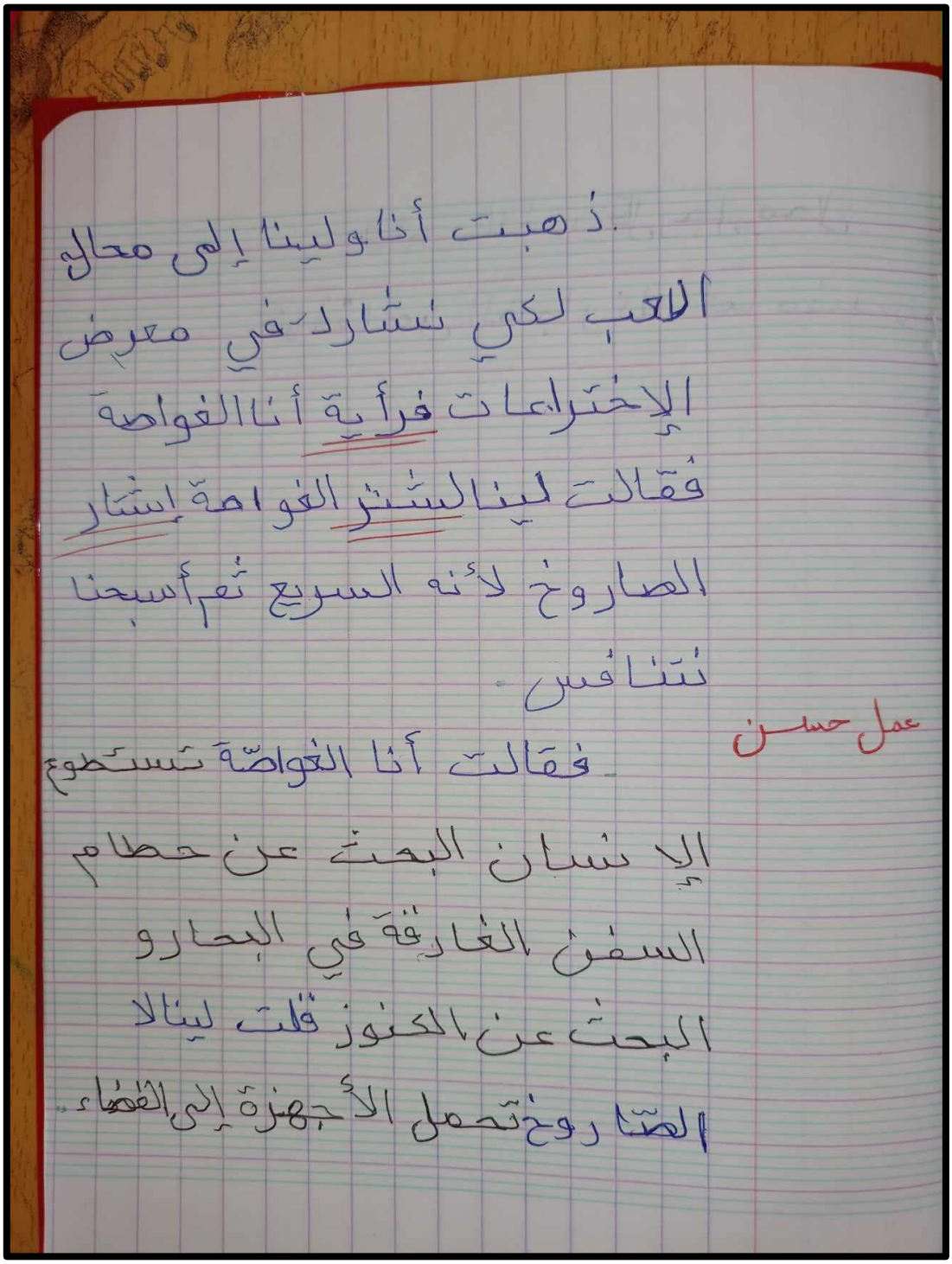

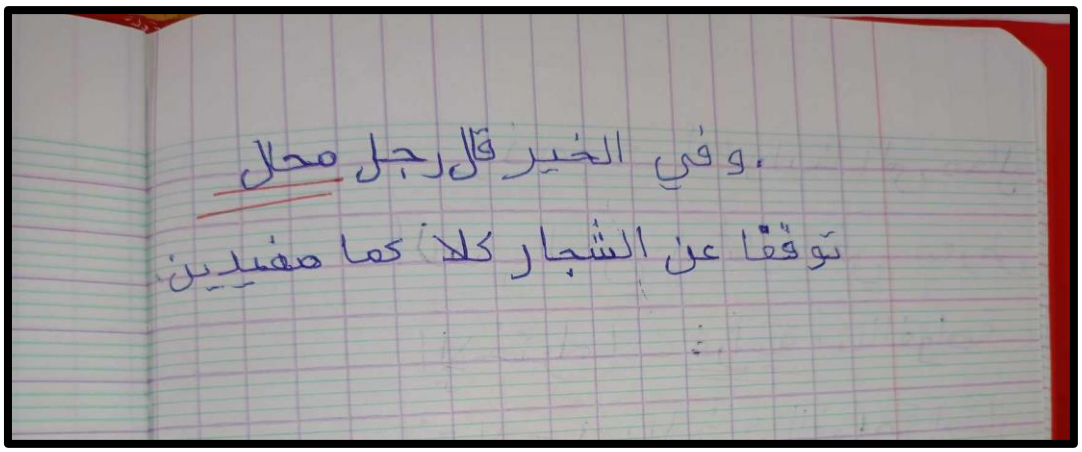

-تحليل النموذج الثالث:

يظهر الاستخدام الصحيح للقواعد النحوية في كتابة التلميذة تحسنًا واضحًا في قدرتها على التعبير عن أفكارها بدقة ووضوح، حيث استعانت في كتابتها للوضعية الإدماجية بجملةٍ من القواعد النحوية، منها:

- البناء الصحيح للجمل الاسمية والفعلية: الذي ساعدها في تشكيل الأفكار بشكلٍ صحيح واضح.
- توظيف الأفعال والأسماء بشكلٍ صحيح.
- استخدام الضمائر بشكلٍ سليم، نحو:
  - أنا الغواصة.
  - أنا ولينا.
  - لأنه السريع.
  - ثم أصبحنا نتنافس.
- استخدام حروف الجر، والأسماء المجرورة، نحو:

-في معرض الاختراعات.

-عن حطام السفن.

-في البحار.

-إلى الفضاء.

-عن الشجار.

- توظيف المطلوب: وهو صيغة تفضيل وناسخ.
- *لم توظف التلميذة المطلوب.
- ورود بعض الأخطاء اللغوية، نحو:
- *فرأية ⟵ خطأ إملائي.
- *اشتار الصاروخ ⟵خطأ إملائي.
- *اسبحنا ⟵خطأ إملائي.
- *تستطوع الإنسان ⟵خطأ نحوي.

***النتيجة:**

عندما يتم إتباع القواعد النحوية بشكل صحيح يصبح النص مفهوما وسلسًا مما يسهل فهمه واستيعابه من قبل القارئ. وبالمقابل عندما يكون هناك خطأ في توظيف القواعد النحوية، يؤدي ذلك إلى غموض النص واضطرابه، مما يقلل من فعالية التواصل ويجعل من الصعب على القارئ فهم المعنى المقصود، وهنا تكمن أهمية ودور القواعد النحوية في عملية الكتابة.

-النموذج الرابع: لقصي:

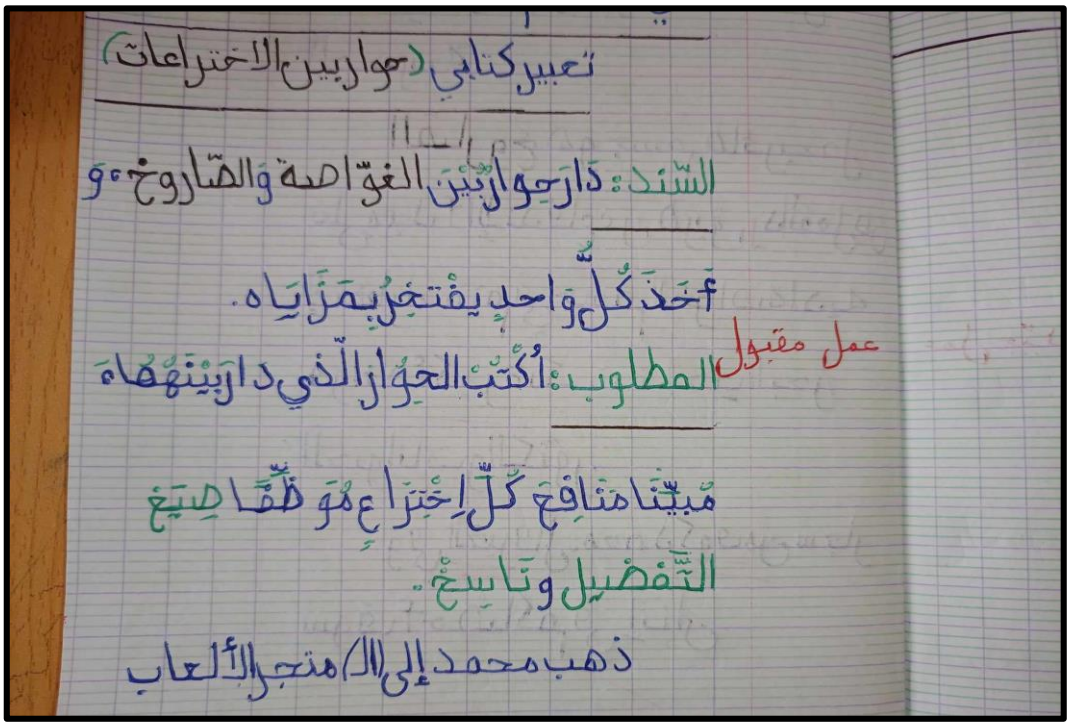

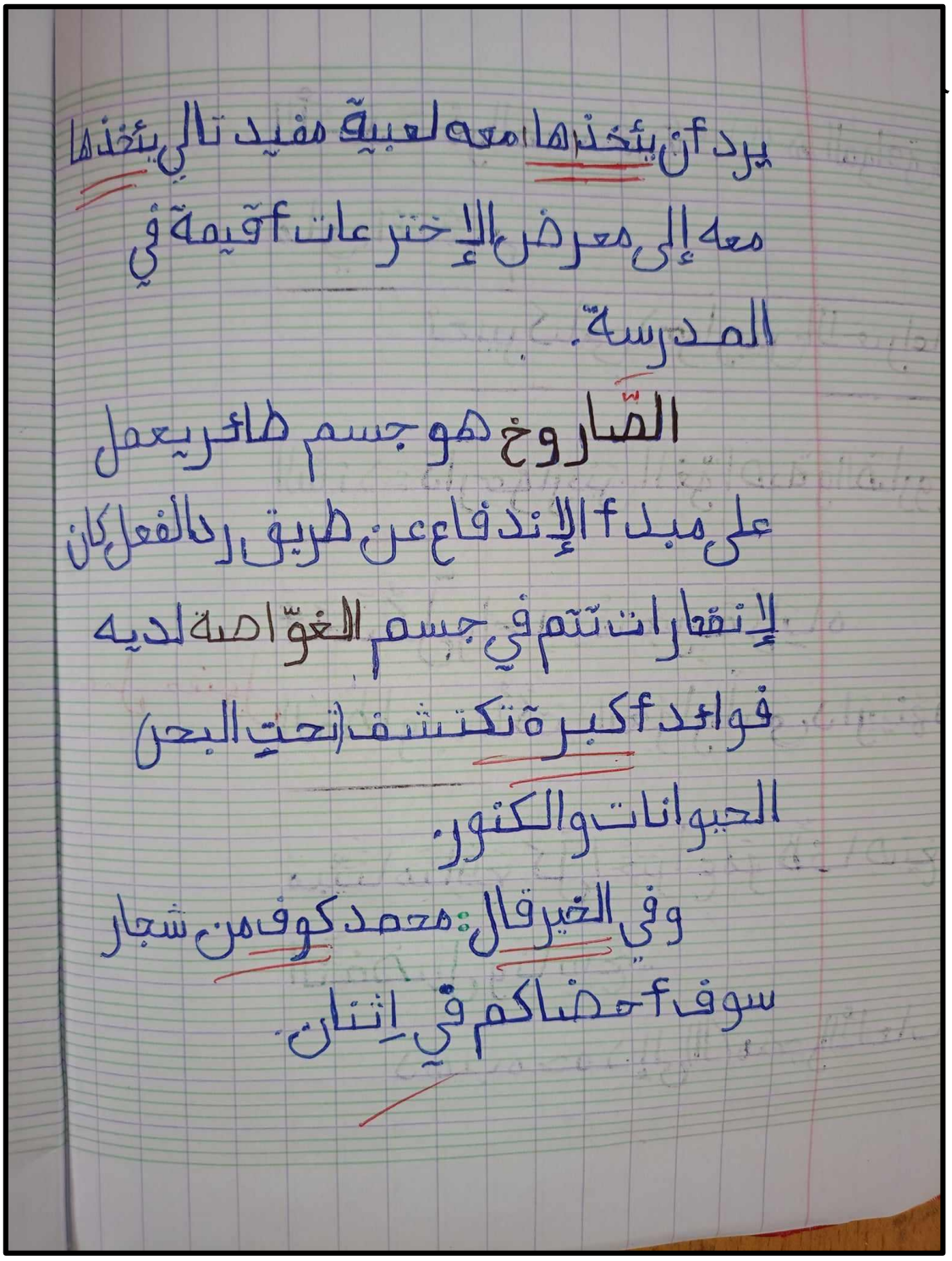
يرد أن يتخذها معه لعبة مفيد تالي يتخذها
معه إلى معرض الإختراعات قيمة في
المدرسة.
الصّاروخ هو جسم طائر يعمل
على مبدأ الإندفاع عن طريق رد الفعل كان
إنفجارات تتم في جسم الغوّاصة لديه
فوائد كبيرة تكتشف تحت البحر
الحيوانات والكنوز.
وفي الخير قال: محمد كوف من شجار
سوف أحضاكم في إثنان.

-تحليل النموذج الرابع:

تأثر أداء التلميذ بالقراءة النحوية لم يكن ملحوظًا، ويظهرُ ذلك في أدائه الضعيف في كتابته وإنتاجه للوضعية الإدماجية. فقد تميزت أفكاره بالغموض وعدم الوضوح، وضعف في التنظيم والتسلسل، وذلك راجعٌ إلى الاختلاط في الصيغ والتراكيب والنقص في التنويع اللغوي

الصحيح. حيث وردت الأخطاء اللغوية بكثرة في وضعيته الإدماجية مما أثر سلبًا على وضوح المفاهيم التي يحاول التعبير عنها، ونذكر من هذه الأخطاء.

يرد ⟵ خطأ نحوي.

أن يتخذها ⟵ خطأ إملائي.

لعبة مفيد ⟵ خطأ نحوي.

أقيمة ⟵ خطأ إملائي.

كان الانفجارات ⟵ خطأ نحوي.

الغواصة لديه فوائد ⟵ خطأ نحوي.

أكبرة ⟵ خطأ إملائي.

كوف ⟵ خطأ إملائي.

وفي الخير قال ⟵ خطأ إملائي.

كوف من شجار ⟵ خطأ نحوي.

- توظيف المطلوب: وهو صيغة تفضيل وناسخ.

*لم يوظف التلميذ المطلوب بشكلٍ صحيح.

***النتيجة:**

يثبتُ هذا النموذج أن المتعلم وجد صعوبة في تنظيم أفكاره وترتيبها بشكل منطقي في النص، وقد يكون السبب في هذا عدم الاهتمام بالتركيب اللغوي الصحيح، أو عدم المعرفة بالقواعد النحوية، أو الفشل في تطبيقها وتوظيفها في الكتابة، مما انعكس سلبًا على جودة النص ووضوح التعبير فيه، لأن القواعد النحوية تشكل أساسًا مهمًا لفهم النصوص بشكل صحيح.

1-4 الحصة الثانية في القسم الثاني: (4إ2).

توقيت الحصة: 09:00 صباحًا.

بدأت الحصة كالمعتاد بقراءة دعاء الصباح، ثم كلفت المعلمة تلميذًا بكتابة تاريخ اليوم على السبورة، وتكمن أهمية هذه المهمة في تعليم مفهوم الزمن، وتعزيز المسؤولية لدى التلاميذ.

- التاريخ: الأربعاء 06 ذو القعدة 1445هـ، الموافق لـ 15 ماي 2024م.
- النشاط: تصحيح التعبير الكتابي.
- المحتوى: حوارٌ بين الاختراعات (النمط الحواري).

بعدما كتبت المعلمة هذه العناصر شرعت في رسم الجدول التالي الذي يحتوي على أربع خانات، متكونة من: الخطأ، نوعه، الصواب، التعليل. وبعد كتابتها للجدول طلبت المعلمة من التلاميذ استخراج الألواح وهو الأسلوب الذي اعتمدته في تصحيح الأخطاء، فقام التلاميذ باستخراج الألواح وبدأوا في تصحي الأخطاء، خطأ تلو الأخر، بدقة وترتيب والتركيز على كل خطأ على حدة.

الخطأ	نوعه	الصواب	التعليل
أضواؤٌ	إملائي	أضواء	تكتب الهمزة على السطر، لأن ما قبلها حرف علة ساكن (الألف)
وقعة	إملائي	وقعت	تكتب التاء المفتوحة في الأفعال، والتاء المربوطة في الأسماء.
نظر إلى لعبتان مدهشتان	نحوي	نظر إلى لعبتين مدهشتين	لأن المثنى ينصب ويجر بالياء.
كان منهمكن	إملائي	كان منهمكًا	في التنوين تنطق ولا تكتب.
الاستكشاف البحر شيء رائعٌ	نحوي	استكشاف البحر شيء رائع.	لأن استكشاف فعل مضارع مرفوع.
رأية	إملائي	رأيتُ	تكتب التاء مفتوحة لأنها فعل.
الغبيت	إملائي	الغبية	تكتب التاء مربوطة لأنها اسمٌ مفرد مؤنث.
عندهو	إملائي	عندهُ	الواو تنطق ولا تُكتبُ.
ليختار لعبةٌ مفيدةٌ	نحوي	ليَختَارَ لعْبَةً مفيدةً	لعبةً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

			مفيدة: صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة على آخرها (لأن الصفة تتبع الموصوف).
بأن اعرفُ	خطأ إملائي + نحوي	بأن اعرفَ	اعرفَ: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
قَصدَ محمدُ متجرِ الألعابَ	نحوي	متجرَ الألعابِ	متجر: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

بعدما عرضت المعلمة مجموعة الأخطاء على التلاميذ قاموا بتحليل كل خطأ بعناية، ومناقشته محاولين فهم أسبابه وكيفية تجنبه في المستقبل، حيث ذكرت المعلمة التلاميذ بقاعدة كل خطأ، مثل أنواع التاء وأنواع الهمزة، بالإضافة إلى شرحها لجملة من القواعد النحوية ذات صلة بهذه الأخطاء مما ساعدهم على فهم هذه الأخطاء بشكلٍ أفضل. ثم قامت المعلمة بتوزيع كراريس التعبير الكتابي على التلاميذ، من أجل معرفة أخطائهم وتصحيحها بالقلم الرصاص، وذلك لتفادي تكرارها والوقوع فيها مرةً أخرى، بهدف تحسين مهاراتهم في الكتابة.

تسجيل أهم الملاحظات:

- الوقت المخصص لحصة تصحيح الإدماج الكتابي: 45دقيقة.
- المعلمة تكلمت بالعامية في شرحها وتصحيحها لأخطاء المتعلمين لتوضيحها بشكلٍ فعال.
- تنوعت الأخطاء التي ارتكبها المتعلمون بين النحو والإملاء.
- خلقت المعلمة جوًا من المناقشة والحوار أثناء عملية التصحيح، وأعطت الفرصة لجميع التلاميذ بالمشاركة ولو بكلمةٍ واحدة.

خلاصة:

نستخلص من هذا الفصل أن القواعد النحوية ترتبط بعلاقة تكاملية مع مهارة التعبير الكتابي حيث تؤدي دورًا أساسيًا في تحسين مهارة الكتابة لدى التلاميذ. فمن خلال إتقان القواعد النحوية، يستطيع التلاميذ تنظيم أفكارهم بشكلٍ أفضل، والتعبير عنها بوضوح ودقة، مما يعزز من جودة النصوص المكتوبة ويجعلها أكثر تأثيرًا وفعالية في التواصل.

الفصل الثالث

عرض نتائج الاستبيان

تمهيد:

للوقوف أكثر على تجليات هذا البحث وبعد الانتهاء من الفصل الثاني، الذي قمنا فيه بدراسة مجموعة من الوضعيات الإدماجية للتلاميذ، قصد الإلمام أكثر بجوانب موضوع بحثنا، انتقلنا إلى فصل ثالث معتمدين فيه على استبانة موجهة لمجموعةٍ من أساتذة السنة الرابعة ابتدائي، سنحاول فيه تحليل وتفسير النتائج المتوصل إليها.

المبحث الأول: إجراءات وأدوات الدراسة:

1-مجتمع وعينة الدراسة:

إن مجتمع الدراسة في بحثنا هذا هو معلمي السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، حيث أخذنا جزءًا من مجتمع البحث تمثل في عتبة الدراسة، وقد شملت هذه العينة مجموعة من معلمي السنة الرابعة ابتدائي، بلغ عددهم (ثلاثة عشر، معلم، معلمة) موزعين على بعض المدارس على مستوى ولاية بسكرة، وعلى مستوى ولاية أولاد جلال.

2-حدود الدراسة:

كل دراسة ميدانية تحتاج في تطبيقها إلى حدود زمانية وأخرى مكانية، وعليه تضمنت دراستنا هذه حدودين هما:

*حدود زمانية: امتدت دراستنا الميدانية من 09 ماي 2024م، إلى 24 ماي 2024م.

*حدود مكانية: أجريت هذه الدراسة التطبيقية في مجموعة من المؤسسات التربوية على مستوى ولاية أولاد جلال، لتكون ميدانًا للبحث وتوزيع الاستبانات. حيث بلغ عدد هذه المؤسسات، خمس مؤسسات وهي:

- ابتدائية حميدي عيسى "بطولقة ولاية بسكرة".
- ابتدائية حملاوي عامر "بطولقة ولاية بسكرة".
- ابتدائية آل خليفة "بطولقة ولاية بسكرة".
- ابتدائية بار عمر "بالبسباس ولاية أولاد جلال".

- ابتدائية هاني محمد "بالبسباس ولاية أولاد جلال".

3- أداة الدراسة:

اعتمدنا في دراستنا هذه على أداة الاستبانة كأداة فعالة في جمع المعلومات والبيانات حول الظاهرة المدروسة.

3-1 الاستبانة (الاستبيان):

وهو مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة والمرتبطة ببعضها البعض بشكل يحقق الهدف، أو الأهداف التي يسعى إليها الباحث بضوء موضوعه والمشكلة التي اختارها لبحثه.[1]والاستبانة هي عبارة عن مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي تعد بقصد الحصول على معلومات حول ظاهرة أو موقف معين، وتعد الاستبانة من أكثر الأدوات المستخدمة في جمع البيانات الخاصة بالعلوم الاجتماعية التي تتطلب الحصول على معلومات أو معتقدات أو تصورات أو أداء الأفراد ومن أهم ما تتميز به الاستبانة هو توفير الكثير من الوقت والجهد على الباحث.[2] ويكمن هدفنا من وضع الاستبانة الموجهة لمعلمي السنة الرابعة من التعليم الابتدائي في معرفة مدى تأثير القواعد النحوية على الإنتاج الكتابي للتلاميذ في هذه المرحلة التعليمية، ومدى استفادة المتعلمين من مكتسباتهم النحوية في تحديد الوضعيات الإدماجية.

[1] محمد سرحان علي المحمودي، **مناهج البحث العلمي**، دار صفاء للكتب، اليمن، ط3، 2019م، ص126.

[2] محمد عبيدات، محمد أبو نصار، **منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات**، دار وائل للنشر، عمان، ط2، 1999م، ص63.

المبحث الثاني: عرض وتحليل نتائج الاستبيان:

عرض وتحليل الاستبانات الخاصة بالمعلمين:

المحور الأول: البيانات الشخصية:

- **السؤال الأول: الجنس: (الجدول (01) يمثل متغير الجنس:**

الإجابة	التكرار	النسب المؤوية
ذكور	2	14.5%
إناث	11	84.6%
المجموع	13	100%

تحليل وتفسير النتائج:

نلاحظ من خلال الجدول هيمنة نسبة الأساتذة الإناث حيث قدرت نسبتهم بـ 84.6% بينما فئة الذكور تشكل نسبة صغيرة 15.4% وهذا راجعٌ إلى اهتمام المرأة بالجانب التعليمي.

- **السؤال الثاني: المؤهل العلمي:**

الجدول (02): المؤهل العلمي:

الإجابة	التكرار	النسب المؤوية
ليسانس	10	76.9%
ماستر	1	7.7%
خريج مدرسة عليا	2	15.4%
المجموع	13	100%

-تحليل وتفسير النتائج:

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة حاملي شهادة الليسانس هي الغالبة بنسبة 76.9% ونسبة حاملي شهادة الماستر هي الأقل 7.7%، ونسبة خريجي المدرسة العليا تبلغ 15.4%.

- السؤال الثالث: الخبرة المهنية:

الجدول (03): الخبرة المهنية:

الإجابة	التكرار	النسب المئوية
أقل من 05 سنوات	2	15.4%
من 06 إلى 10 سنوات	5	38.5%
أكثر من 10 سنوات	6	46.1%
المجموع	13	100%

-تحليل وتفسير النتائج:

من خلال الجدول الموضح أعلاه نجد أن نسبة الأساتذة الذين لديهم خبرة مهنية أقل من 05 سنوات هي 15.4%، والذين لديهم الخبرة المهنية من 06 سنوات إلى 10 سنوات هي 38.5%، والذين لديهم خبرة مهنية أكثر من عشر سنوات بلغت نسبتهم 46.1% وهي أكبر نسبة وهذا ما يساهم في رفع المردود التعليمي لدى التلاميذ.

المحور الثاني: البيانات العلمية:

- **السؤال الأول: يحظى الدرس النحوي بمكانة بالغة الأهمية في تعلم وتعليم اللغة العربية هل للمحتوى النحوي نصيبه في الطور الابتدائي؟**

الجدول (04): يوضح النتائج المتحصل عليها:

الإجابة	التكرار	النسب المئوية
نعم	12	92.3%
لا	0	0%
نوعا ما	1	7.7%
المجموع	13	100%

-تحليل وتفسير النتائج:

من خلال معطيات الجدول نجد أن 92.3% من الأساتذة أجابوا بنعم، بينما لا توجد أي إجابة بـ "لا" أي 0، و7.7% منهم يرون أن الدرس النحوي ينال نصيبه بشكل جزئي. هناك إيجابية كبيرة تشير إلى أن هناك قبولا واسعًا ورضا حول تقديم الدروس النحوية

في الطور الابتدائي، وانعدام وجود معارضة لذلك وتحفضات قليلة، وهذا ما يعزز بأن المنهج متوافق ويلبي الاحتياجات التعليمية في هذه المرحلة.

- **السؤال الثاني: هل يختلف محتوى الدرس النحوي في الطور الابتدائي عن باقي الأطوار؟**

الجدول (05): يوضح النتائج المتحصل عليها:

الإجابة	التكرار	النسب المئوية
نعم	7	53.8%
لا	2	15.4%
نوعا ما	4	30.8%
المجموع	13	100%

-تحليل وتفسير النتائج:

من خلال معطيات الجدول نرى أن إجابات الأساتذة بـ "نعم" كانت بنسبة 15.4% و 30.8% منهم أجابوا بـ "نوعا ما"، تشير الإجابة بـ (نعم) إلى غالبية المجيبين يرون أن هناك اختلاف واضح في محتوى الدرس النحوي بين الطور الابتدائي وباقي الأطوار الأخرى، قد يكون هذا الاختلاف متعلقا بالأسلوب أو المحتوى التعليمي نفسه، ونسبةً أقل بكثير أجابوا بـ (لا) يرون أنه لا يوجد اختلاف بين المحتوى النحوي في الطور الابتدائي وباقي الأطوار الأخرى، وهذا يشير إلى أن هؤلاء المعلمين يرون أن المحتوى النحوي يتم تدريسه بشكل متسق عبر جميع الأطوار التعليمية، ونسبة 30.8% من المعلمين أجابوا بـ "نوعا ما" حيث يرون أن هناك بعض الاختلافات لكن ليس بشكل جذري، قد يرون أن الأساسيات متشابهة ولكن هناك تدرجات أو تفاصيل تختلف بين الأطوار.

ومنه نستنتج أن هناك توافق عام على وجود اختلاف في محتوى الدرس النحوي بين الطور الابتدائي وباقي الأطوار.

- **السؤال الثالث: كيف تستهل تدريس القواعد النحوية؟**

تنوعت إجابات المعلمين حول استهلال تدريس القواعد النحوية ويمكن تلخيصها في النقاط التالية:

1-التذكير بدرس القواعد النحوية السابقة.

2-تقديم الأمثلة والشواهد التي تعالج موضوع القاعدة النحوية.

3-عن طريق المقاربة النصية.

4- عن طريق المقاربة بالكفاءات.

الجدول (06) يوضح النتائج المتحصل عليها:

الإجابة	التكرار	النسب المئوية
1	6	27.3%
2	8	36.4%
3	5	13.6%
4	3	22.7%
المجموع	13	100%

-تحليل وتفسير النتائج:

من خلال معطيات الجدول نلاحظ أن ما يعادل 27.3%من إجابات المعلمين ترتكز حول التذكير بالدروس السابقة، وهذه النسبة تشير إلى أن المعلمين الذين يستخدمون هذه الطريقة ربما يركزون على تعزيز الفهم المستمر والتكرار والربط بين المفاهيم يعدان مهمين في استراتيجياتهم في التدريس بينما نجد نسبة 36.4% من الإجابات تصب في تقديم الأمثلة والشواهد وهذا يُشير إلى أن معظم المعلمين يرون أن تقديم القواعد النحوية من خلال أمثلة حية يجعل من التعليم أكثر فاعلية وملائمة.

أما الأقلية بنسبة 13.6% من إجابات المعلمين تعتمد على المقاربة بالكفاءات وهذه الطريقة هي الأقل شيوعًا، حيث ترتكز على تطوير كفاءة ومهارة محددة وتتطلب تخطيطًا.

في حين نجد أن 22.7% من المعلمين يعتمدون على المقاربة النصية، إذ تعتمد على استخدام النصوص للتعريف بالقواعد النحوية. ومنه نستنتج أن الطريقة الأكثر استخدامًا عند المعلمين هي: "الأمثلة والشواهد".

- **السؤال الرابع: هل الحجم الساعي كافٍ لتدريس القاعدة النحوية وإجراء بعض التمارين؟**

الجدول (07) يوضح النتائج المتحصل عليها:

الإجابة	التكرار	النسب المئوية
نعم	1	7.7%
لا	8	61.5%
أحيانا	4	30.8%
المجموع	13	100%

-تحليل وتفسير النتائج:

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الإجابة بـ "نعم" قدرت نسبتها بـ 7.7% والإجابة بـ "لا" قدرت بـ 61.5% والإجابة بـ "أحيانا" قدرت بـ 30.8%. يتبين لنا بعد استقراء نتائج الجدول أن القليل من المعلمين يرون أن الوقت المخصص لتدريس القواعد النحوية وحل التمارين غير كافٍ، أي أن الأغلبية تعاني من ضيق الوقت.

بينما تجتمع أغلبية إجابات المعلمين على أن الحجم الساعي غير كافٍ، وتشير هذه النتيجة إلى وجود تحديات في تدريس القواعد النحوية وإجراء بعض التمارين مما قد يؤثر سلبًا على استيعاب المتعلمين.

بينما يرى البعض الأخر أن هناك حالات يمكن أن يكون فيها الوقت كافٍ وهذا راجعٌ إلى أسلوب المعلم. ومن نستنتج أن المعلم يواجهُ تحديات بين ضيق الوقت والأهداف التعليمية المطلوبة.

- **السؤال الخامس: هل يراعي في دروس القواعد النحوية مبدأ التدرج (من السهل إلى الصعب)؟ لماذا؟**

الإجابة	التكرار	النسب المئوية
نعم	9	69.2%
لا	0	0%
نوعا ما	4	30.8%
المجموع	13	100%

-تحليل وتفسير النتائج:

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الإجابة بـ "نعم" قدرت بـ 69.2% غير أنه لا توجد إجابة بـ "لا"، بينما الإجابة بـ "نوعا ما" قدرت بـ 30.8%. تجتمع معظم إجابات المعلمين إلى أن مبدأ التدرج يراعي في تدريس القواعد النحوية، وتوضح العبارات التالية تعليلهم لذلك:

- تدريب المتعلمين على التدرج في الخبرات من البسيطة إلى المركبة.
- يسمح للمتعلم بالفهم وربط التعلمات ببعضها.
- حتى يسهل فهم الدرس وترسيخ المعلومة بمرونة وسلاسة. مثال ذلك: يفهم المتعلم أنواع الكلمة ثم ينتقل إلى أزمنة الفعل.

بينما تنعدم الإجابة بـ "لا"، أي أنه يعتمد في دروس القواعد النحوية مبدأ التدرج.

غير أن هناك جزء معتبر من المعلمين يرى أن مبدأ التدرج يراعي إلى حد ما حيث بلغت نسبة إجابتهم بـ "نوعا ما" بـ30.8%، أي أن هناك دروس لا تتم فيها مراعاة مبدأ التدرج بشكل كامل وكان تعليلهم على ذلك:

في بعض الأحيان توجد دروس أصعب من غيرها وقد بدأ بها.

ومنه نستخلص أن مبدأ التدرج في دروس القواعد النحوية يراعي إلى حد ما وهذا مؤشر على جودة التنظيم والتدريس.

- **السؤال السادس: هل محتوى القواعد النحوية يتناسبُ ومستوى المتعلمين في مرحلة الابتدائي؟ كيف ذلك؟**

الجدول (09) يوضح النتائج المتحصل عليها:

الإجابة	التكرار	النسب المئوية
نعم	4	30.8%
لا	3	23%
نوعا ما	6	46.2%
المجموع	13	100%

-تحليل وتفسير النتائج:

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الإجابة بـ "نعم" قدرت بـ 30.8%، بينما الإجابة بـ "لا" قدرت بـ 23%، في حين الإجابة بـ "نوعا ما" قدرت بـ 42.6%.

تبين نتائج الجدول أن نسبة 30.8 من الأساتذة يعتقدون أن محتوى القواعد النحوية يتناسبُ مع مستوى المتعلمين في المرحلة الابتدائية، وهذا يعكس أنهم يرون أن المنهج ملائم لتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة في هذه المرحلة.

وتوضح العبارات التالية تعليلهم لذلك:

- يتناسب ومستوى المتعلمين لأن نشاط القراءة والتعبير الكتابي يرتبطُ بالقواعد النحوية.
- لأنها معلومات بسيطة وليست مركبة ومعقدة.
- لأنه يحقق معيار القابلية للتعلم بصفة جيدة فهو يراعي قدرات المتعلمين ونموهم.

بينما نجد نسبة 23% من المعلمين يرون أن محتوى القواعد النحوية لا يتناسب مع مستوى المتعلمين، وهذا يشير إلى وجود تحديات وصعوبات يواجهها التلاميذ في فهم أو تطبيق المحتوى المقدم. وعللوا ذلك بـ:

- المحتوى أصعب من مستوى التلاميذ خاصة مع الكم الهائل من الدروس المقدمة.
- يجد التلاميذ صعوبةً في فهم الدروس ولا يستوعبها بسهولة رغم تعدد طرائق المعلم في تقديمها.
- ونجد النسبة الأكبر من المعلمين 46.2% ترى أن محتوى القواعد النحوية يتناسبُ إلى حد ما مع مستوى المتعلمين. وهذا يعكس وجود بعض الملائمة وليس بشكل كامل.

وتوضح العبارات التالية تعليلهم لذلك:

- صعوبة بعض الدروس كحالات الإعراب، المبني والمعرب.
- توجد دروس فوق مستوى التلاميذ، مثل: الفعل اللازم، والمتعدي، ودرس علامات الرفع في الأسماء منها الضمة المقدرة.

النتائج تشيرُ إلى أن هناك جوانب من المناهج ملائمة، إلَّا أن بعض الجوانب تحتاج إلى تحسين أو تعديل.

- **السؤال السابع: ما مدى تجاوب المتعلمين مع محتوى القواعد النحوية؟**

الجدول (10) يوضح النتائج المتحصل عليها.

الإجابة	التكرار	النسب المئوية
ضعيف	0	0%
متوسط	7	53.8%
جيد	6	46.2%
ممتاز	0	0%
المجموع	13	100%

-تحليل وتفسير النتائج:

من خلال الجدول نرى بأنه لا يوجد أي معلم يرى أن تجاوب التلاميذ ضعيف أو ممتاز فقد وردت نسبتهما بـ (0%)، بينما نجد تضارب بين من يرى أنه متوسط وجيد، حيث نجد 53.8% من المعلمين يرون أن تجاوب المتعلمين مع محتوى القواعد النحوية متوسط. وهذا يدل على أن هناك تفاعل معقول لكن ليس مثاليًا.

في حين نجد 46.2% من المعلمين يرون أن تجاوب المتعلمين مع محتوى القواعد النحوية جيد، يعني أن هناك تفاعل إيجابي، وأن الكثير من التلاميذ يفهمون ويطبقون القواعد النحوية بشكلٍ جيد.

- **السؤال الثامن: هل التطبيقات في الكتاب المدرسي كفيلة لاستيعاب المتعلم للقاعدة النحوية؟**

الجدول (11) يوضحُ النتائج المتحصل عليها:

الإجابة	التكرار	النسب المئوية
نعم	0	0%
لا	2	15.4%
نوعا ما	11	84.6%
المجموع	13	100%

-تحليل وتفسير النتائج:

من خلال الجدول نلاحظ عدم وجود أي إجابة بـ "لا" (0%) أي إجماعهم على أن الكتاب المدرسي وحده غير كافٍ لتحقيق الفهم الكامل.

ونجد نسبة 15.4% من المعلمين يرون أن التطبيقات الموجودة في الكتاب المدرسي غير كافية، أي أن هناك نقصًا جوهريًا في التطبيقات التي تعزز استيعاب القاعدة النحوية. في حين أن الغالبية بنسبة 84.6% تعتقد أن التطبيقات كافية إلى حدٍ ما، لكن

ليس بالشكل الكامل. إذن فهناك نقص في التطبيقات الموجودة في الكتاب المدرسي، فهي بذلك تحتاجُ إلى التعزيز.

- **السؤال التاسع: حسب رأيك إلى ماذا تعود مشكلة صعوبة النحو؟ لماذا؟**

الجدول (12) يوضح النتائج المتحصل عليها:

الإجابة	التكرار	النسب المئوية
المعلم	0	0%
المتعلم	4	30.8%
المحتوى	9	69.2%
طريقة التدريس	0	0%
المجموع	13	100%

-تحليل وتفسير النتائج:

نلاحظ من خلال نتائج الجدول عدم وجود أي معلم يرى بأن المعلم هو المشكل في صعوبة تعلم واستيعاب النحو، أما 30.8% منهم يرون أن مشكلة صعوبة النحو تعود إلى المتعلمين نفسهم، وقد عللوا ذلك بـ:

- عدم التركيز والانتباه.
- عدم التطبيق والممارسة والاعتماد على ما يقدم في الدرس.
- ضعف الاستعداد والقدرة على استيعاب قواعد النحو.

بينما نجد الأغلبية من المعلمين بنسبة 69.2% يرون أن المشكلة تكمن في المحتوى نفسه، وقد عللوا ذلك بـ:

- الحشو في المناهج وضيق الوقت.
- محتوى القواعد النحوية يفوق قدرة استيعاب المتعلمين أحيانًا.
- عدم مراعاة الفروقات الفردية للمتعلمين.

في حين لا توجد أي إجابة تدل على أن طريقة التدريس هي سبب مشكلة صعوبة النحو، وهذا يمكن أن يعني أن الطرق التدريسية الحالية تعتبر مناسبة حسب رأيهم. إذن فالمشكلة الرئيسية تكمن في المحتوى النحوي.

- **السؤال العاشر: كيف يتوصل الأستاذ إلى معرفة عدم استيعاب التلاميذ للقاعدة النحوية؟**

تقارب إجابات المتعلمين حول كيفية توصلهم إلى معرفة عدم استيعاب التلاميذ للقاعدة النحوية، ويمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- عدم قدرة المتعلمين على إنجاز التمارين المقترحة في مرحلة استثمار المكتسبات.
- من خلال التعبير الشفوي أو الكتابي.
- عن طريق الأسئلة المباشرة.

من خلال إجابات الأساتذة نستنتج أن معرفة عدم استيعاب التلاميذ للقاعدة النحوية تكون بعد الدرس مباشرة، وهذا ما يتيح للمعلم التخلص من هذه المشكلة.

- **السؤال الحادي عشر: كيف يمكن التخلص من مشكلة صعوبة النحو؟**

الجدول (13) يوضح النتائج المتحصل عليها:

الإجابة	التكرار	النسب المئوية
المراجعة الدائمة	3	23%
حل التمارين والواجبات	6	46.2%
حفظ القواعد النحوية وفهمها	4	30.8%
المجموع	13	100%

-تحليل وتفسير النتائج:

من خلال الجدول نلاحظ أن المراجعة الدائمة أقل شيوعًا بين الطرق المختارة بنسبة 23%، بالرغم من أنها تعتبر طريقة مهمة لتعزيز المعلومات، قد يعود ذلك إلى أن المراجعة وحدها غير كافية. في حين نجد أن حل التمارين والواجبات هي الأكثر شيوعًا عند المعلمين بنسبة 42.2% مما يدل على فاعلية ونجاع هذه الطريقة، فهي تعزز التطبيق العلمي وتساعد في ترسيخ القواعد النحوية من خلال الممارسة والتكرار.

ونجدُ أن نسبة 30.8% من الأساتذة يرون أن حفظ القواعد النحوية وفهمها هو الأساس في التخلص من مشكلة صعوبة النحو، وذلك لأن فهم القواعد وفهمها يمكن التلاميذ من تطبيقها بشكل صحيح في مواقف متعددة. ومنه نستنتج أن الأساتذة يفضلون الطرق العلمية في التخلص من مشكلة صعوبة النحو، كحل التمارين والواجبات مثلا.

- **السؤال الثاني عشر: هل توظف العامية في شرح القاعدة النحوية؟ وما رأيك في ذلك؟**

الجدول (14): النتائج المتحصل عليها موضحة في الجدول التالي:

الإجابة	التكرار	النسب المئوية
نعم	0	0%
لا	8	61.5%
أحيانا	5	38.5%
المجموع	13	100%

-تحليل وتفسير النتائج:

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن نسبة الإجابة بـ "نعم" منعدمة، وهذا يعكس بأن الاعتماد على العامية غير مناسب تمامًا لتدريس النحو. بينما نجد الإجابة بـ "لا" بنسبة 61.5% أي أن غالبية المعلمين يرفضون توظيف العامية في شرح القاعدة النحوية، وتوضح العبارات التالية آرائهم في ذلك:

- استعمال العامية من أسباب الضعف اللغوي لأنها فقيرة في ألفاظها.
- إدخال العامية يؤدي إلى اختلال موازين القاعدة النحوية.
- لأن العامية متحررة من الإعراب.
- استعمال العامية يتنافى مع القاعدة النحوية.
- العامية معيقة للقاعدة النحوية.

وهذا يدل على أنهم يرون أن استعمال الفصحى في شرح القواعد النحوية يسهم في الفهم الدقيق والصحيح، ويضمن عدم الخلط بين الأسلوب الفصيح والعامي. في حين نسبة 38.5% من المعلمين ترى بأنه يمكن توظيف العامية أحيانًا في شرح القاعدة النحوية، والعبارات التالية توضح أرائهم في ذلك:

- توظف العامية عندما يعجز التلميذ في الفهم كآخر حل.
- في القواعد المستيسرة على التلميذ أحيانا يحتاجُ شرحها إلى توظيف العامية.
- تستعمل العامية لتقريب المعنى لا أكثر.

ومنه نستنتج أنه يجب استعمال الفصحى في شرح القاعدة النحوية، مع قبول إدخال بعض الشروحات بالعامية عند الحاجة لتوضيح نقاط معينة.

- **السؤال الثالث عشر: ما هي أغراض تدريس النحو في هذه المرحلة؟**

تعددت إجابات المعلمين حول أغراض تدريس النحو في هذه المرحلة ويمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- تعريف التلميذ بأساليب العربية وتعويده على إدراك الخطأ.
- مساعدة التلميذ على فهم ما يقرأ أو يسمع فهمًا صحيحًا.
- زيادة ثروة التلميذ اللفظية واللغوية يهدف إلى ضبط الكلام وصحة الكتابة.
- الارتقاء بأسلوب التلميذ.
- حفظ وترسيخ أساليب النحو.
- ضبط الإعراب الصحيح للكلمات.

إذن نستنتج أن تدريس النحو في المرحلة الابتدائية له دور كبير في تنمية المهارات اللغوية للتلاميذ.

- **السؤال الرابع عشر: هل تعليم القواعد النحوية يسهم في تحسين جودة الكتابة؟**

الجدول (15): يوضح النتائج المتحصل عليها:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	9	69.2%
لا	1	7.7%
نوعا ما	3	23.1%
المجموع	13	100%

-تحليل وتفسير النتائج:

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الإجابة بـ "نعم" قدرت بـ 69.2% وتعكس هذه النسبة إجماعًا واضحًا على أن تعليم القواعد النحوية يسهمُ بشكلٍ كبير في تحسين جودة الكتابة، أي أن القواعد النحوية تشكل أساس الكتابة الجيدة والسليمة، وفهمها وإتقانها يعزز من قدرة التلميذ على الكتابة بوضوح ودقة.

غير أن 7.7% من المعلمين أجابوا بـ "نوعا ما"، أي أنهم يرون أن تعليم القواعد النحوية يسهم في تحسين جودة الكتابة إلى حد ما لكنها ليست العامل الوحيد. ومنه فإن تعليم القواعد النحوية يسهم بشكل إيجابي في تحسين جودة الكتابة.

- **السؤال الخامس عشر: هل يجد التلاميذ صعوبة في تطبيق القواعد النحوية أثناء الكتابة؟**

الجدول (16): يوضح النتائج المتحصل عليها.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	5	38.5%
لا	0	0%
نوعا ما	8	61.5%

المجموع	13	100%

-تحليل وتفسير النتائج:

من خلال الجدول نلاحظ أن 38.5% من المعلمين أجابوا بـ "نعم"، حيث يرون أن التلاميذ يجدون صعوبة في تطبيق القواعد النحوية أثناء الكتابة. في حين أن الإجابة بـ "لا" كانت نسبتها 0% وهذا يدل على أن جميع المعلمين يلاحظون وجود صعوبات في تطبيق القواعد النحوية أثناء الكتابة بالنسبة التلاميذ.

أما الإجابة بـ "نوعا ما" بلغت نسبتها 61.5% أي أنه توجد بعض الصعوبات في تطبيق القواعد النحوية أثناء الكتابة. ومنه نستنتج أن التلاميذ يجدون بعض الصعوبات المتفاوتة أثناء تطبيق القواعد النحوية.

- **السؤال السادس عشر: ما مستوى فهم التلاميذ للقواعد النحوية وتطبيقها في الكتابة؟**

الجدول (17) يوضح النتائج المتحصل عليها:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
ضعيف	0	0%
متوسط	10	76.9%
جيد	3	23.1%
ممتاز	0	0%
المجموع	13	100%

-تحليل وتفسير النتائج:

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة الإجابة بـ "ضعيف" منعدمة أي أن المعلمين لا يرون ضعفًا كبيرًا في مستوى فهم التلاميذ القواعد النحوية وتطبيقها أثناء الكتابة. غير أن غالبية المعلمين أجابوا بـ "متوسط" بنسبة 76.9% أي أن التلاميذ يظهرون مستوى

متوسطًا في فهم القواعد النحوية وتطبيقها، مما يدل على أنه لديهم معرفة أساسية بالقواعد النحوية، لكن تواجههم بعض الصعوبات أثناء تطبيقها.

في حين أجاب 23.1% بـ "جيد" أي أن أقلية التلاميذ يظهرون مستوى جيد في فهم وتطبيق القواعد النحوية بشكل أفضل من الغالبية.

بينما لا توجد أي إجابة بـ "ممتاز" أي أن مستوى التلاميذ في فهم وتطبيق القواعد النحوية أثناء الكتابة.

ومن خلال هذا نجد أن معظم التلاميذ بحاجة إلى تحسين مستوى فهمهم وتطبيقهم للقواعد النحوية أثناء الكتابة.

- **السؤال السابع عشر: في اعتقادك هل المقاربة بالكفاءات ضرورية في العملية التعليمية؟ لماذا؟**

الجدول (18): يوضح النتائج المتحصل عليها:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	8	61.5%
لا	0	0%
أحيانًا	5	38.5%
المجموع	13	100%

-تحليل وتفسير النتائج:

من خلال الجدول نلاحظ أن غالبية الإجابات كانت بـ"نعم" بنسبة 61.5%، إذن غالبية المعلمين يرون أن المقاربة بالكفاءات ضرورية للعملية التعليمية، وقد عللوا ذلك بـ:

- لأنها تعمل على استمرارية المعارف.
- لأنها تجعل المتعلم محور العملية التعليمية.
- لأنها تفتح المجال للمتعلمين بتوظيف قدراتهم ومهاراتهم.
- لأنها تخلق مجالا للإبداع والبحث الدائم.

في حين نجد أن الإجابة بـ "لا" منعدمة 0.

أما الإجابة بـ "أحيانا" بلغت نسبتها 38.5%، أي أن المقاربة بالكفاءات ضرورية في بعض الأحيان، وكان تعليلهم على ذلك بالعبارات التالية:

- لأن بعض السياقات التعليمية لا تحتاج إلى ذلك.
- لأنه في بعض الأحيان لابد من الرجوع إلى التلقين والتكرار.

ومنه فالمقاربة بالكفاءات أداة هامة في تحسين العملية التعليمية وتطوير المهارات والمعارف لدى التلاميذ.

- **السؤال الثامن عشر: هل تدريس القواعد النحوية وفق المقاربة بالكفاءات فعّال؟ لماذا؟**

الجدول (19): يوضح النتائج المتحصل عليها:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	6	46.2%
لا	0	0%
أحيانا	7	53.8%
المجموع	13	100%

-تحليل وتفسير النتائج:

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة الإجابة بـ "نعم" هي 46.2% أي أن تدريس القواعد النحوية وفق المقاربة بالكفاءات فعال، وكان تعليلهم لذلك بـ:

- لأنها تجعل المتعلم محور العملية التعليمية.
- لأن القواعد النحوية لها أثر على بقية الأنشطة اللغوية.
- لأنها تكسب المعلم قدرات ومهارات تؤهله لمواجهة تعليمات جديدة.

*ملاحظة: امتنع أستاذين عن التعليل.

في حين أنه لا توجد أي إجابة بـ "لا"، أما 53.8% من المعلمين أجاوب بـ "أحيانا" أي أنهم يرون أن تدريس القواعد النحوية وفق المقاربة بالكفاءات فعالٌ في بعض الأحيان وقد عللوا ذلك بـ:

- لأن بعض القواعد النحوية جافة.
- لأنه في بعض الدروس لابد من الرجوع إلى التلقين.
- على حسب مستوى التلاميذ وتفاعلهم.

إذن فاعلية تدريس القواعد النحوية وفق المقاربة بالكفاءات تعتمدُ على طبيعة القاعدة النحوية ومدى تفاعل التلاميذ.

- **السؤال التاسع عشر: هل يستطيعُ المتعلم في هذه المرحلة أن يحرر وضعية إدماجية استنادًا على ما درس من قواعد نحوية؟ ولماذا؟**

الجدول (20): يوضح النتائج المتحصل عليها:

الإجابة	التكرار	النسب المئوية
نعم	5	38.5%
لا	0	0%
نوعا ما	8	61.5%
المجموع	13	100%

-تحليل وتفسير النتائج:

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن نسبة الإجابة بـ "نعم" بلغت 38.5%، أي هذه النسبة من المعلمين يرون أن المتعلم يستطيع تحرير وضعية إدماجية استنادا على ما درس من قواعد نحوية يعللون إجاباتهم بـ:

- بعدما يهضم المتعلم القاعدة النحوية بإمكانه تحرير وضعية إدماجية.
- عند إلمام المتعلم بالقواعد النحوية يسهل عليه تحرير وضعية إدماجية.
- القواعد النحوية تكسب المتعلم المهارات اللغوية.

بينما نجد الإجابة بـ "لا" نسبة 0، أي إن القواعد النحوية لا تشكل عائقًا لدى المتعلمين في كتابة وضعياتهم الإدماجية. في حين نجد أن الإجابة بـ "نوعا ما" بلغت نسبتها 61.5% أي أن أغلبية المعلمين يرون أن التلاميذ قادرين على تحرير وضعيات إدماجية استنادًا على ما درسوا من قواعد نحوية إلى حدٍ ما، مع وجود بعض العوائق وقد عللوا إجاباتهم بـ:

- بعض المتعلمين يحتاجون إلى التدريب.
- عدم القدرة على تجنيد بعض الموارد في وضعيات إدماجية.
- قلة الممارسة.

نستنتج أنه يمكن للمتعلم تحرير وضعية إدماجية من خلال تطبيق القواعد النحوية بقدرات متفاوتة.

- **السؤال العشرون: ما هي اقتراحاتك لتسيير عملية تدريس النحو؟**

تنوعت اقتراحات المعلمين حول تسيير عملية تدريس النحو، ويمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- التواصل بالفصحى.
- زيادة الحجم الساعي.
- مراعاة القدرات الذهنية للمتعلمين.
- إعداد الأمثلة وشرحها بمشاركة التلاميذ.

الجدول (22) يوضح النتائج المتحصل عليها:

الإجابة	التكرار	النسب المئوية
التواصل بالفصحى.	6	24%
زيادة الحجم الساعي.	6	24%
مراعاة القدرات الذهنية للمتعلمين.	5	20%
إعداد وشرح الأمثلة بمشاركة المتعلمين.	8	32%

المجموع	25	100%

-تحليل وتفسير النتائج:

من خلال معطيات الجدول نلاحظ أن نسبة 24% من إجابات الأساتذة اقترحت التواصل، مما يبرز أهمية استخدام الفصحى أثناء التدريس لتعزيز فهم التلاميذ للقاعدة النحوية وتيسيرها. ونجدُ نسبة 24% من المعلمين اقترحوا زيادة الحجم الساعي، مما يعكس رغبتهم في تخصيص وقت أكبر لدروس القواعد النحوية.

ونسبة 20% من المعلمين اختاروا مراعاة القدرة الذهنية للمتعلمين وهذا يعكس أهمية مراعاة الفروق الفردية للمتعلمين. ونجد 32% من اقتراحات الأساتذة إعداد وشرح الأمثلة بمشاركة المتعلمين وهي أعلى نسبة، مما يدل على أن إعداد وشرح الأمثلة بمشاركة المتعلمين الأكثر فعالية ويساعد على فهم واستيعاب القاعدة النحوية وتطبيقاتها.

*ملاحظة: امتنع 3 معلمين على الإجابة.

- **السؤال الحادي عشرين: ما هي الصعوبات التي تعيق التلميذ أثناء ممارسة التعبير الكتابي؟**

تعددت إجابات المعلمين حول الصعوبات التي تعيق التلميذ أثناء ممارسة التعبير الكتابي، ونلخصها في النقطتين التاليتين:

- ضعف في الرصيد اللغوي.
- عدم الالتزام بقواعد اللغة.

الجدول (23): يوضح النتائج المتحصل عليها:

الإجابة	التكرار	النسب المئوية
ضعف الرصيد اللغوي	12	54.5%
عدم الالتزام بقواعد اللغة	10	45.5%
المجموع	22	100%

-تحليل وتفسير النتائج:

من خلال معطيات الجدول نلاحظ أن نسبة 54.5% من إجابات المعلمين يرون أن الصعوبات التي تعيق التلميذ أثناء الكتابة هي تعود لضعف في رصيده اللغوي، وهذا الضعف ناتجٌ عن قلة القراءة والمطالعة مما يؤثر سلبًا على جودة الكتابة. بينما نجد 45.5% من إجاباتهم عدم الالتزام بقواعد اللغة، أي وقوعهم في أخطاء نحوية وصرفية وإملائية مما يجعل كتاباتهم أقل وضوحًا وسلامةً. ومنه نستنتج أن ضعف الرصيد اللغوي هو العقبة الأكبر عند التلاميذ.

- **السؤال الثاني والعشرون: للقواعد النحوية أثرٌ في تنمية مهارة الكتابة فيما يتمثلُ هذا الأثر؟**

تنوعت إجابات المعلمين حول أثر القواعد النحوية في تنمية مهارة الكتابة، ويمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- سلامة اللفظ والتركيب.
- امتلاك القدرة الإبداعية.
- تطوير مهارة الكتابة.

الجدول (24): يوضح النتائج المتحصل عليها:

الإجابة	التكرار	النسب المئوية
سلامة اللفظ والتركيب	12	48%
امتلاك القدرة الإبداعية	4	16%
تطوير مهارة الكتابة	9	36%
المجموع	25	100%

-تحليل وتفسير النتائج:

من خلال معطيات الجدول نلاحظ أن نسبة 48% من المعلمين يرون أن الأثر الأساسي للقواعد النحوية هو ضمان سلامة اللفظ والتركيب، مما يضمن وضوح المعنى وجمال

الأسلوب. في حين نجد 16% منهم يرون أن أثر القواعد النحوية على مهارة الكتابة هو امتلاك القدرة الإبداعية.

أما نسبة 36% من إجابات المعلمين أن القواعد النحوية تسهم في تطوير مهارة الكتابة وتحسين جودة النصوص، مما يجعل كتابات التلاميذ أكثر احترافية ووضوح.

ومنه نستنتج أن القواعد النحوية تسهم في تحسين الكتابة، وتضمن سلامة اللفظ والتركيب.

*ملاحظة: امتنع معلمين عن الإجابة.

- **السؤال الثالث والعشرون: هل لديك اقتراحات وحلول لتحسين مستوى الكتابة؟ وما هي؟**

الجدول (25) يوضح النتائج المتحصل عليها:

الإجابة	التكرار	النسب المئوية
نعم	12	100%
لا	0	0%
المجموع	12	100%

-تحليل وتفسير النتائج:

من خلال الجدول نلاحظ أن كل المعلمين لديهم اقتراحات وحلول لتحسين مستوى الكتابة، ويمكن أن نلخصها فيما يلي:

- كثرة المطالعة.
- الممارسة والتدريب المستمر.
- مراجعة الأخطاء وتصحيحها.
- تطبيق القواعد اللغوية.

*ملاحظة: امتنع معلمٌ عن الإجابة.

2/ نتائج الاستبيان:

إن النتائج التي تم التوصل إليها من خلال تحليل وتفسير الاستبيان نذكرها في النقاط التالية:

- على العموم الدرس النحوي ينال نصيبه في الطور الابتدائي.
- وجود تفاوت في محتوى الدرس النحوي بين المرحلة الابتدائية والمراحل الأخرى.
- الأسلوب الأكثر شيوعًا عند المعلمين في تقديم المادة النحوية هو استخدام الأمثلة والشواهد.
- المعلم يواجه تحديات بين ضيق الوقت وتحقيق الأهداف التعليمية.
- مبدأ التدرج في دروس القواعد النحوية يراعي إلى حد ما.
- تتعلق مشكلة صعوبة النحو في المحتوى النحوي ذاته.
- يستخدم الأساتذة الأساليب العلمية للتغلب على مشاكل النحو.
- استخدام الفصحى في شرح القواعد اللغوية.
- تدريس النحو في المرحلة الابتدائية يلعب دورًا كبيرًا في تنمية مختلف المهارات اللغوية التي يحتاجها في المراحل القادمة.
- للقواعد النحوية دورٌ كبيرٌ في تحسين جودة الكتابة.
- المقاربة بالكفاءات أداة هامة لتحسين العملية التعليمية وتطوير مهارات ومعارف التلاميذ.
- فاعلية تدريس القواعد النحوية وفق المقاربة بالكفاءات تتوقف على طبيعة القاعدة النحوية.
- يمكن للمتعلم إنشاء وتحرير وضعيات إدماجية بمهارات متفاوتة من خلال تطبيق القواعد النحوية.
- أكبر عائق لدى التلاميذ هو ضعف الرصيد اللغوي.
- تسهم القواعد النحوية في تحسين الكتابة وضمان سلامة اللفظ والتركيب.

ملخص الفصل:

من خلال ما تطرقنا إليه في هذا الفصل ومن آراء بعض المعلمين حول واقع تدريس القواعد النحوية في التعليم الابتدائي ومدى تأثيرها في اكتساب مهارة الكتابة لدى التلاميذ في هذه المرحلة، نستخلص ما يلي:

- القواعد النحوية تلعبُ الدور الأساس في العملية التعليمية، إذ تتصلُ اتصالا مباشرًا مع مختلف المهارات اللغوية.
- القواعد النحوية تطور مهارات التلاميذ في استخدام الأساليب اللغوية المتنوعة والمناسبة للسياق في الكتابة.
- تكمن صعوبة النحو في المحتوى.
- يعد ضيق الوقت من أكبر التحديات التي يواجهها المعلم خلال العملية التعليمية.

التوصيات:

- على الهيئات المختصة القائمة على تأليف الكتاب المدرسي القيام بزيارات ميدانية دورية دائمة إلى المدارس لمعرفة مدى تأثير الكتاب المدرسي على المتعلم، وحتى المُعلم، ومعرفة آرائهم حول مواضيع اللغة عامةً والنحو على وجه الخصوص.
- ضرورة تطوير الكتاب المدرسي من حيث الشكل.
- شكل الجمل المعروضة والخط (الرسم)، ومدى استعمال الألوان في إبراز علامات الشكل من كسرة وضمة وفتحة وتنوين كلٌ حسب القاعدة النحوية المُراد دراستها.
- من حيث المضمون، يجب مراعاة سن وقدرات المتعلم في تعليم قواعد اللغة.
- ضرورة مراعاة تخصص الأستاذ عند التوظيف لضمان تكوين جيد للمتعلم.
- ضرورة إجراء دورات تكوين لصالح الأساتذة.
- مراعاة التدرج في تدريس قواعد اللغة، حسب الفئة العمرية والمستوى التعليمي.
- تحفيز التلاميذ على المطالعة وقراءة الكتب الإلكترونية أو الورقية، لتنمية كفاءتهم اللغوية وإثراء رصيدهم اللغوي.
- ضرورة إعطاء أهمية لتصحيح الأخطاء التي يقعُ فيها المتعلم لتجنب تكرارها.
- منح الفرصة للمتعلمين للمشاركة في مختلف الأنشطة المدرسية كالمسابقات الثقافية والورشات التعليمية.
- مراقبة الأسر لأبنائها والتواصل الدائم مع المدرسة.
- الكلام والسماع هما أولى الوسائل التواصلية لدى الإنسان، لذا يجبُ التركيزُ عليهما، وإعطاء التلاميذ الوقت الكافي لاستعمالهما.
- التقويم أو التقييم يجبُ أن يكونا ذا دلالة ووضوح لكي يدرك التلميذ مدى استعماله واستيعابه للقواعد النحوية التي درسها.
- التنويع في طرق التدريس.

- يجب مسايرة التطورات الحاصلة في المجتمع وتطوير البرامج المقترحة من خلالها.
- ضرورة إدخال التعليم الآلي (أي التعلم بالحاسوب) بفتح المجال أمام التلاميذ لمشاهدة وسماع فيديوهات تشخص العلامات الإعرابية والحركات صوتًا من أجل إدراكها.
- وضع خطط لصقل مهارات التلاميذ من طرف الأستاذ، كاستعمال جهاز الإسقاط الضوئي أثناء التدريس.

خاتمـــــة

بعد الدراسة النظرية واستنادًا للمعطيات التطبيقية، تمكنا من معرفة الأثر البارز للقواعد النحوية في تنمية مهارة الكتابة لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي – الوضعية الإدماجية أنموذجًا.

وقد سجلنا بعض النتائج، ويمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- النحو هو العلم الذي يبين لنا قواعد تركيب الجملة، ويصون اللسان من الوقوع في الخطأ.
- تنمي القواعد النحوية دقة الملاحظة والتفكير المنطقي السليم وتكون في النفس الذوق الأدبي.
- إن مفهوم الوضعية الإدماجية يشيرُ إلى إطار أو سياق تعليمي يتم تصميمه خصيصًا لوضع المتعلم في موقف يتطلبُ منه استخدام معارفه ومهارته لحل مشكلة أو إنجاز مهمة معينة.
- إن الإدماج هو عملية دمج المعارف والمهارات المكتسبة سابقًا وتطبيقها بطريقة منسقة ومترابطة.
- إن الوضعية الإدماجية هي وضعية تمكن المتعلم من دمج معرفته، وتقييم كفاءته في استخدام مكتسباته ومعارفه القبلية في حل وضعية مركبة.

كما توصلنا من خلال دراستنا لبعض النماذج من الوضعيات الإدماجية للتلاميذ، وحضورنا الميداني إلى تدوين بعض النتائج منها:

- استخدام التلاميذ للقواعد النحوية في وضعياتهم الإدماجية كان استخدامًا نسبيًا حيث أنهم يواجهون صعوبةً في تطبيقها بشكلٍ صحيح في كتاباتهم، وهذا نتيجة لعدم التركيز ونقص الممارسة العملية في تطبيقاتهم.
- كانت التعابير والكتابات التي تلتزم بالقواعد النحوية تظهر عادة بمستوى أعلى من الدقة والجمالية مقارنةً بالكتابات التي لم تلتزم بها.

- الكتابة الأكثر تطبيقًا للقواعد النحوية تكون أكثر دقة ووضوحًا حيث تضمن وصول المعنى بشكلٍ صحيح وسلس إلى القارئ.
- للقواعد النحوية دورٌ كبير في تصويب مهارة الكتابة لدى التلاميذ إذ تمكنهم من استخدام الكلمات والعبارات بطريقة صحيحة، مما يضمن وضوح الكتابة ودقتها، وبالتالي تعزيز فعالية التعبير وتحسين مستوياتهم الكتابية.
- تطور طرق التدريس في المدارس الابتدائية أدى إلى تحسين جودة التعليم وتوفير تجارب تعلم مثمرة وممتعة للمتعلمين.

قائمة المصادروالمراجع

أولا: القرآن الكريم.

1. سورة المجادلة، الآية 11.

ثانيا: الكتب:

2. ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية، دار التدمرية، الرياض–السعودية، ط1، 1439هـ –2017م.
3. إبراهيم أحمد قشطة، الكافي في تدريس اللغة العربية للمرحلة الأساسية الأولى، مؤسسة ناقد للبحث والطباعة والنشر، رفح–فلسطين، ط1، 2020م.
4. إبراهيم محمد عطاء، المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة–مصر، ط2، 2006م.
5. أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، دار الكتاب العلمية، بيروت–لبنان، (د.ط)، (د.ت).
6. أسامة محمد البطانية وآخرون، صعوبات التعلم النظرية والممارسة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان–الأردن، ط1، 2005م.
7. أبو بكر بن محمد السري بن سهل ابن السراج النحوي البغدادي، الأصول في النحو، تح: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت–لبنان، ج1، ط3، 1417هـ–1996م.
8. حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة استراتيجيات متعددة للتدريب والتقويم، وزارة الثقافة الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق–سوريا، ط1، 2011م.
9. ذوقان عبيدات، عبد الرحمان عدس، كايف عبد الحق، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان–الأردن، ط7، 2001م.
10. عبد الرحمان العيسوي، مناهج البحث العلمي في الفكر الإسلامي والفكر الحديث، دار الراتب الجامعية، بيروت–لبنان، (د.ط)، 1997م.
11. عبد الرحمان تومي، منهجية التدريس وفق المقاربة بالكفايات، (د.دار)، (د.ط)، (د.ت).
12. رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها تدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة–مصر، ط1، 2004م.

13. رياض جوادي، المقاربة بالكفاءات (مدخل الكفايات)، دار التجديد للطباعة والنشر، (د.ط)، 2023م.
14. سعد علي زاير، سما تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، ط1، 1436هـ-2015م.
15. السمرائي، معاني النحو، معاني النحو، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط1، 1420هـ-2000م .
16. شيرين عبد المعطي بغدادي، الموسيقى والمهارات اللغوية للطفل، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية-مصر، (د.ط)، 2013م.
17. علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواق للنشر والتوزيع، الرياض-السعودية، (د.ط)، (د.ت).
18. أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت-لبنان، ج1، ط2، (د.ت).
19. فيصل حسين العلي، المرشد الفني لتدريس اللغة العربية، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة-مصر، ط1، 1998م.
20. كامل الخوسيكي، المهارات اللغوية الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم، دار المعارف الجامعية الإزارطية، مصر، (د.ط)، 2008م.
21. لويس معلوف، المنجد في اللغة والأدب والعلوم، المطبعة الكاثوليكية، بيروت-لبنان، (ط19، (د.ت).
22. ماهر شعبان عبد الباري، الكتابة الوظيفية والابداعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط1، 2010م.
23. محمد رجب النجار وآخرون، الكتابة العربية مهاراتها وفنونها، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، الكويت، ط1، 1422هـ-2001م.

24. محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، دار صفاء للكتب، اليمن، ط3، 2019م.
25. محمد عبد العال النعيمي، عبد الجبار البياتي، غازي جمال خليفة، طرق ومناهج البحث العلمي، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014م.
26. محمد عبيدات، محمد أبو نصار، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للنشر، عمان، ط2، 1999م.
27. محمد محي الدين، التحفة السنية لشرح المقدمة الاجرومية، المكتبة العصرية، بيروت–لبنان، (د.ط)، 2005م.
28. مصطفى حسين باهي، منى أحمد الأزهري، نرمين محمود خليل، المرجع في البحث العلمي نظري وتطبيقي، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، (د.ط)، (د.ت).
29. المصطفى رسلان، تعليم اللغة العربية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة–مصر، (د.ط)، 2005م.
30. المنجد الأبجدي، صادر عن دار المشرق، بيروت–لبنان، ط3، 1988م.

ثالثًا: المجلات والبحوث الأكاديمية:

31. لعرابي بسمة، الوضعية الإدماجية في تعليم اللغة العربية (المفاهيم والممارسات الديداكتيكية والرهانات)، مجلد ألف، اللغة والإعلام والمجتمع، المجلد06، العدد02، جامعة الجزائر02، 31–12–2019م.
32. جمعة مقاري، فاطيمة سالي، بناء الوضعيات الإدماجية وتقييمها في التعليم المتوسط (كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط أنموذجًا)، مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية والأدب العربي، تخصص: تعليمية اللغات، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة أحمد دراية–أدرار، 2019–2020م.
33. صليحة شريفي، كميلية أرون، دور الوضعية الإدماجية للغة العربية في ترسيخ الرصيد اللغوي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، تخصص

لسانيات تطبيقية، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2023م.

34. مزهودي حنان، استغلال الوضعية الإدماجية في تعليم اللغة العربية، السنة الخامسة ابتدائي أنموذجًا، مجلة الآداب واللغات، المجلد 09، العدد 09، جانفي2023م.

رابعا: المعاجم:

35. أبو الحسن أحمد ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت–لبنان، (د.ط)، (د.ت).

36. مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزأبادي، القاموس المحيط، مادة دمج، تح: محمد نعيم العرقوسي، مؤسسة الرسالة، لبنان، ط8، 2005م.

37. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة وضع، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4.

38. ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة–مصر، (د.ط)، (د.ت).

ملحـــــق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر -بسكرة-
كلية الآداب واللغات
قسم الآداب واللغة العربية

أستبانة موجهة إلى السادة الأفاضل أساتذة السنة الرابعة ابتدائي

الباحث : سنوسي أحمد
الباحثة : سلطاني حفيظة
السنة : الثانية ماستر
التخصص : لسانيات تطبيقية

استبانة حول :

أثر القواعد النحوية في تنمية مهارة الكتابة لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي - الوضعية الإدماجية أنموذجا -

الأساتذة الأفاضل :

يسرنا أن نضع بين ايديكم هذه الاستبانة التي أعدت لجمع المعلومات اللازمة للدراسة التي نقوم بإعدادها استكمالاً لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها ، تخصص لسانيات تطبيقية ، التي تهدف إلى تبيان دور القواعد النحوية في تنمية وتصويب مهارة الكتابة.

ونظرا لأهمية آرائكم في هذا الموضوع نأمل منكم التكرم بالإجابة عن أسئلة الاستبانة بدقة ، إذ نحيطكم علما بأن جميع إجاباتكم لن تستخدم إلاّ لغرض البحث العلمي ، ونتقدم مسبقا لسيادتكم الموقرة بجزيل الشكر والعرفان وفائق الاحترام والتقدير لتعاونكم الصادق اتجاه البحث العلمي .

ملاحظة :

- إجاباتكم لن تكون إلا للأغراض العلمية.
- الرجاء وضع علامة (X) في الخانة المناسبة.

المحور الأول : البيانات الشخصية :

1-الجنس:

☐ ذكر

☐ أنثى

2- المؤهل العلمي:

☐ ليسلنس

☐ ماستر

☐ خريج مدرسة عليا

3- الخبرة المهنية:

☐ أقل من 05 سنوات

☐ من 06 سنوات إلى 10 سنوات

☐ أكثر من 10 سنوات

المحور الثاني: البيانات العلمية :

1- يحضى الدرس النحوي بمكانة بالغة الأهمية في تعلم وتعليم اللغة العربية، هل للمحتوى النحوي نصيبه في الطور الابتدائي ؟

☐ نعم

☐ لا

☐ نوعا ما

2-هل يختلف محتوى الدرس النحوي في الطور الابتدائية عن باقي الأطوار ؟

☐ نعم

☐ لا

☐ نوعا ما

3-كيف تستهل تدريس القواعد النحوية؟

.....

.....

.....

4- هل الحجم الساعي كاف لتدريس القاعدة النحوية وإجراء بعض التمارين؟

☐ نعم

☐ لا

☐ أحيانا

5-هل يراعى في دروس القواعد النحوية مبدأ التدرج (من السهل إلى الصعب) ؟ لماذا؟

☐ نعم

☐ لا

☐ نوعا ما

.....

.....

.....

6- هل محتوى القواعد النحوية يتناسب ومستوى المتعلمين في مرحلة الابتدائي؟ كيف ذلك؟

☐ نعم

☐ لا

☐ نوعاً ما

.....

.....

.....

7-ما مدى تجاوب المتعلمين مع محتوى القواعد النحوية؟

☐ ضعيف

☐ متوسط

☐ جيد

☐ ممتاز

8-هل التطبيقات في الكتاب المدرسي كفيلة لاستعاب المتعلم للقاعدة النحوية؟

☐ نعم

☐ لا

☐ نوعا ما

9- حسب رأيك إلى ماذا تعود مشكلة صعوبة النحو؟ لماذا؟

☐ المعلم

☐ المتعلم

☐ المحتوى

☐ طريقة التدريس

.....

.....

.....

10- كيف يتوصل الأستاذ إلى معرفة عدم استيعاب التلاميذ للقاعدة النحوية؟

.....

.....

.....

11- كيف يمكن التخلص من مشكلة صعوبة النحو؟

☐ المراجعة الدائمة

☐ حل التمارين والواجبات

☐ حفظ القواعد النحوية وفهمها

12- هل توظف العامية في شرح القاعدة النحوية؟ وما رأيك في ذلك؟

☐ نعم

☐ لا

☐ أحيانا

.....

.....

.....

.....

13- ماهي أغراض تدريس النحو في هذه المرحلة ؟

.....

.....

.....

14- هل تعليم القواعد النحوية يسهم في تحسين جودة الكتابة؟

☐ نعم

☐ لا

☐ نوعا ما

15- هل يجد التلاميذ صعوبة في تطبيق القواعد النحوية أثناء الكتابة؟

☐ نعم

☐ لا

☐ نوعا ما

16- ما مستوى فهم التلاميذ للقواعد النحوية وتطبيقها في الكتابة؟

☐ ضعيف
☐ متوسط
☐ جيد
☐ ممتاز

17- في اعتقادك، هل المقاربة بالكفاءات ضرورية في العملية التعليمية؟ لماذا؟

☐ نعم
☐ لا
☐ أحيانا

.....
.....

18- هل تدريس القواعد النحوية وفق المقاربة بالكفاءات فعّال ؟ لماذا؟

☐ نعم
☐ لا
☐ أحيانا

.....
.....

19- هل يستطيع المتعلم في هذه المرحلة أن يحرر وضعية ادماجية استناداً على ما درس من قواعد نحوية ؟ ولماذا؟

☐ نعم
☐ لا
☐ نوعا ما

.....
.....

20- ما هي اقتراحاتك لتيسير عملية تدريس النحو؟

.....
.....
.....

21- ما هي الصعوبات التي تعيق التلميذ أثناء ممارسة التعبير الكتابي؟

.....

.....

.....

22- للقواعد النحوية أثر في تنمية مهارة الكتابة لدى التلاميذ، فيما يتمثل هذا الأثر ؟

.....

.....

.....

.....

23- هل لديك اقتراحات وحلول لتحسين مستوى الكتابة؟ وماهي؟

☐ نعم

☐ لا

.....

.....

.....

فهرس المحتويات

شكر وعرفان

مقدمـــــــــــة	**أ – د**
الفصل الأول: [قواعد النحو ومهارة الكتابة]	
تمهيد	**06**
المبحث الأول: القواعد النحوية	**08-07**
أولا: تعريف القواعد النحوية	**08-07**
ثانيا: أهداف تدريس القواعد النحوية	**09-08**
المبحث الثاني: مهارة الكتابة	**14-09**
أولا: تعريف الكتابة	**11-09**
ثانيا: أنواع الكتابة	**14-11**
المبحث الثالث: الوضعية والادماج	**18-14**
أولا: مفهوم الوضعية	**15-14**
ثانيا: مفهوم الادماج	**17-15**
ثالثا: الوضعية الإدماجية	**17**
ملخص الفصل	**18**
الفصل الثاني: [تحليل وضعيات إدماجية]	
المبحث الأول: إجراءات وأدوات الدراسة	**23-21**
المبحث الثاني: عرض وتحليل الوضعيات الإدماجية	**58-23**
الفصل الثالث [عرض نتائج الاستبيان]	

المبحث الأول: إجراءات وأدوات الدراسة	61-60
المبحث الثاني: عرض وتحليل نتائج الاستبيان	85-62
توصيات:	87-86
خاتمة	90-89
قائمة المصادر والمراجع	95-92
ملحق	102-97
فهرس الموضوعات	105-104
ملخـــص	106

ملخّص:

يهدفُ بحثنا الموسوم بـ: "أثر القواعد النحوية في تنمية مهارة الكتابة لدى تلاميذ السنة الرابعة إبتدائي –الوضعية الإدماجية نموذجًا–"إلى دراسة القواعد النحوية، ومدى تأثيرها في الأداء اللغوي لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي وهذا من خلال التعبير الكتابي، وتتبعنا لأساليبهم في مهارتي الكتابة والتعبير وملاحظة مدى توظيفهم للقواعد النحوية وتمكنهم منها، ومحاولة تتبع أسباب ضعف التلاميذ في النحو، وهل هو عائد لصعوبته أم إلى عوامل أخرى.

Abstract :

Our research, titled: “The impact of grammatical rules on developing the writing skill of fourth-year primary school students - the integrative situation as an example -” aims to study grammatical rules and the extent of their impact on the linguistic performance of fourth-year primary school students, and this is through written expression, and we trace their methods in writing and expression skills. Observing the extent to which they employ grammatical rules and their mastery of them, and trying to trace the reasons for the students’ weakness in grammar, and whether it is due to its difficulty or to other factors.